

مَدِينَةُ الْحَسَنِينَ
(مُخْتَصِرُ تَارِيخِ كَرْبَلَاءَ)
الجزء السابع

مَدِينَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
(مُخْتَصَرٌ تَارِيخُ كَرْبَلَاءَ)
الجزء السابع

تأليف

محمد حسن مصطفى الكلبدار آل طهيرة

ضبط ومراجعة

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

مركز كربلاء للدراسات والبحوث

٢٠١٦م

١٤٣٧هـ



الإمام العجوة العبد لله محمد بن عبد الله الحسين
مركز آراء الدراسات والبحوث

الكتاب: مدينة الحسين (مختصر تاريخ كربلاء) (الجزء السابع)

المؤلف: محمد حسن مصطفى الكليدار آل طعمة

الناشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث

إصدار: شعبة التأليف والترجمة

الطبعة: الأولى

السنة: ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

جمهورية العراق / كربلاء المقدسة

00964 7719491210

00964 7814187625

www.c-karbala.com

info@c-karbala.com

karbala.center1@gmail.com

karbala.center1@yahoo.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد (٢٦٩١) لسنة ٢٠١٤

كل الحقوق محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ
وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ ﴿٣٦﴾

التَّوْبَةِ



الإهداء

الى من قَدَّمَ نفسه قُرباناً على مسرح الشرف
والإباء.

الى الذي انقذ صرع مجد الانسان من الهاوية.

الى مثل الشباب العليا الحسين بن علي (عليه
السلام) سيد شباب اهل الجنة.

أهدي كتابي هذا....

محمد حسن الكلبدار آل طعمة



كربلاء في حاضرها وماضيها

تقع كربلاء في جنوب غربي نهر الفرات على بعد (٣٠) كيلو متراً، وتبعد عن بغداد حوالي (١٠٥) كم، وتقع على خط طول (٤٣) درجة و (٥٥) دقيقة شرقي (غرينتش)، وعلى خط العرض (٣٤) درجة، و (٤٥) دقيقة تقريباً شمالي خط الاستواء في المنطقة المعتدلة الشمالية.

يسقيها نهر الحسينية المتفرع من نهر الفرات، ومناخها رطب شديد الحر في الصيف قارص البرد في الشتاء معتدل في الخريفين تحيط بها البساتين من جميع أرجائها.

تعلو أرضها عن سطح البحر في المدينة القديمة منها - حائر الروضتين - نحو (٢٢ - ٢٨م)، وفي الضواحي - الأحياء المحيطة بها - من (٣٠ - ٣٤م)، وتعتبر كربلاء من المدن العراقية القديمة التي يرتفع تاريخها إلى الأزمنة السحيقة.

عرف التاريخ كربلاء قبل الفتح العربي الإسلامي للعراق.

وأول شاعر عربي ذكر لفظة كربلاء في شعره كما يرويه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني في ترجمة معن بن أوس المزني^(١)، من شعراء العرب المخضرمين في

[١] هو معن بن أوس بن نصر بن زياد بن أسعد بن أسحم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب ابن عداء ابن عثمان بن مزينة بن اد بن طابخه بن مضر بن نزار وهو: شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم وهو من صحابة النبي محمد ﷺ شاعر، فحل، مجيد من مخضرمي الجاهلية والإسلام، ويعتبر من أشعر أهل الإسلام كما كان زهير بن أبي سلمى المزني من أشعر أهل الجاهلية. له مدائح في جماعة من الصحابة، رحل إلى الشام والبصرة، وكف بصره في أواخر أيامه، وكان يتردد إلى عبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب،

الجاهلية، وأدرك عصر الإسلام، وصاحب عبد الله بن الزبير، قال من قصيدة طويلة في النوائح:

إذا هي حلت كربلاء فلعلماً فجوز العذيب دونها فالنوائح^(٢)

ومن أقدم شعراء العرب الذين أنشدوا شعراً، وذكروا اسم كربلاء في شعرهم؛ قول رجل من أشجع كان في جيش خالد بن الوليد يوم فتح كربلاء، فشكا عبد الله بن وثيمة كثرة الذباب في كربلاء، فأنشد هذا شعراً فيما شكاه بن الوثيمة.

روى أبو جعفر بن جرير الطبري في تاريخه عند ذكر حوادث سنة (١٢هـ) قال: خرج خالد بن الوليد، وسلك الفلوجة حتى نزل كربلاء، وعلى مسلحتها عاصم بن عمرو وعلى مقدمته خالد الأقرع بن حابس^(٢)، وأقام خالد في كربلاء أياماً، فشكاه عبد الله بن وثيمة كثرة الذباب فيها، فأنشد رجل من (أشجع) أحد

فيالغان في إكرامه له أخبار مع عمر بن الخطاب، وكان معاوية يفضله ويقول: أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى، وأشعر أهل الإسلام ابنه كعب، ومعن بن أوس، وهو صاحب لامية العجم التي أولها: (لعمرك ما أدري وإني لأؤجل على أيننا تعدو المنية أول) مات في المدينة، للتفصيل أكثر حول هذا الشاعر ينظر: الأغاني: ج ١٢: ص ٢٣.

[١] وهي قصيدة طويلة قال في ذلك:

توهمت ربعاً بالمعبر واضحاً	أبت قرتاه اليوم إلا تراوحا
أربت عليه رادة حضرمية	ومرتجز كأن فيه المصابحا
إذا هي حلت كربلاء فلعلماً	فجوز العذيب دونها فالنوائحا
وبانت نواها من نواك وطاوعت	مع الشائتين الشامتات الكواشحا
فقولاً لليلي هل تعوض نادماً	له رجعة قال الطلاق ممازحاً
فإن هي قالت لا فقولاً لها بلى	ألا تتقين الجاريات الذوابحا

ينظر: الاغاني: ج ١٢: ص ٦٣؛ ومعجم البلدان: ج ٥: ص ١٥٤.

[٢] الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج ٢: ص ٥٧٤.

الشعراء من جيش المسلمين شعراً فيها شكاه قال:

لقد حبست في كربلاء مطيتي وفي العين حتى عاد غثاً سمينها
إذا رحلت من منزل رجعت له لعمري وأيها انني لأهينها
ويمنعها من ماء كل شريعة رفاق من الذباب زرق عيونها

ويحدثنا ياقوت الحموي في معجم البلدان من كلام له في الكوفة قال: (لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة رستم بالقادسية عند فتح المسلمين للعراق سنة ١٤ هـ - ٦٣٥ م)، توجه سعد إلى المدائن، وخاض بجنده دجلة حتى عبروا، وهرب يزيدجر إلى اصطخر فارس، فأخذ خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب^(١) كربلاء عنوة، وسبي أهلها، فقسّمها سعد بين أهلها^(٢).

يتضح مما تقدم أن مؤرخي العرب أصحاب الموسوعات التاريخية ذكروا في معاجمهم اسم (كربلاء) قبل الفتح العربي الإسلامي لهذه الديار.

ومن بحوث للمرحوم مصطفى جواد يورد في حديثه أقوال ياقوت الحموي، ومحاويلته لتعليل تحريف اسم كربلاء عن لفظه (كربله)، فيقول الدكتور: (أنا أرى محاولة ياقوت الحموي رد كربلاء إلى الأصول العربية غير مجدية، ولا يصح الاعتماد عليها، لأنها من باب الظن والتخمين، وأن التاريخ لم ينص على عروبة اسم كربلاء،

[١] كان خالد بن عرفطة هذا من قيادات جيش عمر بن سعد لقتال الحسين عليه السلام ففي كتاب بصائر الدرجات بسنده عن سويد بن غفلة قال: (أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى، وقد مات خالد بن عرفطة، فقال له أمير المؤمنين: (إنه لم يموت، فاعادها عليه: فقال له علي عليه السلام: لم يموت، والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جهم، قال: فسمع بذلك حبيب، فأتى أمير المؤمنين فقال له: أناشدك في، وإني لك شيعه، وقد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي، للتفصيل ينظر تاريخ الطبري: ج ٣: ص ٢٢٩.

[٢] معجم البلدان: ج ٤: ص ٤٩١.

وفي العراق كثير من البلدان ليست اسماؤها عربية، كبغداد، بابل، كوش، بعقوبا، فكربلاء من الأعلام الأعجمية، وعلى ما أعتقد (كربلاء) بدون همزة هي من الأسماء السامية الآرامية، أو البابلية، فتكون القرية - كربلاء - من القرى القديمة الزمان، كبابل، وأربيل)

غير ان الدكتور مصطفى جواد الذي كثيراً ما يميل الى الأخذ بتفسير الأب اللغوي أنستاس ماري الكرمل^(١) الذي فسر كربلاء بأنها: منحوتة من كلمتين (كرب) التي هي بمعنى مصلى، أو حرم باللغة الآرامية، و(ال) الذي معناه (الإله) عند الآراميين الساميين، وبذلك تكون لفظة كربلاء محرفة عن كلمتين (كرب ال)، ومعناه: حرم الإله. يقول الدكتور: إن هذا التفسير داخله في الإمكان، ولكن لاتعني أنها هي التسمية الحقيقية لا غيرها لأن اللغة، والتاريخ متعاونان دائماً في تفسيرهما الحقائق التاريخية، فنرى الدكتور يتساءل هل ورد في التاريخ أن موضوع كربلاء كان (حرم إله) لقوم من الأقوام الذين سكنوا العراق في قديم الأزمان، فالتاريخ لا يجيبنا عن ذلك، غير أن الدكتور مصطفى جواد يقول: "نستدل من رواية صاحب معجم البلدان الذي أورد في تعيينه موقع نينوى بأنها موضعان: نينوى بلد قديم كان مقابل مدينة الموصل، ونينوى كورة بأرض بابل منها: كربلاء التي قتل فيها الحسين بن علي عليه السلام".

ومن هذا القول يستمد الدكتور رأيه على قدم كربلاء، فيقول: (من المؤكد أن نينوى من الأسماء الآشورية، ونحن لا نشك في أن نينوى السفلى سميت باسم نينوى العليا احدى عواصم الدولة الآشورية، في التاريخ فعليه يكون اسم كربلاء من الأسماء السامية الآرامية.

[١] مجلة لغة العرب: ج ٥: ص ١٧٨.

والمهم من حديث الدكتور مصطفى جواد يستفاد في الوقت الذي يرى قدم كربلاء نراه يشكو قلة المصادر، وشحة المراجع التاريخية لاستيفاء البحث عن تاريخها القديم بصورة مسهبة.

ولكن الشاهد الناظر حول مدينة كربلاء يرى سلسلة من الخرائب، والتلول كلها من الآثار الخالدة القديمة التي تنطق بما كانت عليه بقعة كربلاء من ازدهار، وحضارة في الأزمنة الغابرة، وقبل أن تفتتحها الجيوش العربية المسلمة.

قامت أخيراً دائرة الآثار العراقية بتعيين الأماكن التي كانت مسكونة، واكتشفت بين بقاياها ما يستدل منه على أن (كور كربلاء) قامت فيها مدن، وقرى زاهرة عامرة منذ (٢٠٠٠) ألفي سنة قبل الميلاد، ومنها ما يعود إلى الدور الآشوري، والدور الكيشي، والبابلي، وهناك مواطن للسكنى غيرها يرجع زمنها إلى الدورين الغربي، والساساني، وبين بقايا المدن القديمة في هذه المنطقة عدد غير قليل يعود إلى العهود الإسلامية الأولى، والمتوسطة، ومن أهم هذه المدن والقرى والمواقع: (تلول سرمك، تلول نينوى الساقيات، تل شفیه، تل الفكيكة، خرائب الدويرة، خرائب الجازية، تلول عقربابل، تل أخوة نفره أو قبر جهام، تل العطيشي) وغيرها من المواقع الأثرية التي بلغ تعدادها حسب إحصاء مديرية الآثار العامة (٤٤) موقعاً.

عثر إبان الحرب العالمية الأولى المرحوم السيد محمد مهدي آل بحر العلوم أحد وزراء المعارف السابقين أثناء الحفريات التي جرت في أرض الكمالية - جمالية - التي تبعد حوالي (١٠) كم شمال غربي كربلاء على جث الموتى داخل أواني خزفية - حبوب كاشي - لم يمسها شيء ولم تتغير، وكانت على وضعها الاعتيادي، فلما لا مسها الهواء تلاشت وأصبحت تراباً، وقد أفادنا الباحثة المحقق يعقوب سر كيس: في حينه أن هذه الجثث تعود إلى عصور قديمة.

ومن الأدلة القاطعة على قدم كربلاء ما أفادنا به المحقق المتبع للآثار المغفور له السيد عبد الحسين الكلیدار في سفره القيم (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء) قال: (على بعد أميال في القسم الشمالي الغربي من مدينة كربلاء في أرض الكرطة والكمالية (١٠ كم) أطلال قيل إنها - كربلاء - الأصلية، وقبل الحرب العالمية الأولى كان بعض أفراد من مطره يستخرجون من نفس الأطلال طابوق فرشي ضخم سلطاني يحملونه على حميرهم الى كربلاء لبيعه على الأهليين، وفي الجنوب الشرقي من البلدة قطعة أرض يطلق عليها اليوم لفظة كربله^(١).

ولكن موقع كربلاء على ضوء التحقيق الذي قمت به واقع على بعد أميال في الشمال الغربي من بلدة كربلاء، مما يلي أرض القرطة: وهو مكان مرتفع يسمى باصطلاح اليوم الظهيرة، أو العرقوب واقع بالقرب من مرقد الحر بن يزيد الرياحي عليه السلام.

وللعلامة الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري قول شبيه لقول الكلیدار إذ يذكر في كتابه (زينة العباد) في باب صلاة القصر: أن معركة القتال في يوم عاشوراء كانت في جانب قرية الحر التي كانت معمورة، ولم تكن ساحة القتال في جانب مرقد العباس عليه السلام حيث كان هذا الجانب ذازرع ونخيل، لا يحتاج على من خرج من مشهد الحسين عليه السلام لزيارة قبر الحر وأطرافه أن يقصر في صلاته لأن تلك الأطراف جزء لا يتجزأ من كربلاء.

وذكر قول للمغفور له العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني معنى (كربلاء) المركبة من كلمتين (كار بالا) باللغة الإيرانية القديمة الفهلوية بمعنى العمل الأعلى، أي

[١] بغية النبلاء في تاريخ كربلاء: ص ٨.

الأعمال السماوية، أو بعبارة أخرى محل العبادة والصلاة، ثم عربت وصيغت صياغة عربية وسموها كربلاء، وهذا القول جاء أكثر انطباقاً مع قول الأب أنستاس الكرملى لكلمة (كرب - ال) بمعنى حرم الله.

وفي كيفية شياع لفظه (كاربال) على مدينة الحسين يحدثنا الباحث المحقق الفارسي المرحوم الحاج السيد مصطفى الطاطبائي الملقب بـ(مشكاة) أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة طهران (١٣٤٩ هـ) قال ما تعريبه:

من مصادفات الدهر الخؤون أن تتوشح أرض كربلاء التي ضمت تربتها جثمان أبي الشهداء الحسين بن علي عليه السلام وتصبح أرضها من الأماكن المقدسة في العالم الإسلامي، كما قدسها من قبل الساسانيون الذين كانوا يدينون بالديانة الزرادشتية - عبدة النار- في القرن الثالث للمسيح عليه السلام يوم كانت هذه البقاع خاضعة لنفوذ فيروز شاه المعروف عند مؤرخي العرب باسم سابور ذي الأكتاف، وسبب تسميته بهذا اللقب قيل كان يثقب أكتاف أسرى حربه كما هو معروف عن الأقوام الذين كانوا يدينون بالزرادشتية يعبدون النار، ويؤمنون بوجود إلهين للكون (إله النور) المشع في العالم العلوي، و(إله الظلمة) المشع من العالم السفلي، ويعتبرون الأعمال الخيرة أعمالاً سماوية تقرب العبد إلى العالم العلوي السماوي إله النور.

فكانوا يطلقون على الأعمال الخيرة التي تقام بها في معابدهم حسب لغتهم الفهلوية - اللغة الفارسية القديمة - لفظة (كار- بالا) أي بمعنى الفعل، أو العمل السماوي.

وعندما كانوا يجتمعون في معابدهم حول النار التي يوقدونها في (آتشكده) - بيت النار- يرومون أن تنير النار نفوسهم، وتدفع عنهم شرور ظلمة العالم السفلي،

وهكذا يسترسل الأستاذ مشكاة في بحثه الى أن يقول: ثبت لدى التحقيق والتحري في المخطوطات الزرادشتية قولهم: إن الملك الساساني سابور ذو الأكتاف، عندما فتح العراق، وشيد مدينة الأنابير - الأنبار- على نهر الفرات، وحفر في جنوبه خندقاً كان يصب ماؤه في البحر على طول امتداد البادية في الجهة الشمالية الغربية منها، وهي الخندق الذي عرف عند مؤرخي العرب فيما بعد (كري سعدة)، ثم أخذ يشيد القلاع على ضفاف هذا الخندق لتكون بمثابة مسالح^(١) مانعاً لأهل البادية عن السواد، وكان من ضمن المسالح التي شيدها هي القلعة التي أسماها مؤرخو العرب باسم الإكيدر، أو الإخيضر الواقعة على بعد أميال من شمال غرب مدينة كربلاء حيث كان الملك الساساني فيروز شاه يقضى فصل الربيع فيها بقصد الصيد والنزهة، وكم من بحث جرى بيني وبين زميلي في الدراسة في جامعة السوربون بباريس الدكتور مصطفى جواد بهذا الخصوص، وقرأت له فيما بعد بحثاً ممتعاً في هذا الموضوع، ويومئذ لم تكن الأعراب قد نزلت في هذه الديار، فالقبائل العربية كما يحدثنا المؤرخون المتبعون للآثار التاريخية يثبتون في أسفارهم، كان نزوح العرب واستيطانهم الأنابير، والحيرة، والسواد على امتداد شاطئ الفرات، وبادية العراق كان في حرب الملك اردشير، والملك النبطي اردلان، وكان ذلك بعد احتلال سابور هذه الديار بقرنين تقريباً، وقلعة الأكيدر كانت مشيدة، ونزل بها قوم من المناذرة - العرب - يقال لهم بنو أكيدر، فسمي القصر باسمهم، قصر الاكيدر أو الاخيضر.

ولما كان الساسانيون وجيوشهم يعبدون النار - زردشتية - وكان من ضمن طقوسهم الدينية أينما حلوا يقومون بتشييد المعابد لهم المعروفة بـ(آتشكدة) - بيت

[١] مسالح: مفردها مسلحة، والمسلحة بالفتح: الثغرة، والقوم ذوو سلاح، الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧هـ، القاموس المحيط، تحقيق عبد الخالق السيد عبد الخالق، مكتبة الايمان المنصورة، ط ١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ص ٢٠٣.

النار- أقام سابور ذو الأكتاف على مقربة من هذه المسلحة، لجنده من الديدبانية -القلعة- أي النواظر من حرس القلعة المعتنقين لديانة الزرادشتية معبد بيت النار في الجنوب الشرقي من هذه القلعة، وعلى بعد فراسخ منها في موقع كانت تكثر فيها عيون الماء والزرع، وكان السباهي -الجند- يجتمعون فيه لاداء طقوسهم الدينية، ويوقدون النار، ويجتمعون حوله ليل نهار في مواسم رأس السنة - عيد نوروز - المصادف يوم ٢١ مارس من كل عام، فأطلق الجند على الأرض المشيد عليها المعبد كما هو في لغتهم الفهلوية لفظة (كار- بالا)، وبمرور الزمن خففت هذه اللفظة خصوصاً على السنة العرب المناذرة الذين سكنوا هذه الديار، فعربوا لفظتها الفارسية الى اسم كربلاء.

وعلى وجه التحقيق كما جاء في بعض الأسفار الزرادشتية القديمة: إن موقع المعبد يقع على أرض كربلاء الحالية (والله أعلم) ومن البدييات المسلم بها أن المعبد والأرض المشيدة عليها كانت مقدسة عند الزرادشتية الساسانيين.

لو نظرنا بعين الحقيقة والواقع نجد: ان معركة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء سنة (٦١ هـ) فوق ارض كربلاء هي اشبه ما تكون بمعركة النور كله مقابل معركة الظلام كله.

ومادام الاختلاف بين كلمتي (كرب - آل) التي يميل الى الأخذ بها زميلي وأخي مصطفى جواد، ولفظة (كاربالا) لفظي، وشكلي، ومن حيث الكتابة والحقيقة كلا الكلمتين يرمزان الى معنى واحد، وكما أن تكوين الكلمتين واحد لا بأس من قبل الرأيين طالما الحقيقة التاريخية تهدف الى وجود معبد محل العبادة والصلاة في هذه الحاضرة كربلاء، وأرضها مقدسة عند أقوام سكنوها من قبل كما يقدها المسلمون بعد ضم تربتها أشرف مخلوق في العالم الحضاري بعد جده وأبيه.

رحم الله عباس محمود العقاد الكاتب المصري المشهور الذي أورد في كتابه (أبو الشهداء) في صفحة ١٦٢ - ١٦٣ الطبعة الأولى ما يؤيد صحة أقوال السيد المشكاة الطباطبائي اذ كتب فصل مصادفات التاريخ هذا نصه حرفياً: (فحيرة كربلاء كانت قديماً من معاهد الايمان بحرب النور والظلام، وكان حولها أناس يؤمنون بالنضال الدائم بين اهورامزداواهريمن^(١)، وهي أولى أن تسمى معركة الحسين عليه السلام حرب النور والظلام).

فلسنا نعلم هل هناك توارد خواطر بين هذين القطبين، أو كانا يستقيان معلوماتهم من معين واحد، وما تحبباً في طياته من الأسرار.

جاء في الكتاب (دبستان المذاهب) لمؤلفه محسن الكشميري قال المؤلف: (كانت أرض كربلاء في السابق مقدسة، وفوق أرضها كان (كانون النار) - بيت النار - عند الزرادشتية واسمه القديم هو: مه بارسور علم، وهي مرادفة لكلمة (كار- بالا)، وقد أخذت كربلاء شيئاً فشيئاً مخصوصاً على عهد الكلدانيين الذين اتخذوا نينوى، وعقر بابل الواقعين في الجنوب الشرقي والغربي من حارة كربلاء، ولما كانت الديانة الشائعة عندهم هي النصرانية، يجوز والحالة هذه أن حولوا بيت النار الزرداشتية الى أديرة وكنائس كما يستدل من الأسماء التي عرفت بها قديماً: كدير عمورا - ماريا - صفورا، ومن ثم سكنها التنوخيون، واللخميون وأخيراً المناذرة الذين اتخذوا عاصمة ملكهم الحيرة فتهافت على عهدهم بعض القبائل

[١] كانت الديانة الايرانية القديمة تعرف باسم الديانة المسدية، ثم ظهرت ديانة زرادشت الثنائية Dualism وكتابتها المقدس (الافستا) وان الاهي الخير (اهورامزدا) والاه الشر (اهليمان). لمزيد من الاطلاع يراجع باقر، الاستاذ طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، شركة دار الوراق للنشر المحدودة، بيروت، د. ت. ج ٢، ص ٤٦٩-٤٧٣. باقر، الاستاذ طه، دكتور فوزي رشيد، رضا جواد هاشم، تاريخ ايران القديم، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩ ص ١٨١.

العربية للسكنى في حارة كربلاء كبني دارم، وأياد، وهما بطنان من تميم، وبني عامر، وبني غاضرة، وهما بطنان من أسد، وغاضرة هي: اسم امرأة من بني عامر كانوا يسكنون هذه الأراضي، والنسبة اليهم سميت الأراضي التي تقع شمال الهيابي بالغاخریات، وأخيراً عرفت بأراضي الجعفریات نسبة الى الامام جعفر الصادق عليه السلام الذي حل في هذه القرية كما سنأتي الى ذكره بعد قليل.

وهكذا أخذت كربلاء بالتوسع والازدهار، وذلك لخصوبة تربتها، وكثرة العيون المنتشرة في أرجائها، والحضارة التي سادتها هي: الحضارة العربية، لأن الأتقوام الذين سكنوها كلهم عرب كانوا يعولون على الزراعة، ولأنها كانت تتوسط المدينتين العظيمتين: الحيرة ذات القصور عاصمة المناذرة، وعين التمر البلدة العامرة، وفي ضمنها شفاثا، وقد عرفت ببلدة: العين التي كانت أهم صادراتها التمر - الجسب - وكان يومئذ بدء نزول القوافل العربية أرض العراق، وسكناهم بها، واتخاذهم خط الحيرة- كربلاء- عين التمر - الأنبار منزلاً لهم، وذلك على امتداد نهر الفرات الذي كان يدعى بنهر (بالاكوباس)، وأخيراً عرف بنهر العلقمي، كان يجري في الجنوب الغربي ماراً بطف كربلاء غرباً.

وفي تحديد موضع كربلاء من نهر الفرات ذكر أبو زيد أحمد بن سهل البلخي المتوفى سنة (٢٣٣هـ) في كتابه (الأقاليم)^(١) قال: كان يجري الفرع الثاني من نهر الفرات في الجنوب الغربي ماراً بطف كربلاء غرباً حتى يصل الكوفة، ويصب في فرعه الأول الذي يسمى نهر الكوفة القديم.

١. النسخة الفريدة توجد في خزانة فضيلة السادن السيد عبد الصالح آل طعمة.

البلخي: ابو زيد احمد بن سهل، ت ٣٢٣هـ / ٩٣٤م، كتاب صور الاقاليم وكتاب مسالك الممالك لابي اسحاق ابراهيم ابن محمد الفارسي الاصطخري المعروف بالكرخي، ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م معول على كتاب البلخي، ليدن، مطبعة برل ١٩٢٧م.

ويذكر النويري في كتابه (بلوغ الأرب في فنون الأدب) قال: إن الفرات بعد أن يمر بهيت، ويتجاوز الأنبار ينقسم إلى قسمين: يأخذ نحو الجنوب الغربي قليلاً، وهو المسمى العلقمي ماراً في طف كربلاء محاذياً لأراضي الغاضريات، وبسبب تسمية هذا النهر بالعلقمي ذهب فريق من المؤرخين إلى أن القسم المحاذي لطف كربلاء قد كلف بحفره رجل من بني علقمة بطن من تميم، ثم من دارم جداهم علقمة بن زرارة بن عدس، فتسمى النهر بالعلقمي ذلك في أواخر القرن الثاني للهجرة، ولذلك يميل المؤرخون المتبعون للآثار إلى القول: بأن الأراضي الواقعة بين خندق سابور غرباً وبين نهر الفرات بالاكوباس طسج النهرين.

جاء في كامل الزيارات لأبن قولويه، حديث مستند إلى صفوان بن مهران الاسدي المشهور بالجمال مولى بني كاهل قال: (لما قدم الحيرة الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بناء على طلب المنصور العباسي قال صفوان: دعاني الامام لزيارة قبر الحسين عليه السلام فأتينا كربلاء، ونزل الصادق عليه السلام قرية الغاضريات على ضفة الفرات، فاغتسل، وتوجه ماشياً نحو قبر جده، ثم كر راجعاً إلى الغاضرية، وبقي فيها بعض اليوم)، ومنذ ذلك التاريخ سنة (١٤٨هـ) سميت تلك الربوات التي نزل فيها الامام دعيت بأراضي الجعفريات، وتقع هذه الأراضي شمال غربي كربلاء نحو ٣٠٠م، ومن الأدلة القاطعة على أن نهر العلقمي كان بمحاذاة أراضي الجعفريات في كربلاء هو ما رواه المؤرخ الإسلامي الذي عاش في القرن الثامن الهجري (عماد الدين الأصفهاني) في تاريخ آل سلجوق^(١) قال: إن جدول العلقمي يمر بالمشهدين كربلاء والنجف.

١. تاريخ دول آل سلجوق: اختصار الشيخ آل فتح بن علي بن محمد البنداري الاصفهاني، مطبعة الموسوعات، ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م، ص ٧١-٧٢.

ويؤخذ من أوثق المصادر التي وقفنا عليها: أن كربلاء كانت تسقى من نهر العلقمي حتى أواخر القرن العاشر الهجري، وذلك عندما عثر على أثر التعميرات التي جرت في الروضة الحسينية المقدسة في سنة (١٣٦٧هـ) داخل ضريح الشهداء على صخرة كتب عليها صورة وقفية الشيخ أمين الدين إذ جاء في متن الوقفية ما يلي: يوقف الشيخ أمين الدين الأحياء المعروفة بالقرية الجعفرية البائرة التي هي ملك جده الحاج ناصر بن موسى، والتي إنتقلت اليه بالإرث الشرعي، والتي هي من جانب الفرات الغربي على مقربة من مرقد أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وقفاً يعود للحائر الحسيني عليه السلام ويقراً تاريخ هذه الوقفية سنة (٩٠٤هـ)، ولا زالت هذه الصخرة في خزانة الروضة الحسينية عليه السلام.

وكذلك وقفت على مجموعة وثائق ومستندات قديمة تعود لقسمة بساتين عائدة للسيد مساعد بن طعمة الفائزي الجد الأعلى للسادة المعروفين (آل عوج)، وأخيه السيد جعفر بن طعمة الثاني الفائزي الجد الأعلى للسادة آل تاجر، وآل أبي المعالي، وآل قفطون، وآل الخياط هذه الأملاك على النحو الآتي: شرقاً نهر العلقمي، وغرباً بساتين وعقد عبوده، وهي: من القبائل العربية سكنت كربلاء منذ القرن التاسع الهجري، ولا يزال أعقابها في كربلاء يعرفون بآل عبوده وجنوباً نهر العلقمي، وشمالاً الودي.

والمهم من ذكر هذه الوثائق والمستندات التي لا تقبل الشك أن نهر العلقمي المتفرع من نهر الفرات جنوب الأنبار كان يمر بمحاذاة أراضي الغاضريات - بمحاذاة الجعفريات - المعروفة اليوم بالهيابي.

وصفوة القول ان الشواهد التي أيدها التواريخ الأخرى، ومنه علم الآثار أن كربلاء يرجع تاريخها الى العهود السحيقة في التاريخ القديم، وكان نهر الفرات

الذي أطلق عليه مؤرخو العرب والمسلمين المتأخرين نهر العلقمي كانت آثار النهر ظاهرة حتى العصور المتأخرة، ثم اندثرت عندما فتح السلطان سليمان القانوني سنة (٩٤٠هـ) نهر السليمانية - الحسينية - جاء في خطط الكوفة للمستشرق الفرنسي (ماسينيون) عندما فتح الساسانيون العراق على عهد سابور (ذي الأكتاف) كان قد قسم العراق إلى إستانات - ولايات - وقسم كل إستانة إلى طسج - قضاء - وقسم كل طسج إلى رساتيق - الناحية - فأصبحت الأراضي الواقعة بين خندق سابور غرباً هذا هو الخندق الذي عرف عند مؤرخي العرب والمسلمين (كرى سعده) الذي لاتزال آثاره ماثلة للعيان، ويعرف بطارات، ثم بحر النجف، وبين نهر الفرات - العلقمي - شرقاً تعرف بطسج النهرين^(١).

ومن رساتها كان الرستاق المشيد على أرضها - المعمد - الذي كان يطلق عليه (كار- بالا)، وهي البقعة التي كانت محصورة بين رستاق نينوى شرقاً، ورستاق العقر غرباً أطلق عليه مؤرخو العرب والمسلمين لفظة (كربلاء)، وفي طسج النهرين أنشد الشاعر دعبل بن علي الخزاعي بين يدي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

نفوس لدى النهرين من أرض كربلاء معرسهم فيها بشط فرات^(١)

ومن حديث رواه شيخ الطائفة الامامية المفيد (عليه الرحمة) في كتاب الإرشاد مسند إلى جويرية بن مسهر العبدي، قال: كنت مع الإمام علي عليه السلام عندما توجهنا الى صفين عام (٣٦هـ)، فبلغنا طف كربلاء رأيت الامام علي ينظر يميناً وشمالاً واستعبر، ثم قال هنا مناخ ركا بهم، وموضع قتلهم، فسئل ما هذا الموضوع، فأجاب

[١] ماسينيون، خطط الكوفة: ص ٢١-٢٢.

[٢] ديوان دعبل الخزاعي: ص ١٣٥.

الامام: هذه كربلاء يقتل قوم يدخلون الجنة بغير حساب، ثم سار الامام علي عليه السلام دون أن يعرف الناس تأويل حديثه حتى كان أمر الحسين عليه السلام وقدمه كربلاء سنة (٦١٠هـ / ٦٨٠م)، وخيم فوق أرضها، وقاتل جيوش الظلم دفاعاً عن الحق حتى قتل، وضمت تربتها أجسادهم الطاهرة^(١).

ويرتقي تاريخ تأسيس قسبة كربلاء الى القرن الرابع الهجري. روى المسعودي في تاريخه مروج الذهب^(٢)، وحمد الله المستوفي في كتابه (نزهة القلوب) قالاً: جدد بناء قبر الحسين عليه السلام (فناخسرو) الملقب عضد الدولة بن أبي الحسن علي بن أبي شجاع البويهى، وبنى حوله مسجداً، وشيد بجانبه دوراً لسكنى المجاورين للقبر، وأمر بتوسيع الحائر - كربلاء - حتى جعل مساحته المحيطية (٢٤٠٠) قدم، وبنى بجانب قبر الحسين عليه السلام العمارات، والخانات، وقطنها الكثير من الأسر العلوية وغير العلوية من العرب المسلمين، وهكذا أخذت مدينة الحسين (كربلاء) تتوسع شيئاً فشيئاً، ولم ينتقض القرن الرابع الهجري إلا وفي كربلاء زهاء (٢٢٠٠) نسمة من العلويين عدا غيرهم من العرب المسلمين.

وبذلك يكون عضد الدولة (فناخسرو) أول من مَصَّر قسبة كربلاء الماثلة للعيان اليوم من أمراء المسلمين، وخصص المبالغ الطائلة لتمصيرها وعمرانها،

[١] المفيد، الارشاد: ص ٢١٦.

[٢] لم يرد ذكر هذه المعلومة في كتاب المسعودي، نقل (لسترنج) عن المؤرخ المعروف (المستوفي القزويني) عن كتابه نزهة القلوب انه قال: تكلم المستوفي في المئة الثامنة هجرية (الرابعة عشر ميلادية) على مدينة صغيرة كانت قد نشأت حول الروضة، وقال ان محيطها نحو (٢٤٠٠) خطوة، وقد اضاف لسترنج ان عضد الدولة البويهى بنى في قبر الحسين عليه السلام سنة ٣٦٨هـ / ٩٧٩م حضرة جلييلة، ولا ريب ان اتساع هذا البناء قد تنبه اليه الاصلطخري وابن حوقل، البلدانان اللذان كتبا قبل هذا التاريخ بمدة قصيرة: كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية: (بشير فرنسيس، كوركيس عواد)، انتشارات الشريف الرضى، المطبعة نهضت، ط ١ ايران ١٤١٣هـ، ص ١٠٦.

واستغرق بناء الحائر الحسيني - قصبة كربلاء - زهاء ثلاث سنوات حيث بدأ بالبناء في عام (٣٦٩هـ)، وانجز في عام (٣٧١هـ)، وبرغم المحن والنكبات التي أصابت كربلاء خلال تاريخها الطويل سيما حادثة الوهابيين التي وقعت في سنة (١٢١٦هـ)، وأصبحت كربلاء في حاله يرثى لها، وبعد قيام السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض في سنة (١٢١٧هـ) بإصلاح خرابها، وأعاد إليها العمران رويداً رويداً بعد أن سورها، وجعل لها الأطراف الستة، ثم جاء دور المصلح الكبير مدحت باشا في سنة (١٢٨٥هـ / ١٨٦٧م)، وخطط لها مخططاً جديداً، وبذلك أصبحت كربلاء من حيث العمران تقسم إلى قسمين:

فالقسم الأول: كان يتألف من كربلاء القديمة، وهو الجزء المشيد منها منذ القرن الرابع الهجري حينما قام عضد الدولة البويهبي بتمصيرها على أنقاض كربلاء العريقة في القدم والمشهورة في التاريخ.

ويدعى القسم الثاني الذي بني بعد عام (١٣٠٠هـ) على الطراز القديم المحلة الجديدة - العباسية - بقسيمها الشرقي والغربي المائتين للعيان اليوم سنة (١٣٩١هـ / ١٩٧١م).

وهكذا باتت كربلاء خلال القرن الثالث عشر الهجري وأوائل القرن الرابع عشر الهجري تعاني من بعض المشاكل، والأزمات بين تقدم وتأخر وهبوط وصعود، حتى إذا ما جاء دور ما يسمى بالحكم الوطني، وبرغم مساهمة كربلاء ودورها الطليعي في تكوين نواة هذا الحكم، ولاعبت رياحها أول علم عربي عراقي شاء القدر أن يدب في جسمها روح الخمول خاصة بعد أن تولى الحكام الإداريون إدارة شؤون لواء كربلاء قد اتخذ معظمهم إن لم يكن جلهم التعصب المذهبي المقيت شعاراً لهم، ومطية لأعمالهم، وأفعالهم، ولم يدر بخلد هؤلاء الإداريين أن

الأيادي الاستعمارية في الخفاء كانت تلعب للانتقام من كربلاء التي كانت مهد ثورة العشرين الكبرى في عراقنا العربي الحبيب.

وبرغم مشيئة المستعمرين أبت الأقدار أن لا تواكب هذه المدينة المقدسة روح التقدم الحضاري والعمراني، فنالت بعض الازدهار، وتنفست الصعداء خاصة على عهد بعض الإداريين الذين لا نستطيع أن ننكر مآثرهم الجليلة، وهم الذين سعوا سعياً حثيثاً في تشييد الأبنية الحديثة وفتح الشوارع وإيجاد أحياء سكنية جديدة وبلغ تعداد نفوس كربلاء حسب إحصاء سنة (١٩٤٧م) بـ (٦٩٣٩٦) نسمة بينما بلغ تعداد نفوسها حسب إحصاء سنة (١٩٥٧م) بـ (٨٣٣٠٠) نسمة كما بلغ تعداد نفوس مركز المحافظة -كربلاء- في عهد ثورة ١٧ تموز اليوم ٩٠ ألف نسمة أما مساحة بلدية كربلاء حسب المسح الذي قام به الصف الخامس للدورة الرابعة لخريجي ثانوية كربلاء لسنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٦٩م) بـ ٦ كم ٢ أما اليوم (١٩٧٠م) بعد استحداث الأحياء السكنية الجديدة تقدر مساحة مركز المحافظة (كربلاء) ٢٥ كم ٢.

وبعد انبثاق فجر ثورة السابع عشر من تموز الأغر سنة (١٩٦٨م) وصدور قانون المحافظات وتضم أرضها أضرحة الأئمة الأطهار وما لها من سجل حافل نابع من تاريخها الحضاري العريق وجهاد أبنائها المتواصل بقضايا العروبة والإسلام وكان دروها في الماضي القريب والبعيد ذا أثر بالغ في حياة الأمة العربية في جميع النواحي الدينية والعلمية والثقافية والاجتماعية، ومساهمة جماهيرها بالنصيب الأوفر لتركيز دعائم الحكم الوطني وصرختها المدوية للوحدة العربية. وغالباً ما كانت حصناً وملاذاً معقلاً لأحرار العروبة والإسلام.

الحكام الإداريون في كربلاء

قديمًا وحديثًا

أطلق المؤرخون على المعبد الذي كان يتوسط رستاق - الناحية - نينوى، ورستاق: عقر بابل الكلدانيين اسم (كرب أيلًا)، ومعناه بالآرامية حرم الله، وأطلق عليه مؤرخو الفرس القدماء لفظة (كار - بالا) بمعنى العمل الأعلى، أو بعبارة أخرى محل العبادة والصلاة، وكانت من أعمال طسج النهرين قضاء النهرين - لوقوع هذه الأراضي بين خندق سابور، ونهر بلا كو باس - نهر الفرات القديم - وكان هذا الطسج خاضعاً إلى الاستانة رقم (١٠) المسمى بهقباد الأوسط الولاية الوسطى.

ولما فتح المسلمون العراق سنة (١٤هـ / ٦٣٥م) بقيادة سعد بن أبي وقاص بعث عامله خالد بن عرفطة مع فيلق من جيشه فدخل كربلاء، وفتحها عنوة، ثم اتخذها مقراً لجيشه، وبعد أن شيد المسلمون مدينة الكوفة عام (١٧هـ / ٦٣٨م) رحل الجيش عنها، ثم استبدل المسلمون اسم الاستانة إلى كلمة كور، وأطلق على الاستانة رقم (١٠) اسم كور بابل، وخففت لفظة (كرب - إيلًا) إلى لفظة كربلاء، وأصبحت مسلحة تابعة لكور بابل، ثم سكنتها بعض القبائل العربية من بني تميم، وبني أسد ممتهين الزراعة في ضياعها لكثرة العيون التي كانت منتشرة في أطرافها، وخصوبة تربتها، وعندما وطأتها خيول البهاليل من فرسان بني هاشم بقيادة إمامهم وسيدهم الحسين بن علي عليه السلام، وخيموا فوق أرضها، وقاتلوا جيوش الظلم

دفاعاً عن الحق، فقتلوا وضمّت تربتها أجدانهم الطاهرة سنة (٦١١هـ / ٦٨٠م) أخذ المسلمون يتوافدون عليها زرافات ووحداً رغم المسالحة المتعددة التي نصبها أعداء الإسلام في طريقهم لمنعهم من الإتيان لزيارة قبر الحسين (عليه السلام)، وعندما جاء دور المختار بن أبي عبيدة الثقفي سنة (٦٥هـ / ٦٨٤م) وضع الحجر الأساس لتشيد قسبة كربلاء، وأخذ المسلمون بإقامة الصرائف والأكواخ حول المسجد الذي بناه محمد بن إبراهيم بن مالك الأشتر بأمر من المختار بالآجر والجص حول قبر الحسين (عليه السلام)^(١).

وفي أواسط القرن الثاني الهجري أوفدت السيدة خيزران والدة الرشيد العباسي علي بن داود ليتولى نظارة قبر الحسين في كربلاء، وهذا هو أول ناظر يعين لقسبة كربلاء يتقاضى راتباً شهرياً من بيت مال المسلمين^(٢)، وفي منتصف القرن الثالث الهجري عندما أراد المتوكل العباسي مسح معالم قبر الحسين (عليه السلام) أمر بهدم المنازل والدور التي كانت مشيدة في قسبة كربلاء آنذاك، فأصبحت كربلاء خالية موحشة، ولكن بعد قتل المنتصر العباسي والده المتوكل أمر ببناء سارية على قبر الحسين (عليه السلام) لارشاد الوافدين إليه وذلك في عام (٢٤٧هـ)، وعند ذلك أخذت جموع المسلمين من العلويين وغير العلويين يتوافدون على كربلاء آثرين مجاورة القبر الشريف، وكان في مقدمة الوافدين والمستوطنين السيد إبراهيم الضرير الكوفي المعروف بإبراهيم المجاب، أو إبراهيم المجان - كما يقرأ في بعض النسخ - بن محمد العابد ابن الامام موسى الكاظم (عليه السلام)^(٣)، وعند ذلك أخذت قسبة كربلاء تنمو وتتوسع مجدداً بعد أن دمرت على عهد المتوكل العباسي، ولما جاء دور البويهيين قام عضد

١. الهندي، السيد علي خان، عراق وايران سياحتنامه.

٢. الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج ١٠: ص ١١٨.

٣. الصدر، السيد حسن، نزهة الحرمين.

الدولة بن ركن الدولة (فناخسرو) سنة (٣٧٢هـ) بتأسيس قسبة كربلاء وشيد لها سوراً محكماً قدرت مساحتها بـ (٢٤٠٠) قدم، وبني فيها العمارات، والخانات لإسكان العلويين الذين بلغ عددهم آنذاك بـ (٢٢٠٠) نسمة^(١)، وأسندت نظارة هذه القسبة إلى النقيب علي المجذور الملقب بأبي فويرة بن أبي عاتقة أحمد بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب الكوفي لما كان يتمتع به النقيب من نفوذ إذ كان الأمر النهائي، والقاضي، والحاكم بين العلويين، وغيرهم من القاطنين في قسبة كربلاء آنذاك إذ كان مصاهراً أبا القاسم بن نعيم رئيس سقي الفرات^(٢).

وفي أواسط القرن الخامس الهجري عندما تشكلت دولة بني مزيد بن ديبس الأسدي في الحلة قطعت من خطبة صلاة الجمعة التي كانت تقام في الحائر الحسيني اسم الخليفة العباسي، وفكت كل اتصال قسبة كربلاء بالخلفاء العباسيين في بغداد، وربطت قسبة كربلاء بإمارتهم في الحلة، فبعث سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد أبو الأغر الأسدي ابن عمه قريش على رأس جيش لصد غارات خفاجة على قسبة كربلاء في عام (٤٨٠هـ)، ولما بلغ خبر اندحار قريش بن بدران أمام غارات خفاجة جهز جيشاً قاده بنفسه فحاصر خفاجة داخل كربلاء، وأمر بغلق أبواب السور، فلم يسلم من خفاجة أحد إلا شخصاً واحداً ألقى بنفسه وفرسه من أعلى سور كربلاء^(٣)، وخلال الـ (١٥٠) عاماً المدة التي دامت فيها إمارتهم في الحلة، وبسطوا نفوذهم على قسبة كربلاء كانوا يبعثون أناساً من

١. خوارزم شاه، الخواجه حميد الدين، روضة الصفاء، وهو باللغة الفارسية، وكذلك يراجع المستوفي، حمد الله، نزهة القلوب.

٢. الداودي، عمدة الطالب.

٣. هذا هو السور الثاني الذي أقامه الوزير الحسن بن الفضل بن سهلان الرامهرمزي سنة (٤١٢هـ) حول قسبة كربلاء ونصب في جوانبها الأربعة أبواب مكينة من الحديد.

قبلهم أطلقوا عليهم اسم الشحنة - رجل الأمن والشرطة - وكانت وظيفة هؤلاء الوكلاء السهر على راحة الوافدين والقاصدين لزيارة قبر الحسين (عليه السلام) في كربلاء.

وبعد زوال إمارة بني مزيد^(١) قام الناصر لدين الله العباسي في سنة (٤٥٤هـ) يولى وزراء الدولة العباسية الذين كان جلهم من الإمامية تصريف شؤون قسبة كربلاء، وعندما استولى هولاء على العراق سنة (٦٥٦هـ) أولى السيد مجد الدين ابن طاووس النقابة، وأعمال المشهدين الغروي والحائري، ومن بعده عين نجم الدين صدرًا بالحلة والمشهدين - كربلاء والنجف - وأوكل الأخير عنه على أعمال

[١] بنو مزيد او الامارة المزيديه: هم سلالة لحكام بالعراق من قبيلة بني اسد الذين كانوا منتشرين بصحراء القادسية (صحراء النجف) على الساحل الايسر لنهر دجلة، اسسها ابو الحسن علي بن مزيد الاسدي في عام ٣٨٨هـ/ ٩٩٨ م، واقام امارته ببلدة النيل: وهي - بلده على الضفة الغربية للفرات بين بغداد و الكوفة، وهي اليوم قرية عامرة قرب بابل على بعد حوالي خمسة اميال من مدينة الحلة - وحصل على دعم من البويهيين المسيطرين على مقاليد الدولة العباسية في ذلك الوقت. وقال ابن خلدون في الجزء الرابع من تاريخه: كان بنو مزيد هؤلاء من بني اسد، وكانت محلاتهم من بغداد الى البصرة الى نجد، وهي معروفة، وكانت لهم النعمانية، وكان بنو ديبس من عشائريهم في نواحي خوزستان في الجزائر معروفة بهم، ثم انتقل حكم تلك الاسره الى مدينة الحلة، والتي انشأها سيف الدولة صدقة ابن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الاسدي عام ٤٩٤ هـ/ ١١٠١م، ويعتبر المؤسس الحقيقي لتلك الامارة، فجعلها عاصمة له، واحترفوا الغارات، والنهب خلال فترات الاضطراب و الفتن كما لم يتردد امرؤها في مخالفة الصليبيين فيما بعد فبنو مزيد وبنو ديبس قبيلتان اسديتان، او بطنان قريبا الوشيجه، وكانت لهما زعامة، وفيها وجهة في عهد دولة بني المسيب الذين هم امراء قبيلة بني عقيل، وبنو نمير، وبنو خفاجه بطون عامر بن صعصعة، و عهد ملوك بني بويه، وملوك السلاجقة، ثم انتهى الامر في هؤلاء البطون الى ان اصبحوا ولاية الاطراف وذوي اقطاع يساهمون في الامر والملك في ضعف الدولة العباسية التي لم تكن خلفائها شيئاً من الامر سوى السلطة الاسمية، واستمر حكم بني مزيد الاسديين في الحلة حتى سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٣م، حين استولى الخليفة العباسي المستنجد بالله على الحلة بدعم من قبيلة بني المتفق لمساعدتهم السلطان السلجوقي لما حاصر بغداد، فأمر يزدن بن قهاج بقتالهم وإجلائهم عن البلاد، وقتل اربعة الاف اسدي في الحلة على اثر ذلك نزح الكثير من بني اسد بعد ذلك جنوبا، واستقروا اخيرا في منطقة الجزائر عند الاهوار، ينظر: معجم البلدان: ج:٥ ص:٣٨٥؛ ومرصد الإطلاع: ج:٣ ص:١٤١٣، للتفصيل الأكثر ينظر الدكتور عبد الجبار ناجي، د. عبد الجبار، اماره بني مزيد.

قصة كربلاء النقيب محمد بن أبي الفائز محمد من سلالة إبراهيم المجاب، وعندما نشب الخلاف بين القبيلتين العلويتين (آل فائز)، و (آل زحيك) على الرئاسة في حدود عام (٧١٧هـ) بعث صدر الحلة الشيخ الجليل الفقيه محمد أبو العز الحلي الأسدي إلى كربلاء، وأطلق عليه اسم ناظر العتبة الحائرية^(١)، أو خازن المشهدين، ومن بعده توارثها جماعة منهم: الشيخ عز الدين بن محمد الأسدي، والشيخ زين الدين الأسدي المتوفى سنة (٧٩٥هـ)^(٢)، وصادف أنفذ فتح العراق من قبل الأمير اقساس تيمور المشهور (بتيمورلنك)^(٣)، وذلك سنة (٧٩٦هـ) فجاء الى كربلاء الأمير عثمان بهادر خان بن تيمورلنك على رأس جيش لمنازلة السلطان أحمد الجلائري، والتحم القتال بينهما في سهل كربلاء، ولما فر السلطان أحمد والتجأ الى حصن عين التمر أعقبه الأمير عثمان بهادر خان وفي الطريق خرج من ضيعته لاستقبال السيد الجليل الحسيب النسيب محمد بن أحمد الموسوي الملقب بأبي طراس، وعند ذلك خلع عليه الأمير عثمان الخلع والهدايا، وعينه ناظراً على حصن عين التمر، وخازناً للمشهدين (كربلاء و النجف)، ولقب بالأمر محمد شمس الدين بن أحمد شرف الدين^(٤)، الذي قبره لا زال ظاهراً معروفاً يزار فوق شفاثة، ويطلق عليه اسم أحمد بن هاشم، وهو الجد الأعلى للسادة (آل فائز) اليوم في كربلاء.

١. المرعشي، السيد محمود، مزارات العلويين، مخطوطة، لم يذكر رقم الورقة.

٢. المصدر نفسه.

٣. تيمور المعروف بتيمورلنك: قائد اوزبكي من القرن الرابع عشر، ومؤسس السلالة التيمورية في وسط آسيا، واول الحكام في العائلة التيمورية الحاكمة، والتي استمرت حتى عام ١٥٠٦م، وتعني كلمة (لنك): الأعرج نتيجة لإصابته بجرح خلال احدى المعارك، للتفصيل ينظر: الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية: ج١: ص٨٣٨.

٤. خوارزم شاه، الخواجة حميد الدين، مصدر سابق، مج ٨.

وفي عهد دولة (قره قوينلي التركمانية) دولة الخروف الأسود بعث الأمير (بير بوداق) الأمير (سيدي علي) على رأس جيش عرمرم الى كربلاء لصد غارات السيد مولى علي بن محمد بن فلاح الموسوي المشعشي المتمهدي، وذلك في حدود سنة (٨٥٩هـ)، فأصلح ما أفسده المغيرون من الخراب والفساد في الحائر الحسيني، وأوعز الأمير بير بوداق الى الشيخ (ما شاء الله) ملازمة قصبه كربلاء، وتنظيم قوائم بتعويض خسائر أهل الحائر من خزانة الأمير الخاص.

وفي عام (٨٧٤هـ)، وعندما تشكلت دولة الخروف الأبيض (آق قوينلي) التي حكمت العراق أربعين عاماً بات سكان قصبه كربلاء في ارتباك مستمر بسبب عدم استقرار الأوضاع السياسية في العراق إذ كان الأمير منهم يحكم فترة وجيزة ويليه أمير آخر، وأخيراً في عهد الأمير (باريك بك بارناك) أولى تصريف إدارة قصبه كربلاء الشخصية المدعو الحاج محمد جلبي البغدادي: وهو أحد أقرباء السلطان حسن الطويل مؤسس هذه الدولة^(١).

١. استفاد من وقفية بستان القاضي التي أوقفها ناصر الدين والملة القاضي ابن الحاج محمد البغدادي، وهو من أقارب السلطان حسن الطويل مؤسس دولة (آق قوينلي) (الخروف الأبيض متولي المشهدين كربلاء والنجف) والوقفية مؤرخة في شهر جمادى الآخرة سنة (٩٧٩هـ) على أحفاده المذكور كان قد ختمها والده المتولي المذكور.

وكذلك يقرأ ختمه في وقفية هذه البساتين (مال القاضي) الواقع في الجانب الغربي من نهر السلياني (أي الحسينية) بجوار ملك السيد علم الدين الموسوي (الفائزي) وذلك عند تصديق الوقفية في محضر الشرع الشريف من قبل متولي المشهدين الحاج محمد البغدادي وتاريخ هذا التصديق يقرأ عام (٩٨١هـ)، وجاء ختمه في وثيقة بيع الأراضي الكمالية - الجمالية - وهي المؤرخة سنة (٩٩١هـ)، وإليك نص الوثيقة:

هذه حجة صحيحة شرعية ووثيقة صريحة مرعية مضمونها. أن حضر مجلس الشرع الشريف حضرة مفخرة الأمثال محمد جلبي المتولي في المشهدين الشريفين وباع محمد جلبي المذكور من جناب السيد نعمة الله، وأخيه السيد كمال الدين أبناء السيد ثابت (الجد الأعلى لآل ثابت) جميع الأراضي العطلية الباطلة يجعلونها قابلة للزراعة، ويؤدون الخمس للوقف الشريف. الحد الأول لنهر السلياني، والحد الثاني كرود أبو حبة،

= والقعقاعية، والحد الثالث النهر المعروف بنهر القاضي ملك ناصر الدين بن محمد جلبي البغدادي، والحد الرابع الحفرة أينما أنهى. اشتريناه بثمن أربعين ألف عثمانياً لأجل مصالح الوقف الشريف بأن يكون ثلاثة أرباع لجناب السيد كمال الدين، والرابع للسيد نعمة الله المذكور بيعاً صحيحاً، وذلك تحريراً في شهر جمادى الأولى سنة (٩٩١هـ)، وذيلت بتواقيع السادة الآتية أسماؤهم:

السيد إسماعيل السيد سلطان النقيب، السيد بدر الدين بن غياث الدين ترجم، السيد علي بن عقيل الحسيني، محمد بن عقيل الحسيني، عبد الحسين بن مساعد الخادم، والفقيه عمرو بن ناصر الدين، الشيخ صفر بن دراج، شيخ حاجي أكبر بن مير حسين، خداوردي بن محمد، شمس الدين بن شجاع القاضي بالمشهدين الشريفيين.

فما تقدم يستفاد: أن الحاج محمد البغدادي مكث متولياً للمشهدين، وترك في كربلاء ذرية أطلق عليهم لقب القاضي نسبة الى نجله ناصر الدين والملة الذي تولى منصب قاضي القضاة فترة من الزمن في العراق، وأوقف بساتين (مال القاضي)، والتي لا تزال حتى يوم الناس هذا تعرف بموقوفات القاضي، وتقع اليوم على الجانب الغربي من نهر الحسينية في منعطفها الذي يعرف (بالمدور)، وعلى بعد بضعة أمتار من هذا الموقع رفاق ونهبر يعرفان باسم القاضي.

ويتولى شؤون هذه الموقوفات أسرة (آل القاضي)، وهناك في مدينة كربلاء زقاق آخر يقع في سوق باب الخان يعرف بالقاضي إضافة الى وجود منطقة تسمى بالقاضية وهي تقع على طريق كربلاء طويريج. وآل القاضي: هم من البيوت العريقة التي مضى أكثر من أربعة قرون على إستيطانها في كربلاء، وكان لبعض أسلافهم الوجيهة والنفوذ تقرأ توقيعهم (القاضي)، وبأيدي هذه الأسرة اعلانات صدرت من مجالس الشرع الشريف في تواريخ مختلفة تؤيد وقفية بساتين (القاضي)، وموقعة هذه الإعلانات وفق السنين التالية: (١١٧٥هـ، ١١٧٨هـ، ١٢٣٣هـ، ١٢٧٩هـ، ١٣٣٦هـ) وآخرها صورة القسام الصادر من المحكمة الشرعية في لواء كربلاء المؤرخ في السادس من شهر شوال سنة (١٣٤٤هـ)، وبهذا يصح نسب هذه الأسرة وتاريخ استيطانها كربلاء منذ القرن العاشر الهجري، وقد لمع من هذه الأسرة رجال أفاضوا تولى منهم منصب متولي المشهدين بعد الحاج محمد البغدادي حفيد محمد جلبي بن كاظم جلبي بن ناصر الدين بن الحاج محمد البغدادي، ومنهم: عبد الجليل تولى سدانة الروضة العباسية في عام (١٢٣٤هـ) ومنهم: من نبغ في عالم الأدب والشعر، ويرجع كما يحل إلينا أن الشاعر عبد الجليل القاضي الحائري الذي وصف معركة المناخور شعراً ومنهم أيضاً: عبد اللطيف القاضي الذي أشغل منصب متولي المشهدين وكالة ما بين عامي (١٢٦٠ - ١٢٦١هـ).

وصفوة القول: إن رجال هذه الأسرة لعبوا دوراً فعالاً في أحداث كربلاء الاجتماعية، والسياسية الأدبية منذ استيطانها كربلاء حتى القرن الثالث عشر الهجري، ولكن قد تدهورت في القرن الرابع عشر الهجري، وصار ذكركم في طي الخمول، ولكن أخيراً لمع منهم نجم المؤرخ الفاضل الشيخ محمد علي قصير الأدباء

= ابن الشيخ حسين بن علي بن محمود بن الحاج شكر بن محمود جليبي بن ناصر جليبي بن كاظم جليبي بن ناصر الدين والملة بن الحاج محمد البغدادي متولى المشهدين، والمترجم استطاع بعد جهد جهيد أن يلم بصورة مقتضبة بتاريخ البيوتات العريقة الكربلائية، وفرغ من وضع رسالته المسماة (اللمعة تاريخية في بيوتات كربلاء والغاضرة) المخطوطة، وكتب في مقدمة رسالته ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين، وبعد فقد تهيأ لي فراغ في الأشغال بأمر الكتابة عن بعض البيوت المعروفة من بيوتات هذه المدينة المشرفة المكرمة أرض كربلاء، ودار الحزن والبلاء، ومدينة سيدنا ومولانا وملاذ الأمة الإسلامية أبي عبد الله الشهيد الإمام الحسين بن علي عليه السلام، وأهل بيته وصحبه الأبرار الشهداء.

أقول: لقد شغفت بجمع بعض المعلومات من أفواه الرجال الكبار الذين لهم إطلاع بحوادث هذه المدينة، وقد أفادوني كثيراً بمعرفة نزوح بعض أولئك الذين ما كنا نعرف عنهم، وعن أحسابهم وأنسابهم شيئاً إلا القليل الذي لا يغني ولا يسمن من جوع، وبعد جهد جهيد ومراجعة كتاب الأنساب، ومشجرات الأصحاب كشفت الغطاء عن الأمور التي خفيت على الذين جهلوا عن تاريخ الأسر والبيوتات في كربلاء علوية كانت أو غير علوية، فكان نتيجة هذا الجهاد كتابي هذا الذي سميت به (اللمعة التاريخية في بيوتات كربلاء والغاضرة)..... الخ

وبعد أن يسترسل بشيء من الاسهاب في ذكر فروع قبيلتي السادة (آل فائز وآل زحيك) العلويتين، يذكر بصورة مقتضية (٦٧) أسرة علوية وغير علوية - عربية أو غير عربية - يأتي الى ذكر عشيرة حمائل عربية تسكن ضواحي كربلاء، ثم يقول: وقد يعذرني القارئ الكريم إن وجد خطأ وذلك فليس الذنب ذنبي، فالأوراق والمستندات والمستمسكات التي فتشناها، والكتب النوادير الخطية، والكتب المطبوعة هي التي هدتني الى معرفة البيوت وتواريخها، ولست أنا الذي أروي هذه الأخبار، وقد فرغت من كتابة هذه المسودة بعد غروب الشمس من نهار يوم السبت الموافق ٢٧ رجب المرجب سنة (١٣٣٣هـ)، وأنا الفقير الى عفوربه الشيخ محمد علي القصير الحائري، وتمت الكتابة بمدرسة الصدر بكربلاء على مشرفها التحية والسلام توفي رحمه الله سنة (١٣٥٤هـ) في كربلاء، وخلف من الذكور ولدين، هما عبد الجليل (لم يعقب)، وعبد الحسين، خلف (علي) الموظف في مديرية كمرك الموصل، وأخوانه كلاً من فاضل، فوزي، نهاد، عماد، عادل، إسماعيل، أياد.

وللشيخ محمد علي المترجم اخوان، وهم: محمود بن الشيخ حسين وعقبه في ولده يوسف الذي خلف كلاً من محمود، وكريم، وموفق، والثاني من اخوان المترجم: هو إبراهيم بن الشيخ حسين، وقد أعقب كلاً من كريم، وحسن، وعلي، ومهدي، وتوفيق، ومنهم جار الله، وعبد الله أولاد محمد ابن الشيخ جاسم بن الحاج حسين بن عبد بن محمود جليبي، وجميع أفراد هذه الأسرة منهم موظفون في دوائر حكومية، ومنهم مزارعون، ومنهم من يمتهن الحرف.

وعند استيلاء الشاه إسماعيل الكبير الصفوي على العراق سنة (٩١٤هـ) أسندت حاكميه كربلاء إلى نقيب الأشراف السيد محمد كمونه، وعندما قتل النقيب السيد محمد كمونه تولى حاكمية كربلاء النقيب بهاء الدين إدريس بن جهاز من آل زحيك الجد الأعلى لسادات آل دراج نقباء الحائر والسادة آل ثابت، وعندما بسطت السلطات العثمانية نفوذها على العراق سنة (٩٤٠هـ)، وعلى عهد الوالي علي باشا الوندزاده أصبح متولى قصبه كربلاء محمد جلبي بن كاظم جلبي بن ناصر الملة بن الحاج محمد الجلبي البغدادي، وجاء ختمه في وثيقة بيع أراضي الكمالية إلى السيد كمال الدين بن السيد سلطان آل زحيك، والوثيقة مؤرخة^(١) واحد جمادى الأولى سنة (٩٩١هـ)، وفي وثيقة قديمة تعود للسادة آل ثابت مؤرخة غرة رجب المرجب

وأخيراً لا بد لي أن أذكر بهذه المناسبة لمحة عن حياة الشيخ (محمد علي قصير الأدباء) الذي عاصرته وزاملته وأفادني كثيراً من معلومات عن أسر كربلاء والأحداث التي وقعت فيها، وذلك عندما كنت منهمكاً في تدوين كتابي (مدينة الحسين) السلسلة الأولى حيث كنت أحظى بلقائه في مجلس العلامة السيد حسن القزويني، فأجده منعكفاً في زاوية من هذا المجلس بالمطالعة والقراءة، وكثيراً ما يساجل ويطرح الأدباء والعلماء الذين كانوا يحضرون هذه الندوات، وكان رحمه الله معتاداً على ملازمة منتدى الأدباء الذي كان يعقد في السابق في ديوان المرحوم الأديب الوجيه السيد قاسم السيد أحمد الرشدي، وديوان المرحوم السيد عبد الوهاب السيد عبد الرزاق آل طعمة رئيس بلدية كربلاء، وكانت تربطه أواصر الود والصدقة مع الأديب السياسي المرحوم الحاج محمد حسن أبي المحاسن الذي كان يداعبه كثيراً ولقبه أخيراً بلقبه الذي أشتهر به (قصير الأدباء).

وبحكم ارتياده هذه الندوات واتصالاته بالشخصيات الذين عندهم الكثر المدفون من كتب الأنساب والتواقيع القديمة في الأسناد الرسمية وغيرها مما يوجب العلم والاطمئنان إلى رسالته المساة (اللمعة التاريخية في بيوتات كربلاء والغاضرة) المخطوطة، وبذلك يكون المؤلف قد أراح الستار عن كثير من الحقائق التاريخية المتعلقة بدقائق حياة كثير من شخصيات الأسر وغيرها من العوائل العربية من العلماء، والأدباء، والأفاضل، والسراة من أبناء مدينة كربلاء، وبذلك ملاً فراغاً كبيراً في سلسلة حوادث، وتاريخ هذه المدينة المقدسة وهذا وإن لم تخل - الرسالة من بعض الهفوات والهفات والسقطات غير أن المؤلف يقدر على جهوده - بيد أن هذه السقطات لا تقلل من أهمية الرسالة شيئاً إذ لا يخلو منها أي سفر مهما سعى مؤلفه في أن يجعله مستكملاً لجميع الجوانب إذ الكمال لله وحده.

١. يحتفظ بهاتين الوثيقتين الوجيه السيد محمد سعيد نجل المرحوم السيد محمد علي آل ثابت.

سنة (١٠٠٠هـ / ١٥٩١م) يقرأ ختم جعفر جليبي ابن ناصر الملة بن الحاج محمد البغدادي متولى قسبة المشهدين^(١)، ومن بعد هذا التاريخ حتى فتح العراق من قبل الشاه عباس الكبير الصفوي خضعت كربلاء لنفوذ المير ناصر المهنا الجشعمي الذي كان يطلق عليه لقب ملك العرب، وفي سنة (١٠٣٤هـ) عين الشاه الصفوي الأمير أبا القاسم اساجلو حاكماً على قسبة كربلاء^(٢)، وعندما فتح العثمانيون العراق ثانية عين كنج عثمان حاكماً على المشهدين (كربلاء والنجف) وعندما استقر حكم العثمانيين في العراق في أواخر القرن الحادي عشر الهجري أخذوا يطلقون على الشخص الذي يتولى الأمور الإدارية في كربلاء: تارة باسم حاكم القسبة، وأخرى: باسم متولى المشهدين، وعندما قسمت الدولة العثمانية العراق إلى ثلاث ولايات وهي: بغداد، الموصل، البصرة الحقوا كربلاء من الوجهة الإدارية بولاية بغداد، واستبدلت كلمة المتولي إلى كلمة قائمقام - الشخص الذي يحكم نيابة عن الوالي - ولكن في أواسط القرن الثالث عشر الهجري قسموا الولايات الثلاث إلى مدن وقصبات، فجعلوا كربلاء مركز لواء، وأطلقوا عليها اسم (لواء كربلاء)، وأطلقوا على الشخص الذي يتولى تصريف شؤون اللواء اسم (متصرف)، والحقوا بها أفضية الهندية، والنجف، وأبي صخير، والنواحي التابعة لها هي: الكوفة، هور الدخن (العباسيات)، المسيب، شفاثة، الرزازة^(٣)، وعندما احتل البريطانيون

١. سر كيس، يعقوب، مباحث عراقية: ج ٢: ص ٣١٢ - ٣٤٢.

٢. سر كيس، يعقوب، مباحث عراقية: ج ٢: ص ٣١٢ - ٣٤٢.

٣. الرزازة: هي مجموعة كور قائمة بين شفاثة وكربلاء، وتبعد عن الأخيرة نحو ثلث المسافة التي بينها، وفيها عدد من الأكواخ، والصرائف، وقلعة من الطين، وبلغ عدد سكانها في السابق نحو ٧٥٠ نسمة، ومعظمهم من قبائل العنزة الذين يرحلون في طلب الكلال، وفي منتصف القرن الثالث عشر الهجري على عهد رئيسهم عبد المحسن بن عبد الله بن هذال جعلت الحكومة العثمانية من هذه الكور قضاء سميت باسم (قضاء المحسنية)، وكانت تعتبر من أصغر الأفضية التابعة لولاية بغداد، ولكن سرعان ما ألغت الحكومة العثمانية هذه الوحدة الإدارية، وألحقت هذه الكور ثانية بقضاء كربلاء، وذلك في سنة (١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م)

العراق في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري عينوا على المناطق العراقية حكاماً أسموهم - بالحكام السياسيين - ومنها كربلاء وفي سنة (١٣٣٧هـ) احتج الإمام مرزا محمد تقي الحائري ربان سفينة الثوار العراقيين - عدم جواز حكم الأجنبي الكافر للعبتات المقدسة. بعث البريطانيون أحد أعوانهم من المسلمين ليحكم كربلاء باسم معاون حاكم سياسي يتبع الحاكم السياسي للواء الذي جعل مركزه الهندية فأصبحت كربلاء قائمقامية تتبع الهندية بعد أن سلخوا منها قضائي النجف وأبي صخير وألحقوا بها قضاء الشامية وأطلقوا على هذه الأفضية الثلاث وتوابعها لواء الشامية وجعلوا مركزه النجف - وكانت غاية السلطات المحتلة من اجراء هذا التبديل التقليل من أهمية كربلاء سياسياً واجتماعياً والتنكيل بالثوار الكربلايين الأحرار ولكن عندما شكل الثوار الوطنيون في المدن التي طردوا منها ممثلي الحكومة البريطانية واعتبروها مناطق مستقلة شكلوا في هذه المناطق متصرفيات فجعلوا كربلاء مركز لواء وعينوا فيها أول متصرف عربي وطني هو المرحوم السيد محسن أبو طيخ وأعادوا اليها أفضيتها السابقة وتوابعها.

ولما عاد البريطانيون واحتلوا كربلاء ثانية في شهر صفر سنة (١٣٣٩هـ) جعلوها ثانية قضاء تتبع مركز اللواء وهي الهندية، وعين المرحوم الشيخ فخري كمونة ممثلاً عنهم في مركز قضاء كربلاء، وعندما تشكلت في العراق أول وزارة في سنة (١٢٣٩ - ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م) جعلوا متولي قصبه كربلاء سليمان أغا كتحدا.

على أثر وفاة رئيس مشايخ العنزة عبد المحسن الهذال، وانتقال المشيخة الى ابن عمهم فهد بن دغين، ولم يزل أحفاده قابضين على زمام المشيخة، ومن الآثار المهمة القديمة في هذا الكور آثار مدن قديمة منها: قصر الأخيضر وقصر الخورنق، والسدير، وقصر الحساوي الى غيرها، وأخيراً أمست الرزازة مقراً لحامية من الجيش تحرس سدود هور أبي دبس، وشيد على أرضها الكثير من القصور العامرة، وأصبحت منطقة سياحية.

وفي سنة (١٢٤٠ - ١٢٤٤ هـ / ١٨٢٥ - ١٨٣٠ م) جعلوا حاكم كربلاء السيد سلطان بن ثابت بن درويش آل ثابت.

وفي سنة (١٢٤٥ - ١٢٥٣ هـ / ١٨٣٠ - ١٨٣٧ م) كان حاكم كربلاء، يتمتع بالحكم الذاتي وهو السيد عبد الوهاب بن السيد محمد علي جلبي آل طعمة.

في سنة (١٢٥٤ - ١٢٥٩ هـ / ١٨٤٠ - ١٨٤١ م) جعلوا حاكم كربلاء السيد حسين بن حسن آل وهاب.

في سنة (١٢٥٥ - ١٢٥٧ هـ / ١٨٤٠ - ١٨٤١ م) جعلوا نائب متولي قسبة كربلاء عبد اللطيف البكتاشي، ثم تبعه وكالة يوسف سنان باشا.

في سنة (١٢٥٧ - ١٢٦٢ هـ / ١٨٤٢ - ١٨٤٣ م) جعلوا حاكم كربلاء السيد عبد الوهاب السيد محمد علي جلبي آل طعمة.

في سنة (١٢٥٨ - ١٢٦٢ هـ / ١٨٤٣ - ١٨٤٦ م) جعلوا متولي قسبة كربلاء صادق بك من أسرة بيكات الحلة.

في سنة (١٢٦٢ - ١٢٦٤ هـ / ١٨٤٦ - ١٨٤٨ م) جعلوا قائم مقام كربلاء السيد أحمد بن عبد الله القرّي من أسرة السادة آل الحكيم الذين كانوا يعرفون سابقاً آل القرّي.

وأُشيد في حقه عبد الباقي العمري حين انفصاله عن قائم مقامية كربلاء الأبيات الآتية:

يا آل بيت رسول الله عبدكم القرّي بعيداً غداً عن أن يدانيكم
إن صح صدق ولائي في محبتكم سيان قربي وبعدي عن مغانيكم

وفي سنة (١٢٦٤ - ١٢٧٢هـ / ١٨٤٨ - ١٨٥٤م) جعلوا قائم مقام كربلاء يعقوب بك في سنة (١٢٧٢ - ١٢٧٤هـ) (١٧٥٤ - ١٨٥٦م) جعلوا نائب كربلاء المشرفة، وقائم مقام القصبه السيد عبد الرحمن بن عبد الله السويدي، ثم جاء ميران مظهر باشا متصرف كربلاء^(١).

وفي سنة (١٢٨٦هـ / ١٨٧٠م) متصرف كربلاء كان يدعى إسماعيل باشا عزله المرحوم مدحت باشا عند قدومه الى كربلاء، وساقه الى المحاكم لسوء إدارته وارتشائه.

في سنة (١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م - ١٨٧١م) متصرف كربلاء كان حافظ قدري باشا، وقال مهنتاً ومؤرخاً قدومه فضيلة العلامة المرحوم السيد أحمد نجل العالم الديني الكشفي السيد كاظم الرشتي:

إن الذي قد حل عرصة كربلاء بحر ومنه أولو المكارم يغرفوا
هنيته وأنا المهناً عندما أرخته هنيته يا متصرف

١. قال الشاعر الكبير السيد محمد بن السيد حسن الرشتي الموسوي المشهور - برشدي زاده - جامع ديوان الشعراء والأدباء الذين كان يرعاهم ديوان السيد أحمد الرشتي ثبت ما نصه في مجموعته الخطية: لما أنحف السيد السند مولاي أحمد بيشان من الرتبة الرابعة من جناب ولي عهد النعم حضرة السلطان الأعظم السلطان عبد العزيز خان أدام الله دولته في زمن ولاية الوزير الأفخم الكبير، والدستور الأعظم صاحب الدولة مدحت باشا والي ولاة بغداد، وكان حينئذ المتصرف بكربلاء - المير ميران - الكرام حضرة صاحب السعادة مظهر باشا، فقال جملة من الشعراء مهنيّاً حضرة السيد بالنيشان، ومادحاً المير ميران المتصرف بالحمد الجسيم منهم كان الشيخ اسحق المؤمن قال من قصيدة يربو عدد أبياتها على خمسة وعشرين بيتاً، ومنهم كان قد أنشد قصيدة على سبيل الاسترسال الشيخ فليح حسون رحيم (ملازم السيد أحمد) ثبت مطلعها:

سما بك المجد للعلياء لا الطلب وزانك الفضل بين الناس لا الرتب

وكان قدومه الى كربلاء في الخامس عشر من ربيع الأول سنة (١٢٨٨هـ) كما يؤخذ من الأبيات الشعرية المثبتة في مجموعة السيد محمد بن حسن رشدي زاده وهذا مطلعها، ويلاحظ من تواريخ السادة الآتية أسماؤهم أنهم كانوا أعضاء مجلس إدارة اللواء على عهده في كربلاء وهم كل من:

أولاً: الحاج حبيب الحافظ آل حافظ.

ثانياً: السيد محمد علي بن السيد وهاب الكبير من آل طعمة.

ثالثاً: السيد جعفر بن السيد حسين آل ثابت.

رابعاً: السيد محمد بن السيد حسين جليبي آل وهاب.

وفي سنة (١٢٨٩هـ / ١٢٧٢ - ١٨٧٣م) كانت الدولة العثمانية قد اتخذت قراراً في عهد ولاية الوزير محمد رؤوف باشا وهو: طريقة الاختصار في التشكيلات الإدارية التي جرت على أيام مدحت باشا، ومما جرى اختصاره من الأولوية أن جعلت ألوية كربلاء، العمارة، الدليم أقضية، إلا أن هذا الأمر لم يستمر طويلاً حتى اعيدت كما كانت في أواخر عام (١٢٩١هـ)^(١).

في سنة (١٢٩٠هـ / ١٨٧٣ - ١٨٧٤م) عيّن وكيل متصرف كربلاء راشد أفندي، ولم يمكث طويلاً، فقد غادرها في شهر كانون الأول من نفس العام.

في سنة (١٢٩١هـ) في الخامس عشر من شهر رمضان من هذه السنة عيّن إسماعيل بك قائم مقام كربلاء، ولم يمكث طويلاً، فغادر كربلاء في أواسط شهر ذي الحجة من العام نفسه، فعين بمحلله محمد بهجت قائم مقاماً في كربلاء حتى شهر كانون الأول سنة (١٨٧٥م).

في سنة (١٢٩١) رومي حتى سنة (١٢٩٣) رومي كان متصرف كربلاء محمد شلبي باشا^(١) الموافق سنة (١٨٧٤ - ١٨٧٥ م).

ملحوظة: يؤخذ من وثيقة ضبط المحكمة العائدة لقضية علي هدله من الوثائق المحفوظة في كربلاء: أن كلاً من السيد محمد علي بن السيد وهاب آل طعمة كان قد شغل رئاسة البلدية في كربلاء منذ سنة (١٢٨٧ هـ) حتى قدوم المتصرف محمد شلبي باشا، ومن بعده تولى رئاسة البلدية في كربلاء السيد محمد ابن السيد حسين آل وهاب، وبقي رئيساً للبلدية حتى سنة (١٢٩٣ هـ) على عهد المتصرف قدري بك.

في سنة (١٢٩٣ هـ / ١٨٧٧ م) تسلم متصرفية كربلاء في السادس من كانون الأول سنة (١٨٧٨ م) قدري بك

وفي عهده وقعت ثورة (علي هدله)، فلذا قامت السلطات العثمانية في بغداد في شهر أيلول سنة (١٨٧٩ م) بسحبه من متصرفية كربلاء لسوء تصرفاته، وكان رئيس البلدية السيد محمد مهدي آل الحكيم.

وفي سنة (١٢٩٤ هـ / ١٨٧٧ - ١٨٧٨ م) في أيلول من هذا العام عين (راشد أفندي) متصرفاً للواء كربلاء، وأسندت قائممقامية مركز قضاء كربلاء إلى السيد أحمد بن السيد عبد الله القرّي من (آل الحكيم).

وكان أعضاء مجلس الإدارة العامة في كربلاء خلال سنتي (١٢٩٣ - ١٢٩٤ هـ) تتألف من السادة الآتية أسماؤهم:

١. السالنامة التركية لهذه السنة.

جواد أفندي: هو السيد جواد السيد حسن آل طعمة كليدار الروضة الحسينية^(١).

مصطفى أفندي: هو السيد حسين آل ضياء الدين كليدار الروضة العباسية.

جعفر أفندي: هو السيد جعفر السيد آل ثابت.

كاظم نصر الله: السيد كاظم بن السيد صالح آل نصر الله.

السيد محمد أفندي: مجلس كاتب أفندي (السيد محمد بن السيد حسين الوهاب (آل

طعمة) عن السالنامة التركية لهذه السنة المدعي العام صاحب الفضيلة علي أفندي

العمري.

في (١٢٩٥هـ / ١٨٧٨ - ١٨٧٩م) في الخامس من آب من هذا العام عيّن

محمد باشا متصرفاً للواء كربلاء، وعيّن رئيساً للبلدية السيد حسين السيد مهدي

السندي.

في (١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م) في التاسع عشر من نيسان من هذا العام عيّن راشد

أفندي ثانية متصرفاً للواء كربلاء.

في (١٢٩٧هـ / ١٨٨٠ - ١٨٨١م) في السابع والعشرين من أيلول من هذا

العام عيّن الحاج علي باشا متصرفاً للواء كربلاء.

في سنة (١٢٩٨هـ / ١٨٨١ - ١٨٨٢م) في الحادي عشر من نيسان من هذا

العام عيّن جلال باشا متصرفاً للواء كربلاء، وبعد أربعة أشهر - في أواخر شهر آب

من هذه السنة - عيّن محمد باشا متصرفاً للواء كربلاء سنة (١٢٩٩هـ / ١٨٨١ -

١٨٨٢م) عاد الى كربلاء المتصرف الأسبق (محمد باشا) متصرفاً للواء كربلاء ثانية.

١. لاحظنا وجود أوامر بهذه التعيينات قد احتفظ بها بعض العوائل الى هذا اليوم، فاستعنا عن هذه الطريقة

أن ننوه عن هويات هؤلاء السادة.

• كان أعضاء مجلس إدارة اللواء المنتخب يتكون من الذوات الآتية أسماؤهم:
 أولاً: حاجي محمد أفندي: وهو الحاج محمد آل قنديل.
 ثانياً: محمد تقي أفندي: وهو السيد محمد تقي آل الدده.

• وهيئة محكمة كربلاء البداية كانت تتألف من الذوات الآتية أسماؤهم:
 أولاً: معاون المدعي العام علي رضا أفندي.
 ثانياً: النائب الأول أركان اللواء عبد الرحمن أفندي.

• أعضاء محكمة حقوق جهتي:
 أولاً: السيد محمد أفندي: السيد محمد بن السيد حسين آل وهاب.
 ثانياً: صالح خلوصي.
 ثالثاً: العضو ملازمي رفعت أفندي.

• وهيئة محكمة كربلاء قسم الجزاء كانت تتألف من السادة الآتية أسماؤهم:
 أولاً: السيد جعفر أفندي (السيد جعفر حسين آل ثابت).
 ثانياً: سليم أفندي.
 ثالثاً: العضو ملازمي عبد اللطيف أفندي.

أما أسماء ضباط حامية كربلاء التي كان يطلق عليها اسم كربلاء، أو جنحي
 طابور آغاسي - حامية كربلاء - الفوج الثالث هم كل من السادة الآتية أسماؤهم:
 أولاً: طابور بلوك آغاسي حسن بك.
 ثانياً: بلوك آغاسي حسن آغا.
 ثالثاً: معاوني كاظم آغا.
 رابعاً: زورنال حسين أفندي.

نقلاً عن السالنامات التركية الموجودة في مكتبة الآثار العامة تحت رقم (٢٤٠٥-٩٥٣)، ومدير التحريات كان عبد الغني أفندي ماسبجي لواء أفندي.

في سنة (١٢٩٩ - ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢ - ١٨٨٣م) كان متصرف لواء كربلاء في هذه السنة مظهر باشا، ووكيل المتصرف محمد طاهر، وأعضاء مجلس الإدارة المنتخبة هم كل من السادة الآتية أسماؤهم:
اولاً: السيد جواد أفندي المدرس.
ثانياً: السيد محمد تقي آل الدده.
ثالثاً: الحاج رضا أفندي^(١).

في سنة (١٣٠١هـ / ١٨٨٤م) عيّن متصرف كربلاء جلال بك أركان لواء، ووكيل المتصرف محمد جميل أفندي المدرس، ومحاسب اللواء اسمه نوري أفندي.

• أما أعضاء مجلس الإدارة المنتخبة فهم السادة:

اولاً: السيد جواد أفندي المدرس.

ثانياً: السيد عباس أفندي (آل الدده).

ثالثاً: كتان آغا من بيكات الحلة (له عقب في الحلة اليوم).

رابعاً: غلام رضا أفندي (حاج غلام رضا الهمداني).

١. الحاج رضا أفندي: هو من سلالة آغا جان الأذربيجاني الذي صنع المدفع اليتيم، أو الحسيني في واقعة المناخور سنة (١٢٤١هـ)، وأعقاب هذا البيت رحلوا عن كربلاء اليوم (١٣٩٠هـ) في سبيل كسب العيش منهم: في بغداد، وبعضهم في البصرة، ولا بد لنا من أن نشير بهذه المناسبة الى أن في كربلاء أسرة أخرى تلتقت بأغا جان، وهي عائلة شيرازية سكنت كربلاء في مستهل القرن الرابع عشر الهجري منهم: كان المرحوم الصيادي غلام علي آغا جان، وشقيقه (جواد آغا جان)، ولهذه الأسرة أعقاب في كربلاء، وليس لهذه الأسرة أية صلة بتلك الأسرة الأذربيجانية الذي منهم كان العضو الإداري أعلاه.

رئيس البلدية: السيد حسين أفندي (آل السندي)

• أعضاء مجلس البلدية المنتخبة:

اولاً: السيد محمد أفندي آل وهاب.

ثانياً: السيد محمد باقر أفندي آل سيد أمين المشهور بجلو خان.

ثالثاً: السيد كاظم أفندي آل نصر الله.

سنة (١٣٠٢هـ / ١٨٨٤ - ١٨٨٥ م) في سلخ شهر شوال من هذا العام جرت تنقلات بين المتصرفين، فعين علي رضا أفندي متصرفاً للواء كربلاء، ولكن على أثر زيارة الوالي تقي الدين باشا الى كربلاء أعيد في شهر كانون الأول من عام (١٨٨٤ م) جلال الدين بك متصرفاً للواء كربلاء.

• أما أعضاء مجلس الإدارة المنتخبة فهم السادة الآتية أسماؤهم:

اولاً: السيد جواد المدرس.

ثانياً: الحاج غلام رضا أفندي^(١).

ثالثاً: محمد كتان آغا.

رابعاً: السيد عباس أفندي آل الدده.

١. هذه الأسرة المعروفة في كربلاء بآل غلام رضا هي من الأسر المحترمة، سكنت كربلاء في أواسط القرن الثالث عشر الهجري كان منهم: الثري الوجيه المرحوم الحاج غلام رضا، ومنهم: كان الورع التقي المرحوم الحاج كاظم المهدي الذي تولى عدة مرات عضوية مجلس إدارة اللواء في كربلاء إبان الحكم الوطني، وهو والد النطاسي المشهور الدكتور مهدي كاظم المهدي، والدكتور عزيز معاون عميد جامعة بغداد سابقاً، ومنهم: كان أيضاً المرحوم الحاج علي آغا الذي كان يقرض الشعر الشعبي في الهجاء والمديح في أواخر عمره.

ولم يجر أي تنقل في أعضاء المجلس (المنتخبة) للبلدية، أما أعضاء محكمة بداءة لواء كربلاء فكانت تتألف من الذوات الآتية اسماؤهم:
اولاً: نائب أول شاکر أفندي.
ثانياً: معاون المدعي العام سعيد أفندي.

• أعضاء محكمة الحقوق:

اولاً: السيد أحمد أفندي (آل نصر الله).
ثانياً: السيد علي أفندي (السيد علي الرئيس آل وهاب).

• أعضاء محكمة الجزاء:

اولاً: السيد ناصر أفندي الخطيب.
ثانياً: مستنطق صالح خلوصي.

في سنة (١٣٠٣ هـ / ١٨٨٦ م) كان متصرف كربلاء جلال الدين بك، ولم يتغير أعضاء مجلس الإدارة، والبلدي في كربلاء، ولكن في شهر ذي القعدة من هذا العام عين السيد أحمد شاکر وكيل متصرف كربلاء بدلاً من مصطفى ذهني.

وفي سنة (١٣٠٤ هـ / ١٨٨٧ م) كان متصرف كربلاء محمد تقي الدين، وفي محرم من عام (١٣٠٥ هـ) عين سري باشا وكيل متصرف كربلاء.

وفي سنة (١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م) كان متصرف كربلاء علي رضا باشا، وأعضاء المجلسين المنتخبة هم الأعضاء السابقون.

في سنة (١٣٠٧ هـ / ١٨٩٠ م) كان وكيل متصرف كربلاء هو قائم مقام كربلاء السابق السيد احمد بن السيد عبد الله القرى من آل الحكيم

في سنة (١٣٠٨ هـ / ١٨٩١ م) كان متصرف كربلاء محمد غالب بك، والأعضاء
المنتخبة لمجلس الإدارة والبلدية هم الأعضاء السابقون.

في سنة (١٣٠٩ هـ / ١٨٩٢ م) كان متصرف كربلاء جلال الدين باشا، أما
أعضاء مجلس الإدارة المنتخبة فهم السادة الآتية أسماؤهم:
اولاً: الحاج غلام رضا.
ثانياً: كتان آغا.

ثالثاً: السيد مهدي (آل صافي) والد السيد جواد الصافي.
رابعاً: السيد صالح أفندي: هو السيد صالح بن سلمان بن السيد مصطفى آل
طعمة.

رئيس البلدية: السيد علي أفندي الرئيس نجل السيد سلمان الوهاب (آل طعمة).
وكيل رئيس البلدية: السيد حسن القرّي (آل الحكيم).

الأعضاء:

اولاً: الحاج حسن بستان.
ثانياً: الحاج حمادي آغا (والد الوجيه عباس حمادي الوزني).
ثالثاً: الحاج علوان آغا الوزني والد الزعيمين المرحومين عمر وأخيه عثمان.

أعضاء محكمة كربلاء:

الرئيس: نائب أفندي
اولاً: العضو: السيد علي أفندي (نجل المرحوم السيد أحمد آل نصر الله).
ثانياً: العضو: السيد جعفر أفندي (نجل المرحوم السيد حسين آل ثابت).
ثالثاً: العضو: ملازمي جميل أفندي.

في سنة (١٣١٠ هـ / ١٨٩٣ م) كان متصرف كربلاء محمود بك (صنف أول).

أعضاء مجلس الإدارة المنتخبة (الدورة الثالثة):

أولاً: السيد صالح سليمان (آل طعمة).

ثانياً: الحاج غلام رضا.

ثالثاً: محمد كتانة.

رابعاً: السيد مرتضى بن السيد مصطفى سادن الروضة العباسية (آل ضياء الدين).

رئيس البلدية: السيد حسن بن السيد أحمد قري (آل الحكيم).

الأعضاء:

أولاً: وكيل رئيس البلدية السيد علي بن السيد سليمان (الرئيس) آل وهاب.

ثانياً: الحاج حسن بستان.

ثالثاً: الحاج حمادي آغا (الوزني).

رابعاً: الحاج علوان آغا (الوزني).

مجلس المعارف:

الرئيس: عبد الرزاق أفندي.

العضو: حسين فوزي أفندي.

العضو: طه أفندي.

العضو: الحاج حمد عويد أفندي.

العضو: الحاج حسن أفندي بستان.

ملحوظة: جاء في السالنامة التركية قد جرى تعداد نفوس مركز قضاء كربلاء في

هذه السنة، فبلغ تعداد نفوس المسجلين (٨٠٥٨) نسمة اجمالاً.

(١٣١١هـ / ١٨٩٤م) كان متصرف كربلاء (فريد باشا) وأعضاء مجلس

الإدارة (المنتخبة):

اولاً: السيد صالح أفندي (ابن سلمان آل طعمة).

ثانياً: الحاج غلام رضا.

ثالثاً: السيد جواد أفندي نجل السيد مهدي الصافي.

رابعاً: السيد مرتضى أفندي آل ضياء الدين ورئيس البلدية السيد محمد علي أفندي

نجل السيد وهاب الكبير آل طعمة.

أعضاء مجلس البلدية:

اولاً: حاج حسن بستان أفندي.

ثانياً: الحاج حمادي آغا (الوزني).

ثالثاً: الحاج علوان آغا (الوزني).

(١٣١٢هـ / ١٨٩٦م) كان متصرف كربلاء يحيى نزهت بك رئيس البلدية،

وأعضاء مجلسي الإدارة، والبلدية لم يتغيروا (١٣١٣هـ / ١٨٩٦م)، وكان وكيل

متصرف لواء كربلاء بأمر من السلطان عبد الحميد ربيعي زاده أحمد بك.

أعضاء الادارة المنتخبة:

اولاً: السيد جواد أفندي (آل الصافي).

ثانياً: السيد مرتضى أفندي (آل ضياء الدين).

ثالثاً: الحاج غلام رضا آغا (الهمداني).

رابعاً: الحاج محسن أفندي (آل كمونة).

رئيس البلدية وأعضاء مجلس البلدية:

الرئيس: سيد حسن قري أفندي (آل الحكيم).

العضو: الحاج حسن بستان آغا.

العضو: حمادي آغا وزني.

العضو: عبد الله البناء آغا (آل طابور آغاسي).

رئيس وأعضاء محكمة الحقوق:

الرئيس: نائب أفندي.

العضو: السيد جعفر أفندي (آل ثابت).

العضو: عبد الستار جلبي (توفي أخيراً في كربلاء ولم يكن له عقب)^(١).

العضو: ملازمي جميل أفندي.

رئيس وأعضاء محكمة الجزاء:

الرئيس: مصطفى كامل أفندي.

العضو: سيد محمد أفندي (ابن السيد حسين آل وهاب).

العضو: صالح خلوصي.

العضو: ملازمي عبد الرحمن أفندي.

(١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ - ١٨٩٨ م) كان متصرف كربلاء مير ميران عبد اللطيف

باشا.

ملحوظة: لم يتغير أعضاء مجلسي الإدارة والبلدية، ولا أعضاء محكمتي الحقوق

والجزاء في كربلاء في هذه السنة.

[١]العقب: الذرية.

(١٣١٦هـ / ١٨٩٨م) كان متصرف كربلاء مير ميران عبد اللطيف باشا، وقد أطرى عليه علي الشاعر الأديب المرحوم الحاج محمد حسن أبو المحاسن بقصيدة رائعة يشكره على كري نهر الحسينية واجراء الماء فيه ويؤرخ ذلك في عام (١٣١٦هـ).

• أعضاء مجلس الإدارة المنتخبة:

اولاً: السيد جواد أفندي آل صافي.

ثانياً: الحاج السيد علي أفندي نجل السيد جواد سادن الروضة الحسينية آل طعمة.

ثالثاً: الحاج غلام رضا آغا.

رابعاً: الحاج محسن أفندي (آل كمونة).

• رئيس وأعضاء مجلس البلدية المنتخبة:

الرئيس: السيد حسن أفندي (آل الحكيم).

العضو: سلمان آغا (آل عويد).

العضو: السيد حسين أفندي (آل الدده).

العضو: السيد محمد علي أفندي نجل السيد وهاب الكبير آل طعمة.

• رئيس وأعضاء محكمة الحقوق.

الرئيس: نائب أفندي.

العضو: السيد محمد أفندي (آل وهاب).

العضو: السيد محمد علي بن السيد محمد كليدار العباس (آل طعمة).

العضو: ملازمي الحاج عبد العزيز أفندي^(١).

١. له عقب في كربلاء اليوم، ويعرفون آل عبد العزيز، ومنهم: نجله التاجر محمد عبد العزيز صاحب القيصرية المعروفة باسمه في سوق ما بين الحرمين.

• رئيس وأعضاء محكمة الجزاء:

الرئيس: مصطفى كامل أفندي.

العضو: سيد جعفر أفندي (آل ثابت).

العضو: صالح خلوصي.

العضو: ملازمي عبد الرحمن أفندي.

(١٣١٧ هـ / ١٨٩٩م - ١٩٠٠م) في هذه السنة لم يتغير المتصرف، ولا أعضاء

مجلسي الإدارة والبلدية، وكذلك لم يطرأ تغيير على أعضاء محكمتي الحقوق والجزاء في كربلاء.

(١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ - ١٩٠١م) كان متصرف لواء كربلاء عبد اللطيف باشا.

• أعضاء مجلس الإدارة:

أولاً: السيد جواد الصافي.

ثانياً: السيد حسن أفندي الحكيم.

ثالثاً: الحاج غلام رضا أفندي.

رابعاً: حاج محسن أفندي (آل كمونة).

• رئيس وأعضاء مجلس البلدية المنتخبة:

وكيل رئيس البلدية: خلوصي أفندي.

العضو: سلمان آغا آل عويد.

العضو: السيد ياسين أفندي.

العضو: السيد حسين أفندي (الده).

العضو: الحاج حبيب آغا (آل طابور أغاسي).

• رئيس وأعضاء محكمة الحقوق:

الرئيس: نائب أفندي.

العضو: السيد محمد أفندي آل وهاب.

العضو: السيد محمود أفندي آل زيني.

العضو: ملازمي عبد الرحمن أفندي.

• رئيس وأعضاء محكمة الجزاء:

الرئيس: سعيد أفندي.

العضو: السيد جعفر أفندي آل ثابت.

العضو: صالح خلوصي أفندي.

العضو: ملازمي عبد الرحمن أفندي.

(١٣١٩ هـ / ١٩٠٣ م) كان متصرف كربلاء عبد اللطيف باشا.

• أعضاء مجلس الإدارة المنتخبة:

أولاً: السيد جواد أفندي آل بحر العلوم.

ثانياً: السيد حسن قري آل الحكيم.

ثالثاً: السيد محمد أفندي آل وهاب.

رابعاً: السيد جواد أفندي آل صافي.

• رئيس وأعضاء مجلس البلدية:

الرئيس وكالة: صالح خلوصي أفندي.

العضو: سلمان آغا بن الحاج حمد آل عويد.

العضو: حبيب آغا آل طابور آغاسي.

رئيس: سعيد أفندي.

العضو: الحاج عبد المهدي أفندي آل حافظ.

العضو: صالح خلوصي أفندي.

• رئيس وأعضاء محكمة الحقوق:

الرئيس: نائب أفندي.

العضو: السيد محسن أفندي آل النقيب.

العضو: السيد محمود أفندي آل زيني.

العضو: الملازم شمس الدين أفندي.

(١٣٢٠هـ / ١٩٠٣م) كان المتصرف عبد اللطيف باشا، ومعه كامل الهيئة

السابقة (١٣٢١هـ / ١٩٠٤م) والمتصرف عبد اللطيف باشا.

• الأعضاء المنتخبة للمجلس الإداري:

أولاً: السيد جواد أفندي آل بحر العلوم.

ثانياً: السيد حسن قري أفندي آل الحكيم.

ثالثاً: السيد محمد سعيد أفندي بن السيد أحمد (سر خدمة آل طعمة).

رئيس البلدية أصالة صالح خلوصي أفندي، والأعضاء كما في السنة الماضية،

ولم يجر أي تبادل، ولكن في شهر آب من هذه السنة عين الحاج عبد المهدي آل

حافظ وكيلاً لرئاسة البلدية (١٣٢٢هـ / ١٩٠٥م) كان المتصرف عبد اللطيف

باشا، والحاج عبد المهدي الحافظ وكيل رئيس البلدية، وأعضاء مجلس الإدارة

والبلدية كما في السنة الماضية.

(١٣٢٣هـ / ١٩٠٦م) كان المتصرف عبد اللطيف باشا، ولكنه نقل في أواسط السنة، وعيّن صالح باشا قائم مقام الحلة وكيلاً لمتصرفية كربلاء.

• أعضاء مجلس الإدارة المنتخبة:

أولاً: السيد جواد أفندي (آل بحر العلوم).

ثانياً: السيد عبد الوهاب أفندي، وهو نجل المرحوم السيد عبد الرزاق بن عبد الوهاب الكبير آل طعمة.

ثالثاً: السيد محمد سعيد أفندي سر خدمة آل طعمة.

رابعاً: الحاج محسن أفندي (آل كمونة).

ولم يتغير أعضاء مجلس البلدية، ولكن عيّن الحاج عبد المهدي آل حافظ رئيساً للبلدية أصالة (١٣٢٤هـ / ١٩٠٧م) وكان متصرف كربلاء يحيى توفيق باشا، ولكن في شهر رمضان من هذا العام عيّن رشيد باشا الزهاوي وكيلاً لمتصرفية كربلاء، وعلى عهده وقعت مذبححة العجم^(١)، ولم يتغير أعضاء مجلس الادارة والبلدية في هذه السنة، ولكن أسندت رئاسة البلدية وكالة إلى سلمان أغا أفندي ابن الحاج

[١] وبعد وقوع الصلح بين الاهالي والحكومہ العثمانية قررت الحكومة فرض غرامة على البلدة وهي: ان يدفع الكسبة عن كل دكان في كل شهر ما يساوي (١٢) آنة الى مدة محددة من السنين، وبعد انتهاء المدة استمرت الحكومة على استيفاء تلك الضريبة، فامتنع الكسبة، واكثرهم ايرانيون عن الدفع، وقد رفعوا شكوى، فلم تسمع لهم شكاية، فالتجأوا الى التحصن بالسفارة الانكليزية التي كانت في كربلاء، ونصبوا الخيام حولها واستظلوا بها، وكلما نصحتهم الحكومة، والعلماء، والاشراف، لم يقبلوا، فصممت الحكومة على تفريقهم بالقوة، وكان المتصرف يومئذ رشيد الزهاوي، وفي ليلة من اخريات ليالي شهر رمضان سنة ١٣٢٤م أخطرهم اول الليل فلم يتفرقوا، وبينما هم نائمون في خيامهم امر الزهاوي الشرطة أن يضربوهم بالرصاص قبل الفجر، فضربوهم، واصيب من الايرانيين حوالي خمسين شخصا بين قتل وجريح، وانهمز الباقون، فهجم العسكر على المخيم واتهب ما فيه، للتفصيل ينظر: الكليدار، عبد الحسين الطعمة، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء: ص ٦٣.

حمد آل عويد، وذلك على أثر انتخاب الحاج عبد المهدي نائباً عن كربلاء في مجلس المبعوثان بالاستانة (١٣٢٥ هـ / ١٩٠٨ م) وكان متصرف كربلاء حسن حسني باشا.

• أعضاء مجلس الإدارة المنتخبة:

اولاً: السيد عبد الحسين أفندي آل طعمة سادن الروضة الحسينية.

ثانياً: السيد محمد مهدي أفندي المشهور بميرزا كوجك آل بحر العلوم.

ثالثاً: السيد عباس أفندي آل ضياء الدين.

(١٣٢٦ - ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ - ١٩١٠ م) كان متصرف كربلاء جلال باشا،

وفي عهده فتح سوق باب قبلة الحسين عليه السلام، ووسع سوق ما بين الحرمين المشهور بسوق البزارين.

ولم يتغير أعضاء مجلس الإدارة والبلدية، ولكن أسندت رئاسة البلدية الى سلمان

آغا آل عويد أصالة وسنة (١٣٢٨ - ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ - ١٩١٢ م) كان متصرف

كربلاء طاهر بك ورئيس البلدية سلمان آغا آل عويد ولم يتغير أعضاء مجلس الإدارة

والبلدية وسنة (١٣٢٨ - ١٣٢٩ هـ / ١٩١٢ - ١٩١٣ م) كان متصرف كربلاء

عرفان بك.

• أعضاء مجلس الإدارة المنتخبة:

اولاً: السيد محمد أفندي نجل السيد حسين الوهاب آل طعمة.

ثانياً: السيد عباس أفندي آل ضياء الدين.

ثالثاً: السيد جواد أفندي آل صافي.

رابعاً: محمد علي أفندي آل كمونة.

رئيس البلدية: وكالة السيد سليمان السيد محمد علي الوهاب آل طعمة

• أعضاء المجلس البلدي:

أولاً: الحاج علي قنبر شيخ بني سعد.

ثانياً: الحاج حبيب آغا آل طابور آغاسي.

ثالثاً: سلمان آغا آل عويد.

وفي عهدهم تم بناء المستشفى الحسيني المائل للعيان اليوم، وقد تم بناؤه في اليوم العاشر من تموز سنة (١٩١٣م) الموافق لشهر شوال (١٣٣١هـ)، وجرى بمناسبة افتتاحه مهرجان كبير في كربلاء، وأطلق عليه اسم: خسته خانه (المستشفى) الحسيني (١٣٣١ - ١٣٣٢هـ/١٩١٣-١٩١٤م) كان متصرف كربلاء عرفان بك، ولكن نقل من وظيفته في شهر أيلول من عام (١٩١٤م)، وعيّن سليمان ذهني متصرفاً للواء كربلاء، وكذلك أسندت رئاسة البلدية وكالة الى مظفر بك الحلي الذي أشغل المنصب هذا لمدة ستة أشهر فقط، وعندما نقل إلى قائممقامية الحلة أشغل رئاسة البلدية وكالة أيضاً الحاج علوان آغا (الوزني)، ولم يتغير أعضاء مجلس الإدارة والبلدية وسنة (١٣٣٢-١٣٣٣هـ/١٩١٥م) كان متصرف كربلاء سليمان ذهني قائد الدرك أفندي السوري.

رئيس البلدية كان يشغل هذا المنصب وكالة السيد حسن بن محمد بن السيد حسن كنعان النقيب من آل دراج.

وفي ليلة النصف من شهر شعبان من هذا العام سقطت الحكومة العثمانية في كربلاء، وشكل في كربلاء مجلس حكم ائتلافي محلي يرأسه السيد عبد الحسين ابن السيد علي - آل طعمة - سادن الروضة الحسينية وعضوية السادة الآتية أسماؤهم: ١. الحاج عبد المهدي آل حافظ.

٢. السيد محمد مهدي آل بحر العلوم.
٣. السيد محسن بن السيد علي الطويل آل نصر الله.
٤. السيد سعيد السيد مصطفى آل الشروفي.
٥. السيد عبد الوهاب عبد الرزاق السيد وهاب آل طعمة.
٦. السيد جواد آل الصافي.
٧. كمال الدين السيد جعفر آل ثابت.
٨. السيد محسن بن السيد عباس النقيب آل درج.
٩. السيد يوسف بن السيد علي الرئيس آل وهاب.
١٠. الشيخ محمد علي آل كمونة.
١١. الحاج حسن شهيب آل معله.
١٢. مسربت جار الله طعمة بني سعد.
١٣. رشيد المرهد رئيس القوام من المسعود.
١٤. السيد قاسم السيد أحمد الرشيدي.

ومن باكورة أعمال هذه اللجنة: انها عينت المرحوم الشيخ طليح الحسنون رئيس النصاروة من (آل عبادة) أمر الانضباط في المدينة، وبقي السيد حسن السيد محمد النقيب يشغل رئاسة البلدية خلال هذه الفترة التي لم تدم أكثر من أربعين يوماً إذ شكلت هذه اللجنة في ليلة الخامس عشر من شعبان سنة (١٣٣٣هـ) حتى اليوم الخامس والعشرين من رمضان سنة (١٣٣٣هـ) الموافق لليوم التاسع والعشرين من تموز سنة (١٩١٥م)، وعندئذ بعثت الحكومة العثمانية - التي بسطت نفوذها ثانية على كربلاء - محمود بك بابان متصرفاً لكربلاء، ولم يمكث في وظيفته أكثر من شهرين إذ جاء الى كربلاء في (١ / ٨ / ١٩١٥م) وخرج من كربلاء في (٣٠ / ٩ / ١٩١٥م).

(١٣٣٣ - ١٣٣٤ هـ / ١٩١٥ - ١٩١٦ م) كان متصرف كربلاء حمزة بك (الكردي) الذي قدم الى كربلاء بتاريخ (١ / ١٠ / ١٩١٥ م) الموافق لشهر ذي القعدة سنة (١٣٣٣ هـ)، وفي اليوم الحادي عشر من رجب (١٣٣٤ هـ) الموافق لشهر مايس (١٩١٦ م) خرج من كربلاء بعد أن ترك وراءه الأحداث المعروفة (بدغة حمزة بك)^(١)، عند السواد والعام من الكربلايين، وبعده تسلم الحكم في كربلاء الشيخ فخري كمونة، وبقي يحكم كربلاء حكماً فردياً حتى شهر محرم سنة (١٣٣٥ هـ)، الموافق لشهر أيلول (١٩١٦ م)، وخلال فترة وجود حمزة بك في كربلاء أسندت رئاسة البلدية وكالة الى عبد الستار جليبي.

(١٣٣٥ هـ / ١٩١٦ - ١٩١٧ م) في أيلول من هذا العام عين جلال بك متصرفاً للواء كربلاء، ولم يمكث أكثر من خمسة عشر يوماً، فغادرها، وعين محله أسعد رؤوف بك متصرفاً في كربلاء، وكان هو آخر متصرف تركي يتولى تصريف الشؤون الإدارية في كربلاء إذ احتل الانكليز بغداد بتاريخ (١١) مارت (١٩١٧ م) فترك أسعد رؤوف كربلاء بتاريخ العشرين من جمادى الأولى من سنة (١٣٣٥ هـ) الموافق لشهر مارت (١٩١٧ م)، وقبل مغادرته كربلاء سلم الإدارة الى شيوخها، فتولى الشيخ محمد علي كمونة السلطة التشريعية، وتولى الشيخ عبد الرحمن العواد السلطة التنفيذية، وخلال فترة رجوع العثمانيين إلى كربلاء، وخرجهم منها ثانية، واصبحت رئاسة البلدية بعهدة السيد عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن السيد وهاب

[١] زحفت كتبية من الجيش العثماني الى كربلاء للسيطرة عليها، وعندما وصلوا الى السراي في شارع الامام العباس عليه السلام، خرج فخري كمونه وتوجه الى باب صحن ابي الفضل العباس عليه السلام، وخاطب بعقاله وبشاعه، ابا الفضل قائلاً: ياسدي يا قمر بني هاشم كربلاء امانة لديك، واهلها عرضك وناموسك وعيالك، اتأذن لهؤلاء الاوباش بالتخريب فيها؟ واذا برق سيف يظهر في الافق، واذا بالجيش العثماني يفر هارباً منادياً امام عباس كلدي - إمام عباس لاحقنا - فلاحقهم هذا البرق وهم هاربون حتى حدود مدينة المسيب.

آل طعمة، كما عيّن العثمانيون الحاج علوان الوزني عضواً في مجلس إدارة كربلاء، وعيّن عبد الستار جلبي عضواً في المجلس البلدي.

(١٣٣٦هـ/١٩١٧-١٩١٨م)، وبعد خروج أسعد رؤوف بك من كربلاء بتاريخ الخامس عشر من مارت سنة (١٩١٧م) أصبحت كربلاء تدار من قبل هيئة ائتلافية محلية، ولكن لم يدم حكمها أكثر من خمسة أشهر، وعند ذاك حصل نزاع قبلي بين آل عواد وآل كمونة، فعيّن الانكليز في (١٥/٩/١٩١٧م) ميجر يولي باسم معاون حاكم سياسي في كربلاء، وسحبوا الإدارة من يد ممثلهم الشيخ فخري كمونة، وكانوا قد أسندوا خلال تلك الفترة رئاسة بلدية كربلاء الى الشيخ هادي كمونة.

(١٣٣٦-١٣٣٧هـ ١٩١٨م) عيّن البريطانيون في (٥/٥/١٩١٨م) الموافق لشهر شوال (١٣٣٧هـ) الكابتن -براي- بصفة معاون حاكم سياسي في كربلاء، ولكنه لم يمكث طويلاً في كربلاء لشراسة أخلاقه إلا أشهراً قليلة، فاستبدلته السلطة المحتلة بالكابتن بوفل، وذلك بتاريخ السادس عشر من شهر رمضان (١٣٣٧هـ) الموافق لشهر حزيران (١٩١٨م)، وكان من باكورة أعمال (بوفل) أن أقصى الشيخ هادي كمونة من رئاسة بلدية كربلاء، وأحاله على المحاكم، وعيّن بمحلله الحاج رشيد جلبي آل صافي رئيساً لبلدية كربلاء وذلك بتاريخ الثامن عشر من شهر رمضان (١٣٣٧هـ) الموافق حزيران (١٩١٨م).

(١٣٣٧هـ/١٩١٩م) خلال الفترة الواقعة ما بين (٢٤/١/١٩١٩م) الى (١٢/٩/١٩١٩م) أشغل منصب معاون حاكم سياسي في كربلاء محمد سروان خان رسلداره الهندي الذي جاء الى كربلاء ضمن حاشية النواب نواز شعلي خان (١٣٣٧-١٣٣٨هـ/١٩١٩-١٩٢٠م) حيث بعث الانكليز احد اعوانهم

المدعو بهادر البوشهري بصفة معاون حاكم في كربلاء، وذلك بتاريخ (١٤ / ٩ / ١٩١٨ م) الموافق شهر شعبان (١٣٣٧ هـ) وكان رئيس البلدية في كربلاء الحاج محمد رشيد جلبي آل صافي وعند قيام الثورة العراقية المباركة بزعامة الامام الحائري وتشكيل المجلس الوطني في كربلاء بتاريخ شهر ذي الحجة سنة (١٣٣٧ هـ) الموافق (٣ / ١٠ / ١٩٢٠ م) هرب من كربلاء محمد خان بهادر وبخروجه من كربلاء تسلّم الثوار زمام الأمور في كربلاء تحت زعامة قائدهم الروحي الامام محمد تقي الحائري.

(١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م) عين الثوار الوطنيين الأحرار أول متصرف عربي لكربلاء، وذلك بتاريخ الثامن عشر من ذي الحجة (١٣٣٧ هـ)، وهو السيد محسن أبو طيخ، وباشر مهام وظيفته بتاريخ (٧ / ١٠ / ١٩٢٠)، ولكن بعد مضي خمسة وأربعين يوماً غادر كربلاء السيد محسن أبو طيخ، وذلك على أثر هجوم الانكليز، وسقوط كربلاء بتاريخ السادس من صفر سنة (١٣٣٩ هـ) الموافق (٢٥ / ١١ / ١٩٢١ م) عند احتلال الانكليز ثانية لكربلاء بتاريخ السابع من صفر سنة (١٣٣٩ هـ) الموافق لشهر تشرين الثاني (١٩٢٠ م) وعين الانكليز الشيخ فخري كمونه بصفته قائم مقام في كربلاء، ومكث بوظيفته هذه حتى يوم (٢٥ / ١ / ١٩٢١ م) حيث أعفي، واستبدل بمحله حميد خان بن أسد خان بصفة وكيل قائم مقام كربلاء إذ كان يشغل قائم مقامية النجف قبل هذا التاريخ من قبل البريطانيين، اما رئاسة البلدية التي كان يشغلها الحاج محمد رشيد جلبي آل صافي الذي مكث في منصبه زهاء عامين فقد أعفي من منصبه في نهاية عام (١٩٢٠ م).

اسندت متصرفية كربلاء بتاريخ (٣ / ٣ / ١٩٢١ م) لغاية (١٥ / ٢ / ١٩٢٢ م) الى حميد خان آل نظام العلماء، وخلال فترة دخول الانكليز كربلاء في شهر صفر الى نهاية عام (١٣٤٠ هـ) أسندت رئاسة بلدية كربلاء أصالة الى السيد سعيد بن هاشم آل سيد عيسى البغدادي.

أسندت متصرفية كربلاء الى عبد العزيز القصاب، وذلك اعتباراً من (١٦/٢/١٩٢٢م) لغاية (٢٦/١٢/١٩٢٢)، ثم نقل الى لواء المنتفك، وفي عهده جرت إنتخابات رئاسة البلدية، فانتخب الشيخ عثمان العلوان رئيس عشيرة الوزون رئيساً للبلدية، وباشر في منصبه اعتباراً من شهر محرم سنة (١٣٤١هـ) لغاية (١٣٤٥هـ) الموافق لسنة (١٩٢٢م) حتى عام (١٩٢٦م).

وبعد ذلك أسندت متصرفية كربلاء الى علي جودت الأيوبي وباشر في وظيفته اعتباراً من (٨/١٢/١٩٢٢م) لغاية (٢٤/٥/١٩٢٣م) إذ نقل إلى لواء المنتفك (١٣٤٢هـ/١٩٢٤م) عندها عهدت متصرفية لواء كربلاء وكالة الى عبد الوهاب محمود، وذلك اعتباراً من (٢٥/٥/١٩٢٣م) حتى (٢٦/٦/١٩٢٣م)، ثم أعيد الى وظيفة محاسب (١٣٤٢-١٣٤٤هـ / ١٩٢٤-١٩٢٦م) بتاريخ (٢٦/٦/١٩٢٣م)، ثم أسندت متصرفية لواء كربلاء الى مولود مخلص، ومكث في وظيفه لغاية يوم (١/٤/١٩٢٥م) حيث استقال، عين بعده حسين فهمي النائب بتاريخ (١/٤/١٩٢٥م) لغاية (٦/٥/١٩٢٥م) وكيلاً لمتصرفية كربلاء، ثم نقل الى وظيفة حاكم.

(١٣٤٥ - ١٣٤٦هـ) الموافق (١٩٢٥-١٩٢٧م) أسندت متصرفية لواء كربلاء الى عبد الله الدليمي، وباشر بوظيفته اعتباراً من يوم (٦/٥/١٩٢٥م) إلى (٢٨/٥/١٩٢٧م)، وفي عهده جرت انتخابات رئاسة بلدية - كربلاء - وفاز بالانتخابات الرئاسة السيد الوهاب بن السيد عبد الرزاق الوهاب (آل طعمة)، ومكث في الرئاسة حتى تاريخ وفاته (١٩٢٨م)، وفي أثناء مرضه أشغلها وكالة الحاج محمد شبيب (آل معلة) (١٣٤٥-١٣٤٦هـ، ٢٠/٦/١٩٢٧م) لغاية (١٢/٨/١٩٢٧م) أسندت بعدها وكالة متصرفية كربلاء الى عبد الله مظفر، ثم

نقل الى قائممقامية قلعة سكر (١٢/٨/١٩٢٧م - ١٦/٤/١٩٣٠م)، واصبح متصرف كربلاء خلال هذه الفترة هو عبد الحافظ نوري، وفي عهده جرت انتخابات رئاسة بلدية كربلاء، وكان يشغلها وكالة السيد كاظم السيد أحمد النقيب - أبو جواد - عضو المجلس البلدي، ولكنه جوبه بمعارضة شديدة من قبل كتلة المعارضة التي شكلت في كربلاء آنذاك بزعامة الشيخ فخري كمونة، والسيد عبد الحسين بن السيد أحمد سر خدمة (آل طعمة)، والسيد حسن السيد حمودي آل نصر الله، وكتلة حزب الاخاء بزعامة الشيخ عثمان العلوان، والسيد كاظم السيد أحمد النقيب، وجماعتها، وبرغم فوز كتلة المعارضة في الانتخابات، وبانسحاب السيد عبد الحسين السر خدمة، وتعيينه مدير أوقاف كربلاء أسندت رئاسة البلدية وكالة الى السيد كاظم النقيب، الذي فاز بالمرتبة الثالثة، ثم عين جلال بابان السيد النقيب المشار اليه رئيساً للبلدية أصالة، ومكث في الرئاسة زهاء ثلاث سنوات من سنة (١٩٢٨ - ١٩٣٤م)، وفي عهده قام بتشييد بناية سراي كربلاء الحالي المراد تهديمه، وإنشاء بناية المحاكم على أرضه، وبلغت كلفة بناية هذا السراي (٦٠) ألف روبية، وقد شيدت على حساب بلدية كربلاء.

وفي خلال المدة (١٣٤٨هـ، ٢٢/٤/١٩٣٠م) إلى (٢٠/٤/١٩٣١م) أشغل متصرفية لواء كربلاء أصالة جلال الدين بابان، وقد وضع بنفسه تصميم تشييد بناية السراي الحالي (لمحافظة كربلاء)، وبذلك أنشد المرحوم الشيخ علي البازي مؤرخاً عام تشييد سراي الحكومة في كربلاء على عهد متصرفها جلال بابان فقال:

ذي دار حكم شاد تأسيسها جلال مذ رب السما سده
يقول من ينظر تاريخها هذا البناء العدل قد شيده

ملحوظة: وفي عهده أعفيت ديون جميع الأشخاص الذين ترتبت بدمتهم ديون حكومية منذ أيام الاحتلال حتى عهده.

ثم أسندت متصرفية لواء كربلاء للمدة من (١٣٤٩هـ، ٢٣ / ٤ / ١٩٣١م) إلى (١٩٣١ / ٦ / ٢٨م) أصالة الى محمود فخري عبد الحميد، ثم نقل إلى لواء البصرة وفي سنة (١٣٤٩هـ - ١٣٥٠م، ٤ / ٧ / ١٩٣١م) الى (١٩٣٢ / ٧ / ٢٨م) كان متصرف كربلاء محمود أديب، ثم نقل مديراً للبلديات، وفي عهده عين الحاج خليل الاسترابادي المتوفى ١٩٧٠م رئيساً لبلدية كربلاء حتى عام (١٩٥٨م)، ولمدة ستة وعشرين عاماً، وعلى عهده فتح شارع المخيم، وشوارع مهمة استحدثت في كربلاء لا يزال قسمٌ منها ماثلاً للعيان اليوم.

وفي المدة من (١٣٥١هـ، ١ / ٨ / ١٩٣٣م) الى (١٩٣٤ / ١٠ / ٢١م) اصبح متصرف كربلاء أصالة كان يشغلها أحمد زكي الخياط، ومن ثم نقل الى وزارة الخارجية.

وشغل منصب متصرفية لواء كربلاء وكالة للمدة من (١٣٥٢هـ، ٢١ / ١٠ / ١٩٣٤م) الى (١٩٣٥ / ٤ / ٢١م) خليل عزمي، وكان يومئذ قائم مقام قضاء النجف.

واشغل منصب متصرف كربلاء للمدة من (١٣٥٣هـ، ٢٢ / ٤ / ١٩٣٥م) الى (١٩٣٦ / ١٠ / ٢٩م) صالح جبر الذي قام بإصلاحات جذرية لمدينة كربلاء حيث وضع تصميماً جديداً لعدة شوارع مهمة في كربلاء، ونفذَ قسماً مهماً من مشاريعه العمرانية من قبل زملائه الذين جاؤا من بعده، ثم عين وزيراً للعدلية.

ومن ثم اسندت متصرفية لواء كربلاء وكالة للمدة من (١٣٥٤هـ، ٣٠ / ١٠ / ١٩٣٦م) إلى (١٣٣٧ / ١ / ٢٠م) لقائم مقام النجف محمد صالح حمام (المتوفى سنة ١٩٧٠م)، ونقل جثمانه الى النجف حيث مثواه الأخير، وكان المومئ إليه قد أشغل مديرية شرطة لواء كربلاء لأكثر من ستة أعوام قبل هذا التاريخ.

وفي المدة من (١٣٥٥هـ، ٢٨ / ١ / ١٩٣٧م) حتى (١٨ / ٧ / ١٩٣٧م) كان متصرف كربلاء خلال هذه الفترة بالأصالة السيد أحمد بن السيد إبراهيم الراوي، ومنها نقل إلى إشغال متصرفية لواء المتفك.

وكان متصرف كربلاء اصالة للمدة من (١٣٥٧هـ، ٢١ / ٧ / ١٩٣٧م) حتى (٩ / ٢ / ١٩٣٩م) عبد الرزاق الأزري، ثم عيّن مدوناً قانونياً في العدلية، وفي العام نفسه وللمدة من (١٣٥٧هـ، ١٤ / ٢ / ١٩٣٩م) حتى (٧ / ٥ / ١٩٣٩م) كان متصرف كربلاء السيد عبد الجبار الراوي، ثم نقل الى إشغال منصبه السابق مديراً للشرطة.

وفي العام نفسه (١٣٥٨هـ، ٢٤ / ٩ / ١٩٣٩م) حتى (١١ / ٧ / ١٩٤٠م) كان متصرف كربلاء السيد جعفر حمدي، ثم نقل لاشغال منصب متصرفية لواء الدليم.

وحصل اكثر من تبديل للمتصرف في عام ١٩٤١م ففي عام (١٣٥٩هـ، ٩ / ٨ / ١٩٤٠م) إلى (٢ / ١١ / ١٩٤١م) كان متصرف كربلاء شاكر حميد، ثم فصل لمدة خمس سنوات.

وفي العام ذاته (١٣٥٩هـ، ٣ / ١١ / ١٩٤١م) إلى (١ / ١٢ / ١٩٤١م) عيّن عبد الرحمن جودت وكيلاً لمتصرفية كربلاء خلال هذه الفترة، ثم في (١٣٦٠هـ، ٨ / ١٢ / ١٩٤١م) إلى (١٠ / ٨ / ١٩٤٢م) أشغل أحمد مختار بابان متصرفية كربلاء أصالة، ثم عيّن مديراً عاماً للتموين.

وفي المدة من (١٣٦٠هـ، ١١ / ٨ / ١٩٤٢م) إلى (٤ / ١١ / ١٩٤٢م) عيّن جواد علي وكيلاً لمتصرفية لواء كربلاء، ومن ثم أعيد إلى سلكه السابق مديراً للشرطة.

وفي (١٣٦١هـ، ٤/١١/١٩٤٢م) إلى (٢٣/١٠/١٩٤٣م) كان متصرف كربلاء أصالة وفيق حبيب، ولما نقل إلى متصرفية لواء السلبيانية عين عبد الله علوان الدليمي قائم مقام النجف وكيلاً لمتصرفية لواء كربلاء، وأشغلها لمدة أحد عشر شهراً، ثم نقل إلى الرمادي وفصل لمدة خمس سنوات.

وفي سنة (١٣٦٤هـ، ٦/١١/١٩٤٣م) حتى (٣٠/١٠/١٩٤٤م) اشغل متصرفية كربلاء أصالة عمر حفطي المكي، ومنها نقل إلى إشغال متصرفية الكوت.

وفي (١٣٦٥هـ، ١/١١/١٩٤٤م) لغاية (١٦/٣/١٩٤٥م) عين أمين خالص متصرفاً للواء كربلاء، ومنها نقل إلى إشغال متصرفية لواء الحلة.

وفي (١٣٦٥ - ١٣٦٧هـ، ٢٦/٣/١٩٤٥م) لغاية (٢٤/٣/١٩٤٨م) عين طاهر القيسي متصرفاً للواء كربلاء، أميناً إلى مديرية التسوية العامة.

وفي (١٣٦٧هـ، ٢٦/٣/١٩٤٨م) إلى (٧/١٠/١٩٤٨م) عين عبد المجيد علاوي متصرفاً للواء كربلاء، ومنها نقل مفتشاً إدارياً إلى ديالى.

وفي (١٣٦٨ - ١٣٦٩هـ، ١٢/١٠/١٩٤٨م) إلى (١٣/٦/١٩٥٠م) كان متصرف كربلاء أصالة الأستاذ عبد الرسول الخالصي.

وفي (١٣٦٩هـ، ٢٦/٧/١٩٥٠م) لغاية (٦/١١/١٩٥٠م) كان أحمد زكي المدرس وكييل متصرف كربلاء، ثم نقل وكيلاً لمتصرفية لواء الحلة.

وفي (١٣٧١هـ، ٨/١١/١٩٥٠م) لغاية (١٩/٨/١٩٥٣م) عين مكي الجميل متصرفاً للواء كربلاء، ثم نقل إلى مديرية التسوية.

وفي (١٣٧٤هـ، ٢٠ / ٨ / ١٩٥٤م) عيّن عباس عبد اللطيف البلداوي متصرفاً
للوواء كربلاء.

وفي (١٣٧٥هـ، ٢٩ / ٣ / ١٩٥٥م) الى (٢٢ / ٨ / ١٩٥٧م) عيّن حسين السعد
متصرفاً للوواء كربلاء، ثم نقل الى العمارة.

وفي (١٣٧٧هـ، ٢٥ / ٨ / ١٩٥٧م) الى (٢٠ / ٦ / ١٩٥٨م) عيّن مشكور أبو
طبيخ متصرفاً للوواء كربلاء.

متصرفو العهد الجمهوري:

من عام (١٣٧٨هـ، ٢٢ / ٧ / ١٩٥٨م) إلى (٩ / ٢ / ١٩٥٩م) كان السيد
فؤاد عارف متصرفاً للوواء كربلاء وفي عهده أسندت رئاسة البلدية للأستاذ صادق
نجل العلامة المغفور له الشيخ محمد الخطيب وباشربتا ريخ (٢٨ / ١٠ / ١٩٥٨م)،
ومكث يشغل منصبه حتى (٢٥ / ٦ / ١٩٦٩م).

تاريخ الانفكاك	تاريخ المباشرة
١ / ٩ / ١٩٦٢م الأستاذ عبود الشوك	١٣٧٩هـ - ٩ / ٢ / ١٩٥٩
٦ / ٤ / ١٩٦٣م الأستاذ سالم عبد الرزاق الأسود	١٣٨٣هـ - ١ / ٩ / ١٩٦٢
١٤ / ٤ / ١٩٦٣م وكالة الأستاذ خليل إسماعيل	١٣٨٤هـ - ٦ / ٤ / ١٩٦٣
٢٥ / ١٢ / ١٩٦٣م الأستاذ حسن الحاج وداي العطية.	١٣٨٤هـ - ١٤ / ٤ / ١٩٦٣
٤ / ٧ / ١٩٦٤م الأستاذ كاظم الرواف	١٣٨٥هـ - ١ / ١ / ١٩٦٤

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٤ / ٧ / ٦	١٩٦٥ / ١٠ / ١٦ م الأستاذ سلطان أمين كرماشة
١٣٨٦ هـ - ١٩٦٥ / ١٠ / ١٧	١٩٦٨ / ٧ / ٢١ الأستاذ جابر حسن الحداد
١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ / ٨ / ٦	١٩٦٩ / ٥ / ١٣ م الأستاذ عبد الصاحب القرغولي
١٣٨٧ هـ - ١٩٦٩ / ٥ / ١٤	١٩٦٩ / ٧ / ١ م الأستاذ عبد الهادي وتوت
١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ / ٧ / ٢	١٩٦٩ / ١٠ / ١ م الأستاذ شبيب لازم المالكي

وفي عهده أسندت رئاسة البلدية الأستاذ السيد حسن سعيد الموسوي، وذلك بتاريخ (١ / ١١ / ١٩٦٩ م) لغاية (١٩ / ٥ / ١٩٧١ م)^(١) ثم أصبح محافظاً لكربلاء بعد صدور قانون المحافظات في (١ / ١٠ / ١٩٦٩ م).

١. وكذلك شغل وكالة رئاسة البلدية الأستاذ الحقوقي الحاج كاظم نجل المرحوم الحاج عباس بن حسين العواد المتوفى سنة (١٩٧١ م)، وذلك في فترات متقطعة منذ تاريخ (٢٥ / ٧ / ١٩٦٦ م) حتى (١ / ١١ / ١٩٦٩ م).

مشاريع مهمة تشهدا كربلاء

كربلاء المدينة المقدسة ذات الماضي الحضاري العريق، ولعل مهمة الحفاظ على أصالتها وقدسيتها، ثم تطويرها، وابرار معالمها من المهام العسيرة الشاقة التي إضطلع بها المسؤولون المدركون أبعاد هذه المسؤولية، وعلى راسهم الإداري الحاذق الأستاذ شبيب المالكي محافظ كربلاء الذي تم في عهده رصد المبالغ اللازمة لعمل جبار هو ترميم وصيانة العتبات المقدسة في كربلاء، كما كان للدور الكبير الذي لعبه أثره البارز في ازدهار الحركة الإعلامية، والثقافية، والسياحية، كما تم في عهده انجاز عدد كبير من المشاريع العمرانية، والزراعية، والصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، بلغت كلفتها مئات الألوف من الدنانير.

موجز تاريخ إيوان الذهب في الروضة الحسينية

جلبت أعمدة (البهو) الخشبي من الهند في سنة (١٣٣٢ هـ) قبيل إعلان الحرب العالمية الأولى، وبسبب إعلان الحرب تأجل نقل الأعمدة من البصرة الى كربلاء في حينه، وبعد إنتهاء الحرب نقلت عن طريق نهر الفرات بالبواخر الى سدة الهندية^(١)، ثم رميت في نهر الحسينية بشكل (كلك) لعدم وجود وسائل نقلية ثقيلة تستطيع نقل هذه الأعمدة الخشبية حيث تم بناء تسقيف الإيوان الذهبي للروضة الحسينية المقدسة، وبعد مرور نصف قرن على نصبها ظهرت حشرة الأرضة في خشب سقف هذا البهو وتآكلت الأخشاب بسبب ظهور هذه الدودة كما تآكلت قاعدة تلك الأعمدة بسبب ارتفاع المياه الجوفية في الروضة المقدسة، ف تبرع أحد المحسنين الإيرانيين المدعو (قنبر رحيمي) متعهد استخراج المعادن الإيرانية الصخرية، وأظهر رغبته بتقديم ركائز من الرخام الناصع للإيوان القبلي للروضة الحسينية المعروف بـ (إيوان الذهب)، وكذلك تبرع من نفس الرخام لرصف جدران البهو، وفي سنة (١٩٦١ م) عرضت الجهات الرسمية في الحكومة العراقية على فضيلة

[١] سدة الهندية : هي سدة في العراق تقع في شمال مدينة الهندية في محافظة بابل، قامت أول محاولات إنشاء أول سده عام (١٨٣٠ م) من قبل علي رضا باشا، ونجيب باشا، ولكن في عهد عبيد باشا تمكن من بناء ناظم قوي من الآجر، وتهدم هذا السد عام (١٨٥٤ م)، ثم بنى عمر باشا سداً عظيماً من التراب، والحطب، ولم تصمد هذه السدة طويلاً، وفي عام (١٨٨٢ م) في زمن السلطان عبد الحميد الثاني بنى شوندير سدة محكمة عرضها ياردتان مع وجود فتحة في وسطها وتم تهديم آثار بابل لبناء هذه السدة، ومن آثارها الشاخصة لحد الآن منارة السدة، ولكن هذه السدة تصدعت في عام (١٩٠٣ م)، ثم بنى ولكوكس سدة تعرف في المنطقه بالسدة الإنكليزية وأكملها في عام (١٩١٣ م)، واستبدلت بسدة جديدة تعرف بالسدة الصينية نسبة إلى الشركة المنفذة عام (١٩٨٩ م).

السادن (السيد عبد الصالح آل طعمة) تبديل الأعمدة لهذا البهو بأعمدة كونكريتية نظير ما جرى في نفس السنة للإيوان القبلي لبهو الروضة العباسية فارتأى السادن أن يبدل الركائز الخشبية بشكل يتناسب والفن المعماري الإسلامي العربي - فن الرياضة - وتبديل الركائز، والأعمدة الخشبية بأخرى من الرخام الناصع، وعند ذلك فوضت الجهات المسؤولة السيد السادن العمل مع الجهات الفنية في البحث حول الموضوع، وعندما عرض الفكرة - السادن - على بعض الجهات الخيرية تبرع عند ذاك المحسن قنبر رحيمي المذكور - بالركائز الرخامية - وفعلاً بوشر بتهديم هيكل بناء البهو بتاريخ الثامن من صفر سنة (١٣٨٨ هـ) بعد أن وصلت الأعمدة الرخامية الى كربلاء في الحادي عشر من محرم من السنة نفسها، ولكن عندما بوشر برفع سقف الإيوان اندفع أناس بدوافع عفوية وراحوا يروجون بعض الشائعات بدعوى أن هذا الإيوان أثري وتاريخي، وأن تهديمه يعد خسارة للتراث الإسلامي.

وعلى أثر هذه الشائعات قدم جماعة عريضة الى الجهات الإيرانية يطلبون منها تشييد إيوان آخر في الجهة الشرقية من الصحن الحسيني بدلا من هدم الإيوان القبلي، وفعلاً طالبوا مديرية الآثار العراقية بضرورة إيقاف هدم البهو القبلي ولكن بعد المداولات بين الجهات العراقية المسؤولة، وإجماع ممثل مديرية الآثار والاقواق العامة بالسيد عبد الصالح الكلدار قرر -الجميع- بضرورة تشييد هذا البهو المعروف بإيوان الذهب مجدداً وفق تصاميم حديثة، وأن يرصع سقف البهو الداخلي بتزاوير وفسيفساء على الطراز الإسلامي العربي.

وبينما كان العمل جارياً برصف أزاير جدارن البهو قامت لجنة التعميرات بصنع باب ذهب مرصع بالأحجار الكريمة، وبلغت تكاليف صنعه مبلغ اربعة آلاف دينار، ونصب هذا الباب عند مدخل الكشكخانة الشرقية في الجهة اليمنى

من البهو، ومن ثم تبرع المحسن العراقي الحاج عبد الأمير الأزري بـ (باب ثان) مماثل للباب الاولي، ونصب في الجهة اليسرى من البهو -الكشكخانة الغربية- ثم تقدم التاجر البغدادي الحاج جاسم الشاكري متبرعاً بمبلغ عشرة آلاف دينار لصنع الباب الوسطاني الكبير.

وأخيراً، وعندما أحجم المعمار الإيراني الذي سبق له أن وَّضَع تصاميم بناء الركائز الرخامية، ومنعت حكومة الشاه من إرسال بقية الرخام المقدم من قبل المحسن الإيراني متبرع الرخام ارسلت من بغداد عدة لجان فنية عراقية لوضع التصاميم، والقيام بتشيد البهو بعد أن رصد للبناء مبلغ (١٢٠) ألف دينار، ولا يزال العمل جارياً في تشيد صرح هذا البهو.

ومن أهم المشاريع القائمة في الروضتين هي:

سحب المياه الجوفية من الروضتين المقدستين الحسينية والعباسية بكلفة (٧٠) ألف دينار، وإنشاء الطارمة الجنوبية للروضة الحسينية المعروفة بـ (أيوان الذهب) بكلفة (١٢٠) ألف دينار، ولا يزال العمل مستمراً، ووضع خطة تناسق والصحن الحسيني، وشمل هذا التناسق هدم الجهة الغربية منه، وإعادة بنائها بكلفة (١٥) ألف دينار، ولا يزال العمل مستمراً، وانجزت التأسيسات الكهربائية الجديدة للروضة بكلفة سبعة آلاف دينار، وهناك مشاريع لتعمير وترميم كافة المراقد المقدسة في كربلاء بكلفة (١٧٥) ألف دينار أنجز القسم الأعظم منها ولا زال القسم الآخر تحت التنفيذ.

ونحن نسجل للأستاذ شبيب المالكي محافظ كربلاء مواقف مشرفة لإخراج هذه المشاريع إلى حيز الوجود بعدما كانت تعوم على مستنقع المواعيد والإهمال.

وهنا نريد أن نوضح نقطة مهمة تبرهن لنا مدى إخلاص الأستاذ المالكي لواجبه الرسمي والعقائدي. فقد أنقذ الروضة من الانهيار، والتصعد الناجمين عن إغفال المهندس الإيراني حيث سقط من حسابه عند وضعه المواصفات الفنية الأسس التي كانت تركز عليها قواعد الأعمدة الضخمة، وذلك لارتفاع مناسب المياه الجوفية في الروضة الحسينية، وتغلغل هذه المياه الى قعر تلك الأسس وقد طلب الأستاذ المالكي ايفاد مهندسين عراقيين اختصاصيين بدق البايلات والجسور الكونكريت المسلحة الخاصة بالأسس، فقدم الى كربلاء المهندس الإختصاصي الدكتور مظفر علي غالب يرافقه السيد علي عبد الصالح الكلدار، فكشف بنفسه، وأشرف شخصياً على تقوية الأسس والركائز التي تتحمل ثقل البناء، وضخامة الأعمدة البالغ عددها ثمانية، وكانت الملاحظات التي أبدتها في غاية الدقة وتتلخص بما يأتي:

أولاً: صب أسس كونكريتية مسلحة الى مسافات بعيدة عن قسم من الطارمة وأرضية صحن الروضة بعد سحب المياه الجوفية المعوقة من هذا القسم.

ثانياً: دق بايالات كونكريتية مسلحة بعمق (٤ - ٥) أمتار تحت الأرض، وربط هذه البايالات بجسور كونكريتية مسلحة بعرض ٣ الى ٤ أمتار، تمت المعجزة، وأنجز هذا العمل بشكل أثار الإعجاب والتقدير، وفي شهر محرم سنة (١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م) رست مقابلة نصب الأعمدة والأقواس الهلالية الرخامية على تلك البايالات بعهدة المقاول الأردني (خليل علي خليل)، وقد بلغت تكاليف المرحلة الأولى نحو سبعة آلاف دينار، وقد اقيم بهذه المناسبة احتفال رائع تولى فيه السيد المحافظ وضع حجر الأساس لاقامة صرح هذا البناء الشامخ، وألقى كلمة بالمناسبة كما ألقى الأستاذ عبد الصاحب مهدي السلیمان مدير أوقاف كربلاء كلمة بالمناسبة، ثم أعقبه فضيلة السادن السيد عبد الصالح آل طعمة بكلمة عبر فيها عن

شعور خدمة الروضتين وأهالي كربلاء تجاه الاهتمام بتعمير العتبات، وتذليل جميع الصعاب التي حالت دون إنجاز هذه المشاريع المهمة، وقد نشرت جريدة المجتمع أخبار هذا الاحتفال الرائع.

ولما كان القسم الأكبر من الرخام الذي تبرع به التاجر الإيراني قنبر رحيمي الآنف الذكر باقياً في إيران، وقد سيطرت عليه الحكومة الإيرانية، وامتنعت عن إرساله فقد أوفد السيد المحافظ الحاج الشيخ محمد الأديب رئيس فراشي الروضة الحسينية بصحبة المقاول الأردني الى إيران لمفاتحة الجهات المسؤولة بخصوص السماح بنجلب البقية الباقية من الرخام الى كربلاء لإتمام الإيوان، ولكن الحكومة الإيرانية تجاهلت الأمر، وحالت دون وصول بقية الرخام، لذا استعانت حكومتنا الوطنية ببعض المهندسين العراقيين كما مر عليك، وأكمل المشروع بفضل جهود السيد رئيس الجمهورية وإخلاص الاستاذ المالكي محافظ كربلاء^(١).

١ . بحوث نشرناها في صحيفة المجتمع الكربلائية العدد ١٤٠ المصادف ٢٨ رمضان (١٣٩١هـ) الموافق ١٧ تشرين الثاني (١٩٧١م).

إنقاذ العتبات المقدسة في كربلاء من خطر المياه الجوفية

وضع منذ أشهر السيد محافظ كربلاء الحجر الأساس في الروضة العباسية المطهرة لمد شبكة أنابيب المياه الجوفية للروضتين الحسينية والعباسية، وقد بلغت كلفة المشروع نحو (٧٠) ألف دينار، وبذلك يكون قد أنقذ هاتين العتبتين من الخطر المحدق بهما.

يحدثنا التاريخ عن قيام السلاطين الجلائريين الذين حكموا العراق منذ سنة (٧٤٠هـ) حتى سنة (٨٣٥هـ) بتشييد العمارة السابعة للروضتين الحسينية والعباسية المقدستين، والمائلتين للعيان اليوم، وكان تاريخ تشييد هاتين العمارتين كما ضبط في مذكرة محمد بن سليمان بن زوير السليمان يقرأ سنة (٧٦٧هـ) كما كان مثبتاً على أحد ركائز القبة المنورة للروضة الحسينية فيما يلي جهة الرأس الشريف لمرقد الامام الحسين بن علي عليه السلام كما في حينه شيدت الروضة العباسية المقدسة على نفق أرضي بديع جاء آية في الفن المعماري، وعرض هذا النفق الأرضي حوالي ستة عشر متراً، وطوله (٢١م) تقريباً، ومدخل النفق يقع في الجنوب الشرقي للرواق الجنوبي للروضة العباسية المطهرة، والدهليز - الممر - الذي يوصل أرضية النفق عرضه (٥٠ سم)، وعدد السلم - الدرج - لا يتجاوز تسعة مصاعد، كما أن عرض ممرات هذا النفق لا يتجاوز شخص واحد فقط، ومستوى أرضية النفق أوطأ من مستوى سطح مدينة كربلاء بـ (اربعة امتار) وأرض مدينة كربلاء ترتفع عن مستوى سطح

البحر من (ستة وعشرين متراً) إلى (ثمانية وعشرين متراً) وكان مستوى مناسب مياه هور أبي دبس^(١) الواقع على بعد (اربعة عشر كيلومتراً) من كربلاء لا يتجاوز عن اكثر من (ثمانية عشر متراً) عن سطح البحر، ولكن بمرور الزمن، وارتفاع مناسيب مياه الفرات في موسم الفيضانات خصوصاً بعد جعل هذا الهور خزاناً لمياه نهر الفرات الفائضة في سنة (١٩٥٤م) أخذت تصعد في الهور أحياناً إلى أعلى من مستوى سطح المدينة -كربلاء - بعدة أمتار، وكان أعلى منسوب لمياه هور أبي دبس - الرزازة - يتراوح ما بين (ثلاثة وثلاثين) متراً الى (ثمانية وثلاثين) متراً فوق مستوى البحر.

هذا مضافاً الى صرفيات الماء الصافي الوفير خصوصاً بعد عام ١٩٢٤م عندما أسس مشروع اسالة الماء لمدينة كربلاء سيما بعد أن توسع هذا المشروع، وفتح الشارع المحيط بالروضة العباسية سنة (١٩٤٩م).

كل هذه العوامل جعلت مدينة كربلاء بما فيها الروضة الحسينية والعباسية عاصمة على المياه الجوفية المتسربة اليها خصوصاً من زيادة ارتفاع المياه من نهر الحسينية سيما فرع الهندية منه، وكذلك زيادة منسوب هور أبي دبس بما يعلو عن سطح المدينة بـ (عشرة امتار) وارتفع بالتالي مستوى هذه المياه عن سطح النفق المشيدة عليه الروضة العباسية المقدسة بـ(خمسة عشر متراً) هذا النفق الذي يحتضن مرقد نائر الإسلام المجاهد في سبيل الله حق الجهاد سيدنا العباس (عليه السلام)، وصارت المياه الجوفية المتسربة بسبب انخفاض أرضية هذا النفق، تحوم المياه حول الحرم الشريف مما كان يجز في نفوس أبناء العالمين العربي والإسلامي، ويؤلم قلوبهم، ويقلق بالهم ذلك لما

[١] هور ابي دبس: هو احد الاهوار في العراق يقع بين كربلاء وشنائة، ويتم تزويده بالمياه من الفرات عن طريق جدول الحسينية.

لهذه المشاهد من القدسية، فضلاً عن كون هيكل هذه المشاهد آية في الفن المعماري العربي والإسلامي، وهي تنطق بصورة باهرة بمدى ما وصل إليه التقدم الحضاري، والعمرائي في بلدنا الحبيب - العراق - لذلك فانه يجب على الجيل الحاضر الذي ورث هذا الميراث الضخم، والذي ينظر الى مستقبل الأمة العربية الإسلامية أن يبذل جهده للمحافظة على هذا التراث القومي الديني المقدس، وأن يؤدي دوره في صيانتة على النهج العلمي الحديث الذي يسهل أمر هذه الصيانة، ولا مندوحة لنا من أن نذكر بهذه المناسبة أن مثل هذه الصيانة كان قد ضعف أمرها في العهود الأخيرة مع الأسف نتيجة لضعف الوازع الديني والحمية القومية، فأدى ذلك الى التدهور الخطير.

الحقل الإعلامي والثقافي

قامت الحكومة الثورية الوطنية بإدخال العلم الى كل بيت وقرية في كافة محافظات القطر، وجعلت التعليم إلزامياً بالنسبة للدراسة الابتدائية، ومن هذا المنطلق أخذ محافظ كربلاء الأستاذ المالكي على عاتقه فتح الكثير من المدارس في المحافظة:

إنشاء ثانوية الزراعة في منطقة العطيشي بناحية الحسينية بكلفة (٢٠٠) ألف دينار، كذلك إنشاء دار المعلمين في حي الحسين بكلفة ثمانين ألف دينار، وتشغل الآن البناية من قبل مديرية تربية المحافظة ريثما يتم بناية المديرية المشار إليها التي هي تحت التنفيذ، وصرف حوالي (٢٥) ألف دينار لترميم عدد من المدارس، وبناء أجنحة إضافية لعدد منها، وتم إنشاء مكتبة عامة حديثة بكلفة سبعين ألف دينار، وإنشاء عدد من المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، بكلفة مائه وثلاثين ألف

دينار، وإنشاء مسبح وكازينو في حي الحسين بكلفة خمسة وستين ألف دينار، وإنشاء مجموعة من المرافق السياحية في منطقة بحيرة الرزازة التي تقع على بعد اربعة عشر كيلومتراً شمال غربي كربلاء: وهي ذات أهمية سياحية خاصة يبلغ طولها ٧٠ كيلو متراً وعرضها ٤٠ كيلو متراً ونظراً لموقعها وجمال الطبيعة فيها حولها السيد المالكي الى أجمل بقعة سياحية في المحافظة حيث أنشأ فيها عدداً من الكابنات والحمامات (الشمسية)، والمطاعم على ضفافها، والزوارق البخارية تجوب مياهها، وقد بلغت كلفة هذه المنشآت (٥٠) ألف دينار.

كما اهتم بالأمر الآتية:

أولاً: جرى تعبيد وتبليط طريق كربلاء الرزازة عن طريق العمل الشعبي بغية تسهيل وصول السياح إليها، وقد بلغت الكميات الترابية المستعملة في التعلية مائة ألف متر مكعب، وتبلغ كلفة الطريق في حال إحالته للمناقصة أكثر من مائة وخمسين ألف دينار في حين أنجزت بكلفة اثني عشر ألف دينار، ويعتبر هذا الطريق حيويًا نظراً لأنه يربط مدينة كربلاء بأجمل منطقة سياحية (بحيرة الرزازة) التي أقيم عليها سد بلغت كلفته حوالي مليون دينار.

ثانياً: تم بناء كازينو سياحي على ضفاف بحيرة الرزازة، وبوشر ببناء كازينو أخرى ملائمة لاستقبال الوفود والسواح بكلفة خمسة عشر ألف دينار، وتم تشجير اربعين دونماً في المنطقة بستين ألف شتلة من أشجار الظل، وتسوية ساحل البحيرة، وفتح عدد من الشوارع، والساحات، وتشجيرها، وتم بناء مخفر للشرطة، وإيصال القوه الكهربائية والماء النقي، ووضعت التصاميم اللازمة لإنشاء مجموعة من الدور السياحية، وسيباشر بيع القطع للأهالي لتشييدها.

الطرق والشوارع المبلطة

تم تبليط ومد مجاري قسم من الشوارع الرئيسة بلغت مساحتها (٢م ٥٠٤١٩) بكلفة ٢٨٠ / ١٤٥١٦ دينار.

تم تبليط ومد مجاري شوارع كربلاء الفرعية بلغت المساحة (٢م ١٠٨٢٢٠) بكلفة (٢٨٠٧٦٩) ديناراً.

تم تبليط الممر الثاني لشارع العباس بكلفة خمسة واربعين ألف دينار.

تم تبليط ومد مجاري شارع أبو الفهد بلغ مجموع المساحة (٢م ٣١٥٦٦) بكلفة (١١٢٧١) ديناراً.

تم تبليط ومد مجاري شارع المقلع وفروعه تقدر المساحة (٢م ٢٤٨٣٨) بكلفة تقديرية (١١٢٧١) ديناراً.

تم تبليط ومد مجاري شارع السعدية (البز)، وشارع باب الخان بكلفة (١٥٦٧٩٠) ديناراً.

تم تبليط ساحة الرسول الأعظم في كربلاء بكلفة ستة آلاف دينار.

تم تبليط ومد مجاري الشارع الهلالي بلغ مساحة (٢م ٥٣٧٧٤)، وبكلفة (١٤٣١٩٠) ديناراً.

تم تبليط ومد مجاري شارع السور بمساحة (٢م ٤٠٧٦)، وبكلفة (١٣٦٢٧) ديناراً.

بوشر بتبليط شارع ١٧ تموز، وهو تحت التنفيذ^(١).

تم فتح الشارع الهلالي لمدينة كربلاء بطول (٣١٠٠ م).

تم إنشاء الحزام الأخضر المحيط بالمدينة، وتبلغ المساحة الكلية للحزام بـ (٣٠٠) دونم، وينشأ على شكل حزامين، وقد نفذ حالياً منه (١٤٠) دونماً، وسيتم إنجاز (٤٠) دونماً في السنة المقبلة التي هي تحت التنفيذ، وبغرس الأشجار بمعدل ٢٥٠ شجرة في الدونم الواحد.

تم إستملاك الدور والحوانيت لفتح شارع باب قبة الحسين، وقد تم تنفيذ المراحل الأولى منه، وفتح هذا القسم من الشارع، وبوشر بتنفيذ القسم الثاني والثالث من الشارع، وتبلغ كلفة فتح الشارع بأقسامه الثلاثة نصف مليون دينار، وبوشر بإستملاك (١٥٠) داراً وحنوتاً لغرض فتح شارع باب السدرة والهلالي بكلفة (٥٠) ألف ديناراً، وكذلك بتنفيذ مشروع تبليط طريق كربلاء عين التمر الأخضر بكلفة مليون دينار، وتم تبليط الشوارع الفرعية في كل من باب السلامة، والعباسية الغربية بواسطة رصف الطابوق، ومجموع أطوال هذه الشوارع (٧ كم^٢)، وبعدها تم تبليط شارع كربلاء بحيرة الرزازة السياحية بطول اربعة عشر كيلو متراً، وساهم في هذا العمل كافة قطاعات (العمل الشعبي) وتم تبليط شوارع ناحية الحسينية (قرية الطف) بكلفة أربعة آلاف دينار.

قامت الإدارة المحلية بتعليق وتسوية الكثير من الطرق الريفية لتسهيل مهمة نقل المحاصيل الزراعية.

[١] ويعرف في الوقت الحالي بشارع (الجمهورية).

فتح ناظم جدول الحسينية الجديد

تعتمد كربلاء بالدرجة الأولى على المياه المتدفقة في حوض نهر الحسينية، الذي يعتبر بمثابة الشريان الرئيس لاهياء مدينة الحسين المقدسة، لذا أخذت الحكومات المتعاقبة في العراق تهتم بالمشاريع الإروائية، فتزايد سنة بعد أخرى، فيما تقوم به من فتح الجدول، وشق الترع والمبازل بغية توسيع رقعة الأراضي الصالحة للزراعة، وزيادة الدخل القومي للبلد، فالحكومة العثمانية قامت ببناء - صدر ناظم - جدول الحسينية بالآجر والجص ذي ثلاث فتحات، وذلك عندما كانت منهمكة في إنشاء سدة شوندر - سدة الهندية الحالية - في سنة (١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م)، وفي شهر تشرين الأول سنة (١٩٢٨م) قامت الحكومة العراقية آنذاك بإنشاء أرضية صدر الناظم، وبنائها بخرسانة الاسمنت لحد منسوب (٢٨م)، الأمر الذي جعل الترسبات تتجمع في قعر الناظم بمرور الزمن بسبب ارتفاع مستوى نهر الحسينية عن نهر الفرات الذي يستقي منه مما جعل كربلاء تشكو نذر المياه، وشحتها على الدوام خاصة في موسم الفيضانات^(١) سيما وكان المؤمل أن يمر من فتحة الناظم منسوب يقدر بـ (١٦م^٣) من الماء في الثانية، ولكن لم يكن التصريف في معظم فصول السنة يزيد على (٨م^٣) من الماء في الثانية كما تم إنشاء صدر ناظم جديد لنهر

[١] الفيضانات: إنخفاض مستوى المياه في الأنهر في فصل الصيف بعكس الفيضان، وعادة يكون انخفاض منسوب المياه في النهر في العراق في الصيف في فترة الجفاف وفيها تقل سرعة النهر في الجريان ففي نهر دجلة مثلاً تكون سرعة النهر في موسم الفيضان ٦,٥ كم في الساعة فيما تكون السرعة في الفيضانات ٥,١ كم في الساعة وفي الموسم يكون المتوسط في السرعة ٥,٣ كم في الساعة، الأميري، د. شهاب محسن عباس، جغرافية العراق الطبيعية، دار الجواهر، بغداد، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٤، ص ١٠٤ و ٢١٧.

الحسينية، واحتفل بافتتاحه في شهر كانون الثاني سنة (١٩٦٨ م) شوال (١٣٨٧ هـ) عن طريق التعهد بكلفة ربع مليون دينار، وإستغرق البناء مدة ثلاث سنوات إلا أنه مع الأسف الشديد لم تراعى النواحي الفنية لموقع صدر الناظم بشكل دقيق حيث لم تمض فتره قصيرة من الزمن إلا وبدأت أزمة شحة المياه من جديد بسبب كثرة الترسبات الغرينية التي أخذت تترسب في مقدمة الفتحة المنحرفة عن مجرى نهر الفرات ووجود خوار الماء (الأسن) في مقدمة الناظم.

وبعد عام (١٩٦٨ م) أولت الحكومة المشاريع الإروائية أهمية خاصة، ورصدت لها حصة الأسد في ميزانيتها، ومن هذا المنطلق اخذ الأستاذ شبيب المالكي محافظ كربلاء يتدارس الأمر مع مهندس ري كربلاء الأستاذ نوري البراك، فأمر السيد المحافظ بوجوب هدم وإعادة بناء صدر ناظم جديد يستوفي الشروط الفنية، ويفي بتوفير الماء في حوض نهر الحسينية بغية إنقاذ كربلاء وحقوقها من شحة المياه والعطش، فتم فتح صدر ناظم جديد لنهر الحسينية سنة (١٩٧٠ م) بطول كم واحد، وبلغت الكميات الترايبية المستخرجة (٣٠) ألف متر مكعب، واستغرق مدة بناء فتحة صدر الناظم ثلاثة شهور عن طريق العمل الشعبي، وأنجز العمل بمبلغ عشرة آلاف دينار وارتوت الآف الدونمات التي كانت تشكو قلة المياه كما ستزيد كميات المياه المخصصة لسقي البساتين، والمزروعات التي تسقى من الجدول الرئيس لنهر الحسينية البالغ طوله (٢٩ كم) قبل تشعبه عند مدخل المدينة الى فرعين الرشدية، وطوله (١٧ كم)، ويصب في هور أبي دبس - الرزازة - والهندية، وطوله خمسة عشر كم، والمساحة التي تروى من الجدول الرئيس تبلغ (٢٠) ألف مشاركة بساتين، (٧٩١٥٠) مشاركة حقول زراعية، أما المساحة التي تروى من نهر الرشدية الذي يسير بإتجاه جنوب غرب كربلاء فتقدر بـ (٢٤١٤٤) مشاركة بساتين،

وحقول زراعية مساحتها تقدر بـ (١٠٥٠٣٤) مشاركة، أما نهر الهندية فيسير بإتجاه جنوب شرقي كربلاء، وتقدر مساحة البساتين التي تسقى منه بـ (١٣٣٨) مشاركة، وحقول زراعية بـ (١٣٠٩) مشاركة، وبذلك يكون مجموع الأراضي، والبساتين التي تسقى من هذا الجدول - الحسينية - تقدر بـ (٢٣٠٤٧٥) دونماً.

ومن هذه الأرقام يتضح لنا مقدار الجهود المضنية التي بذلها ويذلها المسؤولون في هذه المحافظة بغية توفير المياه في حوض هذا النهر بعد إنشاء صدر الناظم الجديد الواقع في مقاطعة أم عروك على بعد (كم) واحد من شمال سدة الهندية على الضفة اليمنى من نهر الفرات مباشرة، ويستوعب هذا الناظم تصريفاً من الماء يقدر بـ (٢٥م^٣) في الثانية، وبعد أن يقطع الجدول مسافة (٣كم) يلتحق ويصب ماؤه في مجرى الحسينية الأصلي، وفتحته القديمة ما زال معمول بها، وبذلك يقدر مجموع تصريف المياه المتدفقة من خلال الفتحتين الجديدة والقديمة بأكثر من (٢٣م^٣) في الثانية، ويقدر الخبراء أن هذه الكمية من الماء المناسب في حوض نهر الحسينية تكفي لإستصلاح وإرواء (١٨٠) ألف مشاركة الى (٢٠٠) ألف مشاركة، وهذه الكمية قد غطت أكثر من أربعة أخماس مساحة الأراضي التي كانت تقدر بـ (١٢٥) ألف مشاركة لم تصلها المياه، وكانت متروكة في السابق من مجموع أراضي كربلاء خصوصاً بعد أن جرى تطهير نهر الحسينية وتوسيعه حتى الكيلومتر أ(٢٣) منه، وبلغت الكميات الترايبية المستخرجة (٦٠) ألف متر مكعب حيث أزيلت معظم المنعطفات والتعاريج التي كانت تعيق مجرى الماء في النهر والمؤمل أن يبدأ بتنفيذ المرحلة الثالثة من توسيع وتطهير النهر، ويبدأ من القنطرة البيضاء حتى نهاية كيلومتر ٢٩ منه عند نقطة تشعب النهر، وكذلك تم إنشاء عدة مابزل لتصريف مياه البزل بغية إستصلاح الأراضي الزراعية، وهكذا يكون قد استطاع الأستاذ

شبيب المالكي محافظ كربلاء في اخراج هذا المشروع الحيوي المهم الى حيز الوجود، ويكون قد أكسى مدينة كربلاء بساطاً أخضراً كله محاسن تحفه ألوان من الأشجار كالنخيل، والنفسيات، والحمضيات، والمحصولات الشتوية، والصفية تدر خيراتها الى سائر المحافظات، وتصب في دخلنا القومي الملايين من الدنانير سنوياً، كما أنقذت كربلاء التي كانت مهددة بالعطش والتصحر.

المشاريع الصناعية والعمرانية

في كربلاء مشاريع مهمة وكثيرة أنشئت بعد عام ١٩٥٨ م، ومن تلك المشاريع هي:

توسعات ومنشآت اضافية في الشركة العامة للتعليب في كربلاء بلغت كلفتها حوالي (٥٠٠) ألف دينار، وشملت انشاء خط جديد لإنتاج معجون الطماطم بطاقة إنتاجية تبلغ (٢٠) طناً، وقد بلغت كلفته (١٢٠) ألف دينار، وإنشاء مخازن لحفظ المواد الأولية، وبناء معمل لصنع الصفائح الفارغة، وتبليط الطرق الداخلية، وبناء عدد من الانشاءات منها: مطعم للعمال، وعدد من الحمامات للغسيل، وشراء عدد من السيارات لنقل منتجات الشركة.

إنشاء معمل لصنع الدبس المحسن، والعلف الحيواني من قبل شركة كربلاء لمنتجات التمور بكلفة (٢٠٠) ألف دينار، وبنائة رئيسة للمصنع بكلفة (١٥٠) ألف دينار، وهي شركة مساهمة يشارك القطاع الخاص بنسبة ٧٠٪ ويبلغ رأسمالها (٣٠٠) ألف دينار، وتم إنشاء محطة لتربية الحيوانات، ونتاج مشتقات الحليب في

كربلاء بكلفة (٥٠٠) ألف دينار، وتحتوي على قاعة للدواجن، وأخرى للعجول، ومخازن للعلف الحيواني، ودائرة للموظفين، وستغطي هذه المحطة التي تقوم بإنشائها مديرية الثروة الحيوانية العامة احتياجات المحافظة، والمناطق المجاورة لها من الحليب ومشتقاته.

مشروع الماء الصافي في كربلاء: بوشر بهذا المشروع الذي تبلغ كلفته مع الإحتياط بمليون دينار بتاريخ ١٠ / ٥ / ١٩٧٠م، وسينجز خلال مدة ٣٠ شهراً، ويؤمل إفتتاحه في نهاية سنة ١٩٧٢م، وطاقة المشروع (١٠) آلاف غالون في الدقيقة، وسيغطي حاجة المدينة من الماء الصافي لفترة (٢٥) سنة المقبلة، وتبلغ مساحة المشروع (٢م ٦٥٠٠) ويضم منشآت أحواض للترسيب عدد (٢) وبنائة لمحطة الضخ، وخزاناً للمياه، وثلاث دور للمشتغلين، والمهندس المقيم. إنشاء معمل لصنع الطابوق (المجوف) في مقاطعة أبو زرنة من ضواحي كربلاء بكلفة مليون دينار مع الإحتياط (تحت التنفيذ) وتم إنشاء علوتين للأسمك، والمخضرات بكلفة (٦٥) ألف دينار، وتم إنشاء سراي المحافظة الجديدة بكلفة (٢٤٠) ألف دينار، ويضم بناية رئيسة تحتوي على تسع غرف، وقاعة، وبنائتين على جانبي البناية الرئيسة، وستضم أكثر الدوائر.

افتتح السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء البناية الجديدة لمحافظة كربلاء في عيد الجيش ٦ كانون الثاني سنة ١٩٧٢م التي أنجزت عن طريق الأمانات بكلفة (٤٥) ألف دينار، وقد أقيم احتفال كبير بهذه المناسبة في بناية المحافظة الجديدة، حضرها كبار المسؤولين من مدينيين، وعسكريين، وممثلين عن المنظمات الوطنية، والاتحادات العمالية، والفلاحية، والطلايية، وعدد من السادة، ورجال الدين الأفاضل، وجمع غفير من المواطنين، والقى السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء كلمة في هذه المناسبة،

وتم إنشاء عمارة لشركة التأمين الوطنية في كربلاء بكلفة (٣٤٠) ألف دينار، وتضم خمسة طوابق، ومدة انجازها ٣٣ شهراً، ويؤمل الانتهاء منها في نهاية سنة ١٩٧٢ م.

إنشاء مستشفى عام في حي الحسين بكلفة (٦٠٠) ألف دينار، وقد بوشر بإنشائه، على حساب الخطة الاقتصادية بتاريخ ١٩ / ١٠ / ١٩٦٨ م، وسوف يتم الإنتهاء منه في أواخر عام ١٩٧١ م، وتبلغ مساحته (٥٠) ألف متر مربع، ويتكون من مبنى رئيس يتألف من أربعة طوابق، ومبنى الخدمات، وعيادة خارجية، وأربع صالات للعمليات، ودور للأطباء المقيمين والممرضات المقيمت، ودار لمدير المستشفى، ويسع هذا المستشفى لـ ٢٢٠ سريراً.

بوشر قريباً بإنشاء بناية للمحاكم في كربلاء بكلفة (٨٠) ألف دينار على أرض السراي القديم.

البرق - البريد - الهاتف:

تم إنشاء بناية البرق والبريد والهاتف في كربلاء بكلفة (٦٥) ألف دينار، والبناية تتسع لنصب جهاز بدالة التليفونات الأوتوماتيكية (الكروسبار) ذات اربعة آلاف رقم يمكن توسيعها الى عشرة آلاف رقم، ومما يذكر بهذا الخصوص أن الحكومات السابقة في العراق كان يراود فكرها توسيع شبكة المواصلات الهاتفية بشكل يلائم والتطور الحضاري في العراق، بحيث يمكن للمواطنين الاتصال بذويهم، وقضاء حوائجهم بدون واسطة في كافة أنحاء العراق والعالم الخارجي مباشرة، غير أنه أهمل تنفيذ هذا المشروع، بيد أن الحكومة الجديدة وضعت نصب عينها تنفيذ هذا المشروع، وفعلاً وضعت التصاميم، والمخططات المتعلقة بإنشاء محطة

(الميكرويف) أي الاتصال المباشر عن طريق الأقمار الصناعية بالعالم الخارجي رأساً، وأن الكلفة التقديرية لإنشاء هذه المحطة ستكلف (١٤) مليون دينار، ولما كانت مدينة كربلاء قد أخذت بالتوسع والازدهار، ويقصدها الكثير من الوفود الرسمية والشعبية لزيارة العتبات المقدسة فيها، وهي تشكو قلة الاتصالات الهاتفية بالعالم الخارجي، وداخل أنحاء القطر نظراً لقلّة الأرقام الموجودة في بدالة كربلاء القديمة والتي لم تتسع لأكثر من (٩٠٠ رقم) إضافة إلى أن هذه الأرقام كانت معطوبة لا تتناسب ومكانة الوفود الأجنبية التي ترد إليها، فبادر السيد المحافظ الأستاذ المالكي بجده واجتهاده، فبذل جهوداً جبارة لربط، ونصب بدالة أوتوماتيكية من نوع (الكرويسبار) يمكن ربطها بجهاز (الميكرويف) مباشرة، وقد جرى حفل افتتاح وضع الأسس لهذا المشروع في ٦ كانون سنة (١٩٧٢م) بعد أن رست مقابلة نصب هذه البدالة بعهد الشركة الفرنسية (ل، م، تي) بكلفة مليوني دينار بحضور ممثلي الشركة والدكتور سعدي تبله المهندس المسؤول المختص بالإشراف على نصب هذا المشروع، وسيبدأ (القابولات الأرضية) لهذه البدالة بعد أن بوشر بنصبها، وذلك بالهمة التي يبذلها محافظ كربلاء، ويشرف على تنفيذ المشروع في المحافظة مفتش التليفونات الأستاذ عيسى هاشم الجنابي.

ملحوظة: بلغنا والكتاب مائل للطبع أن الأستاذ حميد الكلگاوي قد استقال من وكالة مديرية بلدية كربلاء، وعيّن بمحلة الأستاذ المهندس السيد زهير علي زيني.

التشكيلات الإدارية في كربلاء بعد صدور قانون المحافظات

تقسم كربلاء من الوجهة الإدارية إلى مركز المحافظة - كربلاء - ويتبعها ثلاث نواحي، وهي كما يأتي:

- ناحية الحسينية.
- ناحية الحر.
- ناحية عين التمر (شفاعة).

ومن قضائين هما:

- قضاء النجف الأشرف، وتتبعه ناحية خان الحماد ويشرف على الجهاز الإداري قائم مقام النجف الأشرف^(١).
- قضاء الكوفة، ويشمل ناحيتي العباسية، والحرية، ويدير ويشرف على هذا الجهاز الإداري قائم مقام الكوفة.

[١] أصبحت النجف الأشرف بعد هذا التاريخ محافظة مستقلة.

فصل في الأنساب والأحساب

يسرنا أن نذكر في هذا الفصل المعلومات التي تيسرت معرفتها من أفواه الرجال المعمرين، وما بين أيدينا من وثائق، وكتب، ومشجرات مخطوطة، ومطبوعة، عن أحساب وأنساب الأسر العلوية وغير العلوية، الذين آثر أسلافهم الاستيطان بجوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام في كربلاء مع ذكر أسماء العلماء، والأدباء، وذوي المواهب، والشخصيات التي لعبت دوراً مهماً في تكوين مجتمع عربي متأخ مع اختلاف مشاربهم وأمزجتهم، إذ لم تكن موجة هجرة هذه الأسر وليدة حقبة زمنية معينة على وجه التحقيق، لأنها لم تكن على شكل جماعات، بل هناك من حط رحاله فيها منفرداً، ثم أنجب ذرية بمرور الزمن، ثم تكونت منه أسرة كبيرة على النطاق المتعارف ضمن المجتمع العربي الحضاري لهذه المدينة المقدسة (كربلاء)، كما نؤكد أن الأسر التي ذكرناهم في فصولنا السابقة سواء ممن كانوا ضمن خدمة الروضتين، أو خارجين عن هذه الحلبة الشريفة وما سنذكره الآن، وما قد سنثبته في الأعداد القادمة ان شاء الله، ليس هو جميع تواريخ بيوت أهالي كربلاء الكرام، بل هو موجز تاريخ البعض منهم، فنذكرهم على سبيل المثال لا الحصر تماماً للفائدة التاريخية، ولكي يلم القارئ الكريم بهويات بعض الشخصيات العلمية، والاجتماعية، والسياسية ضمن الوقائع، والأحداث في كربلاء.

آل الحكيم:

أسرة علوية تنتسب الى زيد الشهيد بن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام، وعرفت (بالقريا) قيل أن جدهم السيد حسين بن السيد عبد الله كان يمتهن الطبابة في كربلاء ينهر بمرضاه بقوله: قري - اعترف - استوطنت هذه الأسرة كربلاء في القرن الثاني عشر الهجري، وأنجبت رجالاً عرفوا بالصلاح، ومكارم الأخلاق:

أشتهر منهم: السيد أحمد بن السيد عبد الله شقيق الحكيم السيد حسين المذكور الذي تولى قائممقامية كربلاء، ثم صار وكيلاً لمتصرفية كربلاء في فترات متعددة متقطعة منذ عام (١٢٦١هـ) حتى سنة (١٣٠٧هـ)، والسيد عبد الله هذا هو ابن المولى جعفر بن شريف الدين بن أبي المعالي محمد، وهو أول من انتقل من كازرون في أصفهان، وسكن كربلاء مع أبنائه الثلاثة كل من:

اولاً: تاج الدين.

ثانياً: أبو الشريف منصور جد أسرة العلامة المغفور له السيد محمد علي هبة الدين الحسيني.

ثالثاً: شريف الدين جد أسرة آل الحكيم قريا، وقد تغرب عن كربلاء، ثم عاد إليها، وحضر مجالس درس العلامة الكبير أغا باقر البهبهاني (قدس سره)، وابتاع داراً في محلة (كبيس)، وسكنها بعده أعقابه نسلاً بعد نسل، وبعد أن توفي في الحائر الحسيني انتشر أبنائه في بلاد العرب والعجم، وتفرعت منه عوائل كثيرة.

أما أبو المعالي محمد هذا فهو: ابن أحمد النقيب بن محمد بن شمس الدين نقيب الكوفة، وكان يعرف (بابن الدرّة) بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن علي ابن حسن

الذي ورد ذكره في كتاب (سبل الذهب) للنسابة الشيخ تاج الدين بن ابي الفتوح محمد بن حسن نقيب البصرة بن علي بن المحدث بن الفقيه محمد ابن أبي القاسم محمد - نقيب نقباء الأهواز - بن أبي الحسن علي بن محمد ابن الحسن بن يحيى بن حسين بن أحمد المحدث بن أبي علي عمر ابن يحيى بن حسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، والعقب من السيد عبد الله بن المولى جعفر ابن شريف الدين المشار اليه في أولاده السادة قائم مقام كربلاء في العهد العثماني، والعقب منه محصور بولدين وهما: محمد علي، والسيد حسين الحكيم - المشهور بقريا - ومن ذريته السيد مهدي بن حسن بن جعفر بن السيد حسين المذكور الذي تولى رئاسة بلدية كربلاء في العهد العثماني سنة (١٢٩٣هـ)، وكذلك منهم: كان المرحوم السيد حسن الحكيم بن علي بن حسن بن عبد الله بن السيد حسين المذكور الذي تولى رئاسة بلدية كربلاء في العهد العثماني أيضاً سنة (١٣١٥هـ)، وهو والد الأستاذ الغيور السيد فخري عميد هذه الأسرة وأكبرهم سناً، وكان له مواقف مشرفة في العهدين العثماني، والاحتلال البريطاني، ومن المشتركين في ثورة العشرين الكبرى وهو: والد الأستاذ الحقوقي محمد مدير المصرف الزراعي، وشقيق كل من الدكتور محمود، والمهندس الجيولوجي أحمد، والأستاذين هاشم وعلي.

وكذلك من ذرية السيد حسين الحكيم قريا اليوم السيد علي التاجر وإخوانه كل من الدكتور سلطان والحقوقي أمين مدير فرع مصلحة تسويق التمور فرع كربلاء، والأستاذان شهاب، وهاشم، والطالبان ضياء وصفاء أولاد السيد أحمد ابن سلطان بن السيد حسين بن السيد عبد الله، وكذلك منهم: الدكتور عباس ابن نبي بن أحمد بن حسين الحكيم، ومنهم أيضاً: المهندس هاشم بن مرتضى ابن حسن بن علي بن حسين بن عبد الله الحكيم، ومنهم: الأستاذ رزاق بن مرتضى بن حسن بن علي بن

حسن بن عبد الله ابن السيد حسين الحكيم، ومنهم: التاجر الورع التقي الحكيم ذو الخصال الحميدة السيد موسى بن أحمد بن عبد الله الحكيم.

وكذلك منهم: السادة حسن، ونوري، وراضي، وصادق أولاد السيد مهدي بن السيد حسن بن علي بن حسن بن عبد الله الحكيم، ومنهم: المهندس فؤاد، والأستاذ علي ولدا السيد محمد علي (مركب الأسنان) بن حسن بن علي ابن حسن بن عبد الله الحكيم.

وصفوة القول: أنجبت هذه الأسرة (آل الحكيم) شخصيات لامعة كان لها أبرز الأثر في الحياة الأدبية، والثقافية، والوطنية في كربلاء منذ أن استوطنوها.

آل لاوند:

ومن الأسر العلوية الساكنة في كربلاء اليوم وتتسبب الى زيد الشهيد بن الإمام علي بن الحسين عليه السلام هي أسرة: آل لاوند التي نزحت من الهندية في أواخر القرن الماضي منهم: السيد حسين، وأخوه جاسم أولاد حميد اللاوندي، والعقب من حسين في أولاده كل من مجيد، ونعمة، وحميد، وخضير أما العقب من جاسم ففي أولاده هادي، ومهدي، وحيب، ويتصل نسبهم بالسادة المعروفين ببيت آل الحديدي.

آل الحديدي

ذكرهم المؤرخ الأستاذ يوسف كركوش في (تاريخ الحلة) فقال: آل حديد أسرة علوية حسينية قديمة في الحلة استوطن أفرادها منذ زمن قريب كربلاء، لدى هذه

الأسرة فرامين بتمليك الأراضي، وعقارات في قرية (جناجة) يرجع تاريخها الى أربع قرون، ومن مشاهير أعلام هذه السلالة السيد علي بن السيد يحيى بن حديد الحسيني.

وآل الحديد من ذرية السيد عزام الذي أعقب كلاً من حسن، ومحمد، وحسين، وعيسى، وحيدر، والسيد عزام: هو ابن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن علي بن شكر بن الحسن الأسمر بن أحمد بن أحمد بن علي بن محمد ابن عمر الشريف بن يحيى بن عبد الله بن الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام منهم في كربلاء اليوم.

السيد مهدي وأخوه الأستاذ السيد كاظم أولاد السيد صالح بن السيد يحيى بن السيد جاسم بن جاسم بن السيد محمد الاحمد من ذرية عزام، ومنهم السيد رضا بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد محسن.

ومنهم: السيد خضير والسيد بهاء أولاد السيد عباس بن السيد حسن بن السيد فرمان.

ومنهم: السيد محمد علي بن حسن بن فرمان.

ومنهم: السيد مجدي وأخوه جواد أولاد السيد شعلان بن باجي.

ومنهم: السيد علي بن السيد حسين بن علي، وجميعهم يمتنون المهن الحرة، وجلهم دخلوا سلك الخدمة في الروضتين المطهرتين.

آل العطار

من الأسر العلوية التي قطنت كربلاء في أواسط القرن الماضي، ويرجع نسبها الى الامام الحسين بن علي عليه السلام، ومنهم في كربلاء: السيد عباس بن محمد ابن هاشم بن عبد الله بن هاشم بن حسين صاحب المزار المعروف في أرومية الرضائية من أعمال آذربيجان الإيرانية، ولهذه الأسر بستان مغارسة في مقاطعة (دفتردار)، ومنهم اليوم: الدكتور السيد رضا بن السيد عباس، وأخوه التاجر السيد حميد.

آل كيشوان

أسرة علوية يعرفون بهذا الاسم تيمناً بوظيفتهم في الكيشوانية رقم واحد في الطارمة الحسينية، ويتنسب هذا البيت الى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وقد هاجر الى كربلاء منذ قرابة قرن رأيت منهم المرحوم السيد جواد بن هاشم بن نوري الموسوي المشهور بالكيشوان، وهو الذي صاهر المرحوم السيد محمد مهدي بن كاظم آل طعمة سادن الروضة العباسية الأسبق، وعقبه ما زال يمتهن خدمة الروضتين المقدستين، ومنهم اليوم: الاخوان محمد علي، وحمود، والأستاذ حسن أولاد السيد جواد المذكور.

السادة آل لطيف

هم من السادة الموسوية الذين كانوا يعرفون في السابق (آل شبانة) تيمناً باسم جدهم الأعلى السيد حسن الذي كان يعرف: بابن شبانه نسبة الى أمه التي كانت تدعى (شبانه) نجل العالم الفاضل الفقيه السيد علي الأعرج المشهور بالعزومي

نسبة الى قرية عزوم التي كانت جبانة بالكوفة دفن في الحائر الحسيني في أواسط القرن الثامن الهجري، وبعد وفاته انتشرت أبناء السيد العزومي في البلاد، فمنهم من إتخذ المشاهد المقدسة وغيرها موطناً ومسكناً لهم، ونبغ منهم رجالات العلم والأدب تفرعت منها أسر، وكانوا يلقبون بآل شبانه، ولما كثر عددهم أصبح لكل فريق لقب خاص يعرفون به، ومنهم في كربلاء اليوم السادة الأكارم (آل السيد ماجد)، وسنأتي على ذكرهم، وآل السيد عبد اللطيف المشهورين (بآل لطيف)، وفي مشجرة قديمة خطت في كربلاء بتاريخ السابع عشر من شهر رجب سنة (٩٦٥هـ)، وذكر في متنها ما نصه:

حضر في المشهدين المقدسين المنورين الغروي والحائري على مشرفها ألف السلام والتحية والإكرام جناب السيد صالح الناصح ذي الأخلاق الحميدة السيد علي بن محمد علي بن حسن بن يحيى بن فضل بن محمد بن ناصر ابن يوسف بن ناصر بن علي بن جعفر بن علي بن حسين بن (يعلى) بن الحسن الأحول بن علي الأعرج العزومي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الإمام موسى الكاظم.

وفي مشجرة كربلاء خطت حديثاً في كربلاء سنة (١٣٢٩هـ - ١٩١٢م) خطها السيد رضا البحراني النجفي للسادة آل لطيف، وذكر في متنها بعض أفراد من ذرية السيد المذكور.

فمن ذريته اليوم في كربلاء: الأستاذ المحامي فخري واخوانة محسن، وكاظم أولاد السيد طاهر بن حسون بن علي بن حسن... إلخ.

ومنهم: السادة علي، وحسين، وعباس، أولاد السيد رضا بن سالم بن علي ابن الحسن المذكور... إلخ، ومنهم: السيد قاسم بن عباس بن ناصر بن صافي بن علي

بن الحسن المذكور، ومنهم: كاظم، ونعمه أولاد السيد حمزة بن الصافي بن علي بن الحسن المذكور.

يبدو من المشجرة أن الكاتب السيد البحراني لم يستطع ضبط عمود نسب السيد حسن السيد علي بن السيد محمد علي المشار اليه، وهؤلاء السادة (ذرية السيد حسن) غلب عليهم شهرة آل لطيف، لأن الوثائق، والمستمسكات، وما قاله الشيبة تؤيد من دون شك أنهم أبناء عمومة السادة آل لطيف لأن المشجرة القديمة التي يعود تاريخها لسنة (٩٦٥هـ) قد ذيلت بأنسب خمسة عمارات تفرعت من السادة آل شبانة، والظاهر أن هذه العمارات الخمس قد أضيفت الى تلك المشجرة في القرن الثاني عشر الهجري، والعمارات الخمس كما يلي:

نسب أحمد بن صادق بن جعفر بن ربيع بن محمود بن علي بن يحيى بن ناصر بن يوسف بن ناصر الجد الأعلى للسيد علي السيد محمد علي المذكور، ونسب السيد إسماعيل بن جعفر بن ربيع بن محمود بن علي بن يحيى بن ناصر المذكور، ونسب إبراهيم بن خزعل بن شمس بن ربيع بن محمد بن علي بن يحيى ابن ناصر المذكور، ونسب السيد محمد، والسيد أحمد أولاد محسن بن خزعل بن شمس بن ربيع بن محمود بن علي بن يحيى بن ناصر المذكور، ونسب السيد عبد اللطيف وأولاده كل من حسين، وحسن، وداود، وسليمان، ومحمد بن مهدي ابن خزعل بن شمس بن ربيع بن محمود بن علي بن يحيى بن ناصر المذكور. والى السيد عبد اللطيف هذا ينتمي السادة آل لطيف، في كربلاء اليوم، وفي وثيقة بيع دار في كربلاء وجد ختم استشهاد السيد عبد اللطيف، ويُقرأ تاريخ هذه الوثيقة سنة (١١٧٩هـ).

وهناك مجموعة وثائق تدل على أن هؤلاء السادة، وأبناء عمومته المذكورين في تلك الشجرة كانوا من الأسر العلوية الكريمة، ولهم سلسلة جلييلة، ذرية بعضها

من بعض كانوا ولا يزال فيهم الوجوه وحملة العلم والأدب من قديم الزمان إلى يومنا هذا.

فمنذ أن هاجر من الحويزة العالم الفاضل الورع السيد عبد اللطيف، وخط رحاله في مدينة جده الحسين عليه السلام كربلاء، وصاهر من بعده ذريته آل نصر الله، وتشرفوا بالاندماج في سلك خدمة الروضتين سنة (١٢٦٥هـ) أصبح لهم شأن يذكر في كربلاء نبغ فيهم رجال يحملون شهادات علمية، فمنهم: المحامي، والمهندس، والدكتور، والوجيه، ذوالفضل، ومن أشهر أفراد الأسر العلوية الكريمة اليوم: عميدهم السيد حمود بن حسن بن علي بن محمد بن السيد عبد اللطيف، ومنهم: الأستاذ جواد نجل الورع التقي المرحوم السيد علي المتوفى سنة (١٣٩١هـ) تولى عضوية المجلس البلدي لعدة دورات وله دور مشرف ابن جواد بن علي بن محمد بن السيد عبد اللطيف.

ومنهم: الأديب المعاصر الأستاذ رضا، معاون مدير التربية في كربلاء سابقاً، وشقيقه الدكتور المهندس الأستاذ صالح أولاد السيد مرتضى بن صالح ابن مهدي بن حسين بن السيد عبد اللطيف، ومنهم: كان عضو غرفة تجارة كربلاء المرحوم السيد مرتضى (والد الأستاذ نوري) بن خليل بن محمد جواد ابن سليمان بن عبد اللطيف المتوفى سنة (١٣٩١هـ)، ومنهم: الدكتور هادي والمحامي صالح أولاد السيد مرزه بن جعفر بن محمد بن هاشم بن إبراهيم بن حسن بن عبد اللطيف، ومنهم: السادة أحمد، وهاشم أولاد إبراهيم بن محمد بن جواد بن سلمان بن السيد عبد اللطيف، وكذلك منهم: المهندس علي، والحقوقي جعفر أولاد السيد باقر بن محمد علي بن صالح بن مهدي بن حسين بن السيد عبد اللطيف، ومنهم: الماجستير في الزراعة الأستاذ شاكر بن جواد بن صالح ابن مهدي بن حسين بن عبد اللطيف.

وكذلك منهم: الأديب المعاصر السيد علي عضو المجلس البلدي، وشقيقه محسن خريج كلية التجارة من جامعة بغداد أولاد العابد الزاهد الفاضل السيد حسين بن مهدي بن محمد علي بن صالح بن مهدي بن حسين بن السيد عبد اللطيف.

ومنهم: السادة هاشم، وكاظم، ومصطفى (والد رضا) أولاد السيد عبد المطلب بن علي بن محمد بن عبد اللطيف.

آل ماجد

هاجر هذا البيت من البحرين، وسكن البصرة على عهد جدهم العالم الفاضل السيد ماجد بن حسن بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن نصر الله بن حسن الأحول المعروف (بابن شبانه) من سلالة الحسن بن الإمام موسى ابن جعفر (عليه السلام). وأول من سكن منهم كربلاء في القرن الثالث عشر الهجري: هو السيد أحمد نجل السيد ماجد المذكور.

أعقب السيد أحمد كلاً من السيد محمد، والسيد يوسف.

أما السيد محمد فقد خلف كلاً من السيد جعفر الذي كان نائباً للسيد السعيد آل ثابت سادن الروضة العباسية المقدسة حيث أعقب السيد مهدي المتوفى بلا عقب.

أما الفخذ الثاني عقب السيد يوسف بن أحمد الذي خلف السيد عاشور: وهو أول من دخل في سلك الخدمة، ومن السيد عاشور تنشطر العائلة إلى شطرين لولديه السيد طالب، والسيد هاشم.

أما الشطر الأول: عقب السيد طالب السيد عاشور، وكان خطيب المنبر الحسيني وجيهاً محترماً، ويعرف أولاده بأل السيد طالب من آل ماجد، وكلهم خطباء المنبر الحسيني.

أما سلالة السيد علي السيد طالب الذي كان خطيباً بارعاً يجتمع بالوجهاء، والأدباء ظريفاً، فقد خلف خمسة أولاد، وهم:

السيد حسن مهنته ملاك، وأعقب ثلاثة أولاد، وهم: رضا - صاحب مخزن - وجواد معلم، وهادي طالب في الكلية ببغداد.

السيد حسين بن علي بن طالب خلف السيد علي فقط شاباً لديه فرمان بخدمة العتبة المقدسة.

وأما السيد زين العابدين بن علي طالب، فقد خلف السيد كاظم - تاجر صاحب مخزن الرافدين - ومحمد، وجعفر.

أما السيد صادق بن علي بن طالب خلف جواد طالب في الكلية.

أما السيد باقر السيد علي بن طالب، فلم يعقب سوى بنت واحدة فقط.

أما السيد ماجد السيد طالب، فقد خلف السيد محمد علي - صاحب فندق الهاشمي وملاك - وهو الذي خلف كلاً من فاضل خريج كلية الحقوق، والآن موظف في مصرف الرافدين ببغداد، وماجد، وعباس، وأديب وغيرهم أما السيد مصطفى السيد طالب فكان خطيب المنبر الحسيني رجلاً ورعاً يجب مجالسة العلماء، والفضلاء، والوجهاء محترماً فقد خلف ثلاث بنين، وهم: السيد إبراهيم حيث أعقب خليل، وجيليل، والسيد محمد الذي لم يعقب أولاداً لحد الآن سوى بنات.

والسيد طالب المتوفى في شهر محرم سنة (١٣٩٢هـ)، وهو الذي كان محبوباً اجتماعياً أديباً يتعاطى التجارة، فقد أعقب كلاً من يوسف، وهاشم، ومرضى.

أما الشطر الثاني: أعقب السيد هاشم السيد عاشور بن السيد يوسف بن أحمد بن السيد ماجد، وأحفاده يسكنون بغداد ويعرفون بآل الرواف، وهم سادة أجلاء، وقد خلف السيد هاشم المذكور كلاً من: السيد صالح، والسيد مرتضى، والسيد محمد مهدي، والسيد جعفر المتوفى بدون عقب.

و السيد صالح بن السيد هاشم المذكور خلف ولدين وهما: السيد عبد الأمير شاب همام أديب لبيب يشتغل في الشركات، واخوه السيد صاحب - مخزن الرواف في ساحة حافظ القاضي.

وأما السيد محمد مهدي بن السيد هاشم فقد خلف كلاً من: رزاق، وكريم.

وأما السيد مرضى بن السيد هاشم السيد عاشور فقد أعقب كلاً من: كاظم، وعباس.

آل ماميثة

أسرة علوية لها مكانة محترمة يرجع نسبها إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام سكن هذا البيت كربلاء في أواسط القرن الماضي، وأول من أندمج منهم في سلك خدمة الروضتين الشريفتين: جداهم السيد أحمد بن السيد محمد ماميثة قيل إن جدهم كان يتعاطى بدواء العيون الماميثة، وكان العقب منه في ولده السيد محمد الذي أعقب كلاً من سوادى، وحسون، وموسى، وجمعه.

ومنهم: اليوم السادة عباس، وسلمان، وإبراهيم أولاد علي بن حسون بن السيد محمد المذكور.

ومنهم: صادق، وقاسم أولاد أمين بن جمعة بن السيد محمد المذكور.

ومنهم: كذلك السيد ناصر الملاك واخوانه أحمد والد كل من عبد الأمير، ورضا، وطاهر والد نوري، ووهاب، وعلي، وسالم الذي أعقب السيد رسول فقط.

ومنهم: أيضاً محمد والد السيد جاسم، وعبد علي، وعبود الذي أعقب مزهر، وعبد الأمير، وكاظم، ومهدي الذي خلف صالح، وحسن أولاد مهدي بن السيد أحمد بن محمد ماميثة.

آل الغريفي

آل الغريفي: سلالة علوية انتشر صيتها، وذاع اسمها في شتى أرجاء العالم الإسلامي، ومنها: أسرة العالم الفاضل السيد زين العابدين المشهور بـ (بيشناز) - إمام الجماعة - الذي سكن كربلاء بعد واقعة نجيب باشا، وتلمذ على العلامة السيد علي نقى الطباطبائي، وتوفي سنة (١٣٠٥هـ)، ودفن بباب بركة العباس عليه السلام حيث كان يقيم صلاة الجماعة هناك، وجاء ختمه في وثيقة بيع دار للسادة آل أبي المصارين مؤرخة سنة (١٢٩٦هـ)، ويقرأ ختمة زين العابدين بن هاشم المجاب الموسوي بيشناز في صحن العباس عليه السلام، وكان جده السيد عابدين النسابة من السادة المهاجرين من البحرين إلى إيران، ومن ثم قصدت ذريته كربلاء، والسيد عابدين: هو ابن محمد بن عبد الله بن السيد علي عتيق الحسين بن أبي محمد حسن

الغريفي العالم الفاضل المتوفى سنة (١٠٠١هـ)، في البحرين بن حسن بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن الفقيه ناصر الدين بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن موسى بن محمد المكنى بأبي الحمراء بن علي الطاهر بن حسين بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، والعقب من السيد زين العابدين المشار اليه في أربعة أولاد، وهم: هاشم، وعلي، ومحمد، وحسين.

وحسين هذا هو الذي صاهره السادة آل نصر الله، وغلبت عليه شهرة (آل نصر الله)، وكان العقب منه في ولده السيد نعمة وأشقائه السيد عزيز، والسيد أحمد، والسيد زين العابدين المتوفى سنة (١٩٢٠م) وهو الذي كانت له موقف محمودة أيام العثمانيين حيث كان عضواً بارزاً في جمعية الإتحاد والترقي في كربلاء، ومن أشد المناوئين لكتلة آل كمونة أيام مشيختهم، وكذلك كانت له مواقف جليلة ابان الثورة العراقية الكبرى - ثورة العشرين - ومن أشد الخصوم، والمناوئين للبريطانيين المحتلين، وعندما ألقى البريطانيون القبض على أحرار كربلاء، ونفوههم الى هنجام كان السيد نعمة ضمن الأشخاص المقرر إلقاء القبض عليهم نظراً لجهاده واتصالاته الوثيقة بالأحرار خصوصاً الشيخ كاظم أبو اذان، السيد أحمد البير (آل أبو خشوم)، وقد ساعده أخواله السادة آل نصر الله، وتوسطوا لدى الشيخ العلامة المازندراني فتوسط له عند ممثل البريطانيين آنذاك في كربلاء خان بهادر، فعفا عنه^(١)، والعقب منه في ولدين هما: السيد محمد، وشقيقه الأستاذ السيد أحمد الذي أشتهر بالوكيل لمصاهرته المرحوم السيد مرزا السيد حمزة العذاري الوكيل المتوفى سنة (١٣٧٥هـ)، وهو بحق من الشباب العاملين البارزين في الحقل

١. ابو اذان، الشيخ كاظم عبد الحسين، سوانح، لم يذكر رقم الورقة.

الاقتصادي في كربلاء، وخريج دار المعلمين الابتدائية، وهو ذو ثقافة عالية يمتاز بدماثة الخلق، وحسن الوفادة، والعقب منه في أنجاله حسين، علي، حيدر، ومن سادات بني المجاب الغريفي في كربلاء سلسلة العلامة السيد مهدي الشيرازي الذي كان مقيماً في قزوين من أحفاد محمد أبو تغلب بن أبي فويرة علي المجذور بن أبي طالب أحمد بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب^(١)، وقد ذكرهم السيد محمد علي الروضاتي في كتاب (جامع الأنساب) ما نصه: (تغرب من بني المجاب غلام حسين الواعظ بن السيد مهدي المذكور، ودفن فيها سنة (١٣٠٢ هـ)، وله عقب في كربلاء).

ومن ذرية السيد ابي محمد الغريفي في كربلاء اليوم السيدان نعمة، وزكي الذي أعقب عباس، وجواد أولاد السيد هاشم خطيب المنبر الحسيني، ومدير مدرسة السادة الأيتام التي أسستها (شمس الملوك بي بي) والدة أغا خان الثالث المحلاقي في كربلاء سنة (١٣٣٣ هـ)، وهو ابن حسن بن نعمة بن السيد يحيى بن محمد بن علي بن السيد علوي، وهو أول من انتقل من هذه الأسرة الى كربلاء مهاجراً من البحرين سنة (١٣٣٤ هـ)، ابن محمد بن حسن بن محمد بن العلامة أبي محمد حسن الغريفي.

[١] هو السيد إبراهيم بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، كان ضريراً، ويعرف بالمجاب لحادثة مشهورة، وذلك انه قصد كربلاء سنة ٢٤٧ هـ، توجه نحو القبر الشريف، وقال: السلام عليك يا جداه، فسمع الجواب من القبر: وعليك السلام يا ولدي، وكان قد استوطن كربلاء إلى وفاته، فدفن في الزاوية الشمالية الغربية لقبر الامام الحسين (عليه السلام)، ويعرف الرواق الغربي باسمه. وقد اجمع المؤرخون بأن السيد ابراهيم هو أول فاطمي انتقل الى الحائر الحسيني، وآثر الاستيطان فيه بعد حادثة المتوكل في ايام المنتصر العباسي سنة ٢٤٧ هـ، لذا يلقب ابنه الاكبر بمحمد الحائري. على الضريح شباك صنع من البرونز، وتمر به الزوار لزيارته، ينظر: الحلو، السيد مضر، اعلام الكوفة: ج ١: ص ٩٨.

ومنهم: أيضاً في كربلاء حسن، وعبد الحسين أولاده عباس شقيق حسن ابن نعمة المذكور، وكذلك منهم: جليل، وكريم أحفاد السيد نعمة بن يحيى المذكور^(١).

آل سيد ياسين

من الأسر العلوية المعروفة، وقد سكن كربلاء جدها السيد ياسين بن نور الدين بن علي العلوي المكنى (بعتيق الحسين) ابن العالم الفاضل أبي محمد الحسن الغريفي المتوفى سنة (١٠٠١هـ) في البحرين ابن الحسن بن عبد الله بن عيس بن خميس بن أحمد بن ناصر بن علي سلمان بن جعفر بن موسى بن محمد المكنى (بأبي الحمراء) ابن طاهر بن الحسن بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وكان ذلك في أواسط القرن الثاني عشر الهجري، وتلمذ علي يد العلامة الشيخ يوسف البحراني، ومنذ ذلك الحين عرفت ذريته في كربلاء (آل ياسين) يذكر صاحب تذكرة الألباب في علم الأنساب بعد ذكر العقب من العلوي (عتيق الحسين) الذي كان زاهداً مقدساً كثير التقوى أعقب كلاً من: هاشم، وموسى، وعبد الله البلادي، ونور الدين قال: أعقابهم منتشرون في النجف، وكربلاء، والبحرين.

ويذكر أيضاً الرضائي في كتابه (جامع الأنساب) ص ١٤٥ عند ذكر العقب من العلامة السيد عبد الله، وأخيه نور الدين أولاد العلوي عتيق الحسين يسكن أكثرهم كربلاء والبحرين، وكذلك ورد ذكر أسرة آل سيد ياسين الغريفي ضمن موضوع الأسر العلوية القاطنين في كربلاء في موسوعة دائرة المعارف للعلامة الشيخ محمد

١. يرجع بشأن هذه السلالة: آل طعمة، سلمان هادي، عشائر كربلاء وأسرها، مخطوطة، لم يذكر رقم الورقة.

حسين الشيخ سليمان الاعلمي الحائري، فعد من ضمن تلك البيوت - آل ياسين - ومنهم: بيت واوي، ويصف لنا حالة السيد واوي شاهد عيان كان يسكن كربلاء إبان معركة المناخور^(١) سنة (١٩٤١هـ)، قال: السيد واوي هو حفيد السيد ياسين المذكور.

كان من جماعة السيد عبد الوهاب الكبير (آل طعمة)، وعندما بدأ التنافس بين جماعة السيد وهاب، والنقيب السيد حسين آل دراج، وانتهت أخيراً هذه المنافسة إلى استيلاء النقيب علي دار السيد وهاب وأضرم فيها النار وأدى هذا الحادث إلى خروج السيد وهاب وجماعته من كربلاء، فكان من ضمن الخارجين منها السيد واوي المذكور، فسافر إلى إيران، ثم عاد واستوطن الكاظمية^(٢).

وكذا يؤخذ من وثيقة استشهاد نظمت في كربلاء سنة (١٣٠٩هـ) تؤيد رجوع أحفاد السيد واوي المذكور ثانية إلى كربلاء، واستوطنها، واندمجوا في سلك خدمة الروضتين، وذكر في متن الاستشهاد الذي ثبت صورته خروج السيد واوي من كربلاء أيام المناخور إلى بلاد العجم، ثم سكن الكاظمية، وكذلك يؤخذ من الوثيقة أعلاه ووقفية مؤرخة سنة (١٢٨٢هـ) أن السيد سلمان بن علي حفيد السيد واوي كانت له موقوفات، وضياع في كربلاء، ولا تزال هذه الضياع بيد أحفاده حتى اليوم.

[١] هي المعركة التي حدثت في كربلاء عام ١٨٢٥ هـ بين الجيش العثماني الذي يقوده المناخور - رئيس خيالة - وإلي بغداد داود باشا، واهالي كربلاء التي اعلنت العصيان على الدولة العثمانية، وقتلهم للمتولى العثماني فتح الله خان، وبعده علي افندي، ينظر: آل طعمة، عبد الحسين الكلدار، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء: ص ٥٦.

٢. هذا ما رواه المرحوم السيد أحمد آل طعمة (سر خدمة) نقلاً عن أخيه المرحوم السيد سعيد (سر خدمه) عن المرحوم السيد محمد بن عبد الله (جلوخان) قال: إن السيد واوي هو من ذرية السيد ياسين الغريفي، وقد ثبتنا هذه الأقوال في الجزء الأول من كتابنا مدينة الحسين.

وكان العقب من السيد واوي في ولده مرتضى، ثم أعقب مرتضى علي وأعقب علي السيد سلمان الذي نظم في حقه وثيقة الاستشهاد المذكور، وأندمج وذريته فيما بعد في سلك خدمة الروضتين، وكان العقب من سلمان في ثلاثة أولاد من الذكور وهم: جواد (الذي أعقب عيدان)، وأحمد، وعلي.

أما العقب من السيد أحمد سليمان في ولدين هما: هاشم، وله أحمد، ومحمد، ورضا، وعلي، وأخيه السيد سعيد، وله الأستاذان حسن، وقاسم، وأشقائهما كل من رضا، وجواد، وكاظم، ومحمد علي.

أما العقب من السيد علي بن السيد سلمان المذكور في أولاده حمود، وله: عادل، وحسين، وله: عباس والد الأستاذ طالب، وأخيه فاضل.

أما النجل من الثالث من السيد علي السيد سلمان في ولده السيد سعيد، والعقب من السيد سعيد في أولاده كل من وهاب، ومحسن والد المفوض رسول، وإخوانه كاظم، وسعيد، ومهدي المعماري، والأستاذ علي، وله كل من إحسان، وعباس، ورضا، وأحمد.

ثم الأستاذ الإداري الحازم محافظ ذي قار (أبو نزار) حسن سعيد الموسوي الذي تولى رئاسة بلدية كربلاء، ثم مدير البلدية، ولقد أعجبنى خلال اشتغاله في مديرية بلدية كربلاء حسن تصرفه في حل المشاكل بنفسه وكثيراً ما راقب بنفسه، الكثير من المنجزات التي تمت في عهده مما اطمئن المواطنون على مصالحهم مادامت بأيدي أمينة.

آل حمير

آل حمير، أو ما يعرفون محلياً بـ (الحميرات)، وهم: من الأسر العربية العريقة في العروبة المعروفون بآل حمير، نزحت هذه الأسرة من لواء بعقوبة في أواسط القرن الثاني عشر الهجري، واستوطن قسم منهم كربلاء والنجف، وقطنت محلة آل زحيك طرف باب الخان، ولها ضياع، ومساكن، وقد أنجبت رجالاً عرفوا بالحزم، ورباطة الجأش، وجاء في قاموس اللغة حمير: كدرهم، وهو موضع غربي صنعاء اليمن، وفي الكنى والألقاب^(١) آل حمير قبيلة باليمن كانت منهم الملوك، وقال السيد جعفر الكاظمي في كتابه (المخطوط) الدر الثور في معارف الصدور، ومن بني حمير بن مالك في كربلاء (الحميرات).

ومن رجالها الشاعر الأديب الحاج محسن بن حبيب بن محسن بن دخيل الحميري الذي جاء ختمه في استشهاد ورقة بيع دار واقعة في محلة آل زحيك مؤرخة (سنة ١١٦٧ هـ)، والمترجم من الشعراء النابغين تتلمذ على يد عدد من شباب عصره كان دؤوباً على العلم والأدب، ومنقباً في الكتب القديمة التي تحفل بها مكاتب كربلاء آنذاك، ولد في كربلاء ولم نعثر على تاريخ ولادته غير أني رأيت ختمه في وثيقة بيع دار عائدة للسادة آل لطيف تقع في محلة آل زحيك وتاريخها سنة (١٢٤٨ هـ) توفي رحمه الله في سنة (١٢٨٨ هـ)، وجاء ذكره في أكثر من معجم واحد من كتب الرجال.

ومن أحفاده في كربلاء محمد جواد - أبو جاسم - بن مهدي بن محمد علي ابن الشيخ محسن الحميري المذكور، ومنهم: كان العالم الفاضل الشيخ حسين ابن قاسم بن محمد بن عبد الفتاح الحميري المتوفى سنة (١٢٣٧ هـ) في النجف الأشرف.

[١]. القمي، الشيخ عباس، الكنى والألقاب: ج ٢: ص ١٩٥.

ومن أبطلهم الذي أستشهد في واقعة غدير دم سنة (١٢٥٨هـ) وكان ضمن المحاربين في صحن العباس عليه السلام العالم الفاضل حسن بن أمين بن محسن دخيل الحميري.

ومن أبطلهم أيضاً الحاج كاظم بن حاج جواد الحميري الذي قتل في واقعة حمزة بك سنة (١٣٤٤هـ)، إن عشيرة الحميريات قدمت الكثير من التضحيات من أجل الحفاظ على سمعة كربلاء، والدفاع عن أهلها لا سيما رئيسهم الشيخ عبد علي، وشقيقه الحاج مجيد ولدا عباس بن حمادي (الواقف لبستان الحميري) سنة (١٢٦٦هـ)، ابن حسن بن علي الذي جاء ختمه في وثيقة بيع دار آل سيرة، والوثيقة مؤرخة سنة (١٢٢٢هـ)، ابن حسين بن ماجد بن مالك الحميري حيث أنهما أبليا بلاءاً حسناً في واقعتي حمزة بك سنة (١٣٣٤هـ)، وإليها يعود الفضل في ضرب مؤخرة الجيش التركي ودحره في هذه الواقعة ضمن المعتقلين من أحرار كربلاء، وذلك عندما احتل الإنجليز ثمانية كربلاء في شهر صفر سنة (١٣٣٩هـ)، ولقد مكث الحاج رشيد وإخوانه مهدي، وكريم في سجن (الخستخانه) - المستشفى الحسيني الحالي - زهاء شهر.

والحاج رشيد بن عبد علي: هو عميد ورئيس عشيرة الحميريات اليوم، وتتبعه عشائر آل الحميري في المحمودية، وناحية أبي صيدا بمحافظة ديالى في شؤونهم العشائرية، وله مواقف مشرفة في أحداث كربلاء عبر التاريخ، يتصف بالشجاعة، وحسن الخلق، وكرم الضيافة، وله المواقف المشرفة بحسم القضايا العشائرية، وقد أنجب ولداً واحداً: وهو الحاج عبد الخالق الذي نهج نهج والده حيث تولى رئاسة حراسة المدينة، وصار مختار محلة باب الخان الآن، وهو أديب ظريف واسع الإطلاع ذو ثقافة عالية حسن السمعة طيب السريرة، ويمتاز بمساعدته للفقراء، وقضاء

حوائجهم، وله من الأولاد كل من عبد الأمير الذي كان يدير شؤون محلات والده التجارية وإخوانه عبد علي وطالب أما الثاني من أولاد الشيخ عبد علي هو مهدي، وعقبه في كل من الأستاذ عبد علي، وعدنان، وأحمد، ومجيد، والثالث من أولاد الشيخ عبد علي: هو كريم الذي أعقب عزيز: ويونس أما العقب من البطل مجيد بن عباس الحميري في ولدين الأول سعيد، وله رزاق، ومحمد علي، والثاني من ولد مجيد بن عباس الحميري هو حميد الذي أعقب فاضل وشاكر، ومنهم: أيضاً الإخوان الثلاثة كل من إبراهيم، وعمران، وسلمان أولاد الحاج حمزة بن مبارك الحميري، ومنهم: فالح، ومحمد علي أولاد صاحب بن فتاح بن مهدي ابن فتاح بن مال الله بن شديد بن فدعوس الحميري، ومنهم: كذلك قحطان، وسعد أولاد عبد بن درويش بن حسين بن حمادي الحميري.

أما سلالة محسن بن دخيل بن لايد بن مالك الحميري فهي على شقين: الأولى: ذرية أمين بن محسن الحميري: فقد خلف حسيناً، وحسين خلف كلاً من إبراهيم، ومحمد حسين ومحمد حسن، أما الحاج إبراهيم فهو والد الحاج عبد الحسين الحميري - عارفة الحميرات - وهو من ذوي الصلاح، وحسن السيرة، والسمعة، والعقب منه في ولده الأستاذ علي الذي يتصف بحسن الخلق، وله حيدر، وحسن. والشق الثاني محصور في شقيق أمين بن محسن الحميري وهو حبيب الحميري الذي مر ذكره أعلاه.

ومن أفراد هذه العشيرة (الحميرات) أساتذة في المدارس، وتجار، وعرفان، ومزارعين، ولا يفوتنا أن نذكر أخيراً أن معظم شباب هذه العشيرة من دعاة الحركات القومية العربية ومن المتفانين في سبيلها.

آل التيريري

إحدى الأسر العربية التي تفرعت من قبيلة (خفاجة)، وقطنت كربلاء منذ عدة قرون، كان من أبرز رجالها زين الدين بن علي التيريري الذي وجد توقيعه في وقفية (فدان السادة) المؤرخة سنة (١٠٢٥هـ)، ومن آثارها اليوم نهر التيريري المحاذ لمقاطعة فدان السادة، ويذكر أن وجود نهر التيريري يعود الى القرن التاسع الهجري.

ومن هذه السلالة اليوم الحاج كاظم بن خلف بن عبد الله بن عليوي بن شهاب بن أحمد التيريري، وهو عميد هذه الأسرة اليوم، ووالده الأستاذ محمد المدرس في اعداديات بغداد، ومنها أيضاً: الحاج مهدي بن عبد الله بن حسين بن عليوي بن شهاب بن أحمد، ويشغل معقبا للطابو.

ومنها: المدرس سعد وأخوه خلف أولاد عبد الله بن حسين المذكور. ومنهم: عبد الأمير، وحسين، وعلي أولاد أحمد بن علوان بن حسين بن عليوي.

آل الككاوي

ومن الاسر التي عرفت في كربلاء اسرة آل قليج أو قليجي المشهورة بآل قلقاوي أو گلگاوي، وقليج: قرية واقعة على الضفة الشرقية لشط الحلة، وقد ألحقت بالجانب الصغير للمدينة بموجب التنظيمات الإدارية.

كانت قرية قليج قديماً مركزاً مهماً للقوافل التي تمر بها من جنوب شرقي العراق لزيارة العتبات المقدسة في كربلاء والنجف، وكان أهلها من أعراب قبيلة زبيد ولا تزال موطناً لعشيرة أبو سلطان، وهي إحدى حمولات قبيلة زبيد.

وعندما قام الوالي سنان بجمع أصحاب الأيدي العاملة من جميع الأطراف لغرض كري وتطهير نهر السليمانية - الحسينية - حيث استحال جريان الماء لكثرة الأدغال، والترسبات الغرينية في قعر النهر بعد مضي نصف قرن على فتحه من قبل السلطان سليمان القانوني عام (٩٤٠هـ)، وبذلك استطاع الوالي سنان باشا سنة (١٠٠٠هـ)، إنقاذ كربلاء من غائلة العطش وكان أغلب العشائر المشتركة في كري وتطهير نهر الحسينية هي زبيد، وقشعم، وبعد انتهاء عملية الكري والتطهير أثر قسم كبير من أفراد هاتين القبيلتين العربيتين الاستيطان في كربلاء، وكانت بيوتات عشيرة زبيد تشكل مجموعة كبيرة منها، ومما يؤيد صحة قولي، أني قد عثرت على توقيع شخص يدعى بكر قليجي في أوراق مغارسة النقيب السيد ضياء الدين (جد السادة آل ضوي)، وبين فضيلة العالم الفاضل السيد حسين الأعرجي، وذلك بتاريخ سنة (١٠١١هـ)، وهذا التوقيع هو أول شخص وقع بـ(قليجي) في الوثائق القديمة وبعد هذا التاريخ وقفنا على وثيقة بيع دار تقع في محلة آل فائز إحدى محلات كربلاء القديمة تحمل تواريخ عديدة منها: توقيع مهدي القلقاوي، وذلك بتاريخ سنة (١١٦٤هـ)، والوثيقة محفوظة عند الأستاذ الحاج جاسم الكلگاوي.

الشيخ مهدي الكلگاوي

كما جاء في مخطوطات الشيخ محمد جواد الشيخ علي الخطاط قوله: الضريح الفولاذي في حرم سيدنا العباس عليه السلام قرأت ما كان يمكن قراءته لأنه كان ممسوحاً في بعض جوانبه ما يلي: ضريح العباس عليه السلام عمل السيد أحمد، تاريخ الاتمام سنة (١١٨٠هـ)، لا زال مطافاً لخيار الناس سنة (١١٨٣هـ) عمل مهدي (ال ق.ل ق.ا.وي)، والكتابة منحوتة بشكل فني، وبخط عربي في غاية الابداع، ولا يزال

هذا الضريح الفولاذي محفوظاً في خزانة الروضة العباسية، وهذا الضريح الباسق قد أقامه وزير نادر شاه المدعو شاهزاده حسين الذي جاور قبر الحسين عليه السلام في أخريات أيامه، واستشهد في واقعة الوهابيين وبقى هذا الضريح منصوباً على مرقد سيدنا العباس عليه السلام حتى عام (١٢٨٥هـ)، وحينما قامت الاميرة الهندية شمس المخدرات جناب نواب تاج محل^(١) صاحب بصنع الصندوق الخاتمي لمرقد سيدنا العباس عليه السلام وجاء تاريخ صنع هذا الصندوق كما هو منقوش في البيت التالي:

قال لي هاتف غيب هاهو صندوق ضريح

١٢٨٥ هـ

الشيخ صالح الكاوي

وعلى أثر هجوم الوهابيين الأثيم على كربلاء سنة (١٢١٦هـ)، وحدث خدوش، وحروق في بعض جوانب الصندوق الخاتمي الموضوع على مرقد شهيد كربلاء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام جرت الإصلاحات الفنية على هذا الصندوق الخاتمي التي أمرت بصنعه كريمة السلطان شاه حسين الصفوي سنة (١١٥٣هـ)، وعلى أثر حصول هذا الخدش في الصندوق المذكور أوصى العلامة الشيخ جعفر

[١] تاج محل: هي تاج درباهو الزوجة الاولى للسلطان محمد علي منير الدولة لكانو الهندية من مملكة اودة لم تنجب له اولاداً، سكنت كربلاء شيد لها زوجها منير الدولة رباطاً (حسينية) استغرق بناؤه زهاء ثلاث سنوات اودع فيه كل آيات الفن والجمال، ذهب جزء منه عام (١٣٦٨هـ)، بسبب توسعة شارع السدرة، وهدم الجزء الآخر منه علي يد النظام الطاغوتي العفلقي بعد الاحداث الشعبانية عام (١٩٩١م)، وتوفي منير الدولة عام (١٣١٢هـ)، في لندن ونقل جثمانه الى كربلاء ودفن فيه، وخلف الكثير من العقارات والاموال انفقتها زوجته تاج درباهو في اقامة التعازي وتعظيم الشعائر الحسينية كما اوقفت الكثير من الاموال والاملاك في اعمال البر والخير، توفيت تاج درباهو في كربلاء ودفنت في الرواق الجنوبي في الحضرة الحسينية المقدسة عند قدمي حبيب بن مظاهر عليه السلام.

كاشف الغطاء^(١) أن يقوم خاجان القاجاري سنة (١٢٢٥هـ) بإجراء الإصلاحات على هذا الصندوق الأثري الثمين، وقد ورد تاريخ هذه الإصلاحات في الكتيبة السفلى المنقوشة على الصندوق عند قبر علي بن الحسين عليه السلام في الزاوية الشرقية العبارة التالية: (بعد تكسير أعداء الله له في سنة (١٢١٦هـ) قام بتجديده خان جان القاجاري سنة (١٢٢٥هـ) كتبه صالح الكلگاوي)، وعطفاً على ما تقدم يستفاد مما ذكره الشيخ محمد جواد الخطاط من تقارب الخطين المنقوشين على الضريح الفولاذي لمركد سيدنا العباس عليه السلام، وما نقش من آيات قرآنية على الصندوق الخاتمي الموضوع حالياً داخل ضريح سيدنا الإمام الحسين عليه السلام ظهر أن كلاً من الأب الشيخ مهدي الكلگاوي، والابن الشيخ صالح الكلگاوي كانا قد نبغا نبوغاً باهراً في الخط العربي، سيما وقد يحدثنا المؤرخون الامامية بأن كتابة الخط القرآني قد تقدم في كربلاء تقدماً ملموساً على يد العلامة الشيخ يوسف البحراني وشيخ الأصوليين المتأخرين الآغا باقر البهبهاني، ولقد رأيت مجموع مستندات ووثائق تعود للقرن الثاني عشر الهجري كتبت بخط عربي جيد، يمتاز عن مستوى الوثائق التي خطت بهذا التاريخ في كربلاء.

[١] الشيخ جعفر بن خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الجناحي النجفي المعروف بالشيخ جعفر كاشف الغطاء (١١٥٦هـ - ١٢٢٨هـ)، هو رجل دين وفقه شيعي عراقي من مشاهير الشيعة الاثني عشرية ومن تلامذة المجدد الوحيد البهبهاني، ويُشار إليه بلقب الشيخ الأكبر، وسمي باسم كاشف الغطاء نسبة إلى كتابه كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء وصار لقباً لعائلته وذريته من بعده، ولا تزال ذريته تسمى بأل كاشف الغطاء.

ولد كاشف الغطاء بمدينة النجف وإليها نسبته النجفي، وكانت ولادته سنة (١١٥٦هـ)، وأما المالكي فنسبة إلى بني مالك، إحدى قبائل العراق، وهم الآن المعروفون بأل علي، وهم طائفة كبيرة بعضهم الآن في نواحي الشامية، وبعضهم في نواحي الحلة، وقد اشتهر بلقب كاشف الغطاء بعد أن ألف كتابه كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء، الذي أهده لفتح علي شاه القاجاري، وأذن له فيه بما نص عليه في كتاب الجهاد منه، وبعد أن انتشر الكتاب في الأوساط، وكان ذلك في أواخر عمره وفي فترة مرجعته، فصار يعرف بهذه الشهرة، وقال حرز الدين وبه اشتهر أخيراً.

وصفوة القول: نستوضح على ضوء المعلومات، والتحقيقات التي قمت بها شخصياً قد تأكد لي بشكل لا يقبل الشك: أن أسرة الكلگاوي من البيوت العربية العريقة، والتي مضى على استيطانها كربلاء زهاء أربعة قرون، وكانت توابعهم سابقاً تقرأ بـ(قليجي)، ثم خففت الى قلقاوي، واستبدلت ثانية بالكاف الفارسية فاستقرت على (كلگاوي).

وزيادة في الإيضاح لازلت أذكر الحوار الذي جرى بين المرحومين الدكتور السيد عبد الجواد الكلیدار، وبين خاله النسابة العارفة بعشائر كربلاء وبيوتاتها الشيخ كاظم أبو ذان حول الكتيبة التي نقشت على ضريح الحسين عليه السلام، وكاتب الخط العالم الجليل الشيخ صالح الكلگاوي أفاد الشيخ كاظم: أن أسرة آل الكلگاوي هي من أعراب ومعدان الحلة، وقد سكنوا كربلاء منذ عهد بعيد، وكان تاريخ هذا الحوار أكثر من (٣٠ سنة)، كما جاء في مخطوطات الحاج وداي العطية مؤرخ تاريخ الديوانية وبيوتاتها وعشائرها، وهو بحق يعتبر من أشهر النسابين والعارفين بشؤون وتاريخ القبائل العربية، وأفخاذها، وبطونها، قال في معرض كلام له: (إن الكلگاويين القاطنين اليوم في كربلاء هم فخذ من قبيلة زبيد، ولهم في أطراف الحلة أقرباء، وأبناء أعمام).

وجاء في كتاب البيوتات الأدبية في كربلاء ص ٤٥١ لمؤلفه الأستاذ موسى إبراهيم الكرباسي في ذيل ترجمة الأديب الحاج جاسم محمد الكلگاوي صاحب جريدة المجتمع الأسبوعية ما نصه: يلمع أديب من بيت الكلگاوي المشهور في كربلاء متمثلاً بشخصية الحاج جاسم بن محمد بن كاظم بن محمد علي بن صالح بن مهدي الكلگاوي، نزحت هذه الأسرة الى كربلاء من الحلة محلة الكليج، وغلب على هذه الأسرة العربية المنحدرة من قبيلة زبيد، أقول: غلبت هذه التسمية

كجلاوي على الأسرة، ومن ثم غيرت إلى قلقاوي، ورست أخيراً هذه التسمية عن الاسم الشائع كلكاوي.

وذكر الأستاذ الشاعر السيد صادق رضا آل طعمة في كتابه (الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء) ص ٢١٥، ورد نسب الأديب جاسم محمد صاحب مطبعة أهل البيت في كربلاء مثل ما ساقه الأستاذ الكرباسي، وعلق عليه ما نصه حرفياً: آل الكلكاوي، وكان لبعض أسلافهم وجهة، وكانت تقرأ تواقعهم سابقاً للقلقاوي، ثم أستبدلت (القاف) بـ (الكاف)، فصارت الكلكاوي، ثم يورد المؤلف استناداً إلى المثال المعروف والمشهور (صاحب الدار أدري بالتي فيها)، فيقول في الترجمة الخطية التي زود بها من قبل المترجم ما يأتي: (آل الكلكاوي أسرة عربية تنحدر من قبيلة زبيد الأكبر، ومن بطن آل فرج، وقد نزحت من محلة كلج في مدينة الحلة، ولها مصاهرات مع كثير من بيوت وزعماء ووجهاء البلد مثل السادة آل ثابت، وآل طعمة، وآل نصر الله، وآل كمونة، وآل عويد، وآل بريطم، وآل منيدح، وآل غريب، وآل زيارة، وبيت طعمة الجوعان الجبري وغيرهم، فيظهر مما تقدم أن لا مجال لنا من قبول القول الذي أورده خطأ الشيخ محمد علي القصير الحائري في كراسته المخطوطة الموسومة بـ (اللمعة التاريخية) على حد قوله: (بيت آل الكلكاوي، وهم مهاجرون من گرگاب، وهي: قرية من ضواحي أصفهان على عهد الخطاط المشهور صالح الكلكاوي الذي كتب الكتيبة الموجودة اليوم على الصندوق الخاتم الموجود حالياً داخل ضريح الحسين عليه السلام ونقش عليه: (بعد تكسير أعداء الله له في سنة ١٢١٦هـ)، قام بتجديده خان جان القاجاري سنة ١٢٢٥هـ)، وكتبه صالح الكلكاوي).

إن أثر الخطأ واضح في كلام الشيخ محمد علي القصير الحائري في لمعته إذ أن الفرق ما بين لفظتي كلكاوي وگرگابي كبير، وهذا غير خاف على أهل الدراية

والتحقيق، فآل گرگابي أسرة إيرانية سكنت كربلاء في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وكان منهم: اللص الشرير المدعو علي گرگابي، والذي لاقى حتفه على يد الشيخ عبد الكريم مرميطة الشمري في أواخر الأربعينات بعد الألف والتسعمائة الميلادية، وذلك على أثر سطوه على بستان مرميطة كما أن منهم: اليوم في كربلاء الحاج عباس النداف، وحسين علي الذي كان عاملاً في محطة البنزين خانة في كربلاء، والفرق الإجتماعي ما بين الأسرتين كبير جداً إذ أن آل الكلگاوي قديماً وحديثاً هم من وجوه كربلاء بينما آل الكرگابي أسرة خاملة لا ذكر لها، فآل گلگاوي كما أسلفنا نسبة تسميتها تعود الى محلة (قليج) الواقعة في الحلة، ثم تطورت من قليجي الى گلگاوي بالكاف المعربة، وهي أسرة عربية عريقة بحكم نسبتها، وعاداتها، وتقاليدها العربية، وبحكم مصاهراتها مع أبرز البيوتات العربية كما مرّ عليك، ولها من المستمسكات والأسانيد ما يؤيد ذلك، وفي احد مستمسكات الأسرة التي يحتفظ به الحاج جاسم آل الكلگاوي، رأيت الوصية التي تنص على تولية الحاج محمد علي نجل العالم الفاضل الشيخ صالح الكلگاوي وجعله قياً على حفيدته القاصرة رقوشة بنت المرحوم الحاج ميرزا حسن كمونة الأسدي وهي من زوجته الحاجة فطومة، وأمها الحاجة ستة بنت الحاج محمد علي عواد، والوصية تدل على مكانة الحاج محمد علي الكلگاوي الإجتماعية، ومنزلته بين أسرتي آل الكلگاوي وآل كمونة، وقرأت أشياء كثيرة تعطي طابعاً كريماً عن ماضي هذه الأسرة العريقة.

وقد وجد في مخلفات الحاجة فطومة آثار عينية لا تقدر بثمن، ومن تلك المخلفات قطع من السجاد الإيراني النادر، وقد عرضت للبيع، فلم يتقدم لشرائها من تجار كربلاء أحد مما حدا ببعض التجار البغداديين أن يشد الرحال الى كربلاء لغرض شراء تلكم التحف النادرة، وقد برز من هذه الأسرة رجال أشداء في كربلاء أدوا خدمات جليلة نافعة في مختلف الحقول العلمية، والإجتماعية، والسياسية إذ أبلوا

بلاءً أحسنًا في أغلب ثورات البلد وانتفاضاته لا سيما في واقعة حمزة بيك فقد اشترك أكثر من عشرة رجال مسلحين فيها منهم: محمد آل گلگاوي، ومجيد گلگاوي، وصالح گلگاوي، وعبود گلگاوي، وحسون بن حبيب گلگاوي يتقدمهم الأخوة الحاج عبد الوهاب، وأخوه محمد آل گلگاوي، وعلي گلگاوي، وأخذوا على عاتقهم حماية (سوق الميدان)، ومنع تسلل الأتراك وعملائهم من منافذه، وقد قتل ربيبهم يونس الطهمازي في تلك المنطقة.

وكما نقل الحاج نور آل عويد بأنه، وفريق من شباب آل گلگاوي قد (تركزوا) في منارة العبد^(١) لرصد تحركات العثمانيين وضرب مواقعهم، وبعض شباب

[١] هي مأذنة مرجان المشهورة بـ (منارة العبد) في الجهة الشرقية الشمالية من صحن الحسين عليه السلام، وقد اقتلعت هذه المنارة العتيقة من جذورها في عام (١٣٥٤ هـ) من الهجرة (١٩٣٥ م) يتميز صحن الحسين عليه السلام، وقبابه العالية للناظر الى عام (١٣٥٤ هـ) بالمآذن الثلاث التي كانت تزين الحائر المقدس اثنتان منها في مقدم الحرم والثالثة في مؤخرته في الجانب الشرقي من الصحن، وكانت هي تلك المأذنة التاريخية العتيقة التي كانت تزيد في جلال الحائر، وبهاء منظره، وكانت تقع هذه المأذنة في الجانب الشرقي، فكانت على يسار الذاهب الى حرم الامام العباس عليه السلام:

بلى تبقى محكم الاساس شمال من يمضي الى العباس

وكانت مأذنة جبارة أعظم وأفخم من كل المآذن الموجودة في العتبات المقدسة في كربلاء، والنجف، والكاظمية، وسامراء، ومن حيث الفخامة والابنية التاريخية كانت هي الثانية في العراق من بعد (ملوية) سامراء، فكان يبلغ قطر قاعدتها عشرين متراً تقريباً، وارتفاعها اربعين متراً مكسوة بالفسيفساء، والكاشي الأثري البديع الصنع مما يندر وجودهما جداً في هذا اليوم في بقية الاثار التاريخية القديمة ان كانت في العراق أو في خارجه، ولا يعلم بالضبط ما كان مصير زخارفها الثمينة بعدما هدم في (١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م) بناء هذه المأذنة وشيدها: الخواجه مرجان الذي كان والياً في العراق من قبل السلطان أويس الجللائي، فرفع العبد راية العصيان، فزحف أويس عليه بجيش جرار من تبريز، فتفرق انصار مرجان ولما بقي وحده لا مناصر له هرب الى كربلاء، واستجار بحرم الحسين عليه السلام، فبنى هذه المأذنة العتيقة المشهورة بـ (منارة العبد) مع جامعها، واجرى لها من املاكه في بغداد، وكربلاء، وعين التمر، والرحالية وغيرها اوقافاً يصرف اردها على الجامع والمأذنة، واصبحت تلك الاملاك الموقوفة اوقافاً حسينية. أما مرجان نفسه فاعتكف في ذلك الجامع والمأذنة لائذاً بالحسين عليه السلام من سخط أويس.

هذه الأسرة اليوم تحمل شهادات جامعية، وهم من أبرز دعاة القومية العربية لا سيما الحاج جاسم الكلگاوي الذي خدم القومية العربية، وفند أساليب الدعوى الشعوبية بقلمه ولسانه، وقد سار على نهجه أخواه حسن صاحب مكتبة الزهراء، والشاعر الشعبي عزيز صاحب مكتبة اللواء، ومنهم: التاجر محمد علي عبد الرزاق، وعبد الرضا عبد الأمير الكلگاويان الساكنان في بغداد. ومنهم: الملازم مجيد كريم مصطفى الكلگاوي.

وأما الشباب النبيلان عبد الحميد الكلگاوي، وشقيقه بدري الكلگاوي، وسائر أولاد عمومتها فهما يتمتعان بمكانة إجتماعية مرموقة.

ولما علم أويس بما جرى للبعد أحضره، فأكرمه، وعفا عنه، واعاده والياً على العراق لما قام به من الخدمات الجليلة نحو الحائر المقدس في عام (٧٦٧هـ)، وعلى الاثر قام أويس هو الثاني في تعظيم شعائر الحائر، وتجديد عمارته من جديد في تلك السنة، بعد اكثر من قرنين من تشييد منارة العبد على يد مرجان والي العراق احتاجت هذه المأذنة بعض التصليح والتحسين في مظاهرها الفخمة فمد لها الشاه طهماسب ابن الشاه إسماعيل الصفوي كف البذل والوجود، فأصلحها وأعاد تعميها في عام (٩٨٢هـ)، من الهجرة في ضمن ما قام به في تلك السنة من التعميرات والاصلاحات الاساسية للحائر المقدس، وتوسيع الصحن من الجهة الشمالية منه إذ ان صحن الحسين عليه السلام كان حسب الظاهر على شكل صحن الكاظمية له ثلاث جهات من الشرق، والغرب، والجنوب فقط، وان الشاه طهماسب الصفوي هو الذي احدث الجهة الشمالية، عاشت هذه المأذنة التاريخية العتيقة ستة قرون تقية سالمة، بعيدة كل البعد عن الآفات والطواري الزمنية من يوم تشييدها في عام (٧٦٧هـ)، الى عام (١٣٥٤هـ)، وهو آخر سنة من عمرها على وجه الارض في صحن الحسين عليه السلام، فتناولتها معاول الهدم في تلك السنة فهدمت مرة واحدة من قمتها الى اساسها في تخوم الارض، والسبب في ذلك انهم قالوا ظهر عليها الاعوجاج، فأصبحت (مائلة للانهدام)، فيجب هدمها قبل ان تسبب كارثة للحائر المقدس، هذا ما سمعناه لأننا كنا يومئذ خارج العراق في الاصطياف، فهدمت على الاثر توا، ولم يبق لها اليوم غير هذه الصورة التي أخذت عنها، وهي في حالة التهديم، ولكن من الذي حكم في أنها مائلة الى الانهدام؟ لا نعلم، هل كانت مائلة الى الانهدام في الحقيقة؟ لا نعلم وعلى فرض انها كانت مائلة الى الانهدام، وكان يجب هدمها درء للخطر فهل هي كانت مائلة الى الاساس وما كان يزول خطرها إلا باقتلاعها من جذورها؟.

آل حيدر

أسرة عربية معروفة النسب تنتسب الى عشيرة التراجمة، وهي بطن من قبيلة شمر استوطنت كربلاء في القرن العاشر الهجري وبرز منها المرحوم الحاج حيدر ابن راضي بن حيدر بن دحام رئيس عشيرة التراجمة القاطنة على ضفاف نهر الحسينية قرب القنطرة البيضاء، والحاج حيدر بن راضي يعد في طليعة المعمرين في كربلاء، روى لنا الكثير من الحوادث التاريخية التي شاهدها بنفسه، توفي رحمه الله في ٢٢ ذي القعدة سنة (١٣٧٥هـ)، الموافق لسنة (١٩٥٦م)، وعرف بروح ميالة الى التألف، له صيت حسن، وذكر جميل، وهو ممن يوثق بأقواله، كما كانت له مواقف مشرفة ومشهودة في واقعتي نصف شعبان سنة (١٣٣٣هـ)، ودكة حمزة بك سنة (١٣٣٤هـ)، وكذلك كانت له مواقف محموددة في الثورة العراقية الكبرى سنة (١٩٢٠م)، وقد أنتخب عضواً في المجلس المحلي الذي شكله الثوار العراقيون في كربلاء.

وورد ذكره في كتاب (اللمعة التاريخية) قال المؤلف: وبيت آل حيدر، وهم من قبيلة شمر العربية، وعميدهم اليوم هو الحاج حيدر بن راضي بن حيدر ولي الزعامة والرياسة، وديوانه مفتوح، وقد خلف الحاج حيدر كلاً من الحاج عبد الحسين والحاج سعد.

أما الحاج عبد الحسين فإنه رجل تاجر ورع تقي من أهل الخير والصلاح، وقد خلف عدة أولاد، منهم التاجر، والمحامي، والمهندس، ومنهم الأستاذ الحقوقي صاحب وإخوانه علي، وصادق أبناء التاجر مهدي بن الحاج عبد الحسين المذكور.

ومنهم: الأستاذ المهندس محمد علي بن الحاج عبد الحسين، وهو ظريف اجتماعي دمث الخلق خلف عدة أولاد ومنهم: الأستاذان رياض، وأزهر.

ومنهم: الأستاذ الحقوقي حسن عبد المجيد بن حيدر محام حاذق وبارع في مهمته، حسن السيرة طيب السمعة، أعقب موفقاً ومحمداً.

ومنهم: الأستاذ المهندس صالح بن عبد الحسين الذي تولى منصب مدير المساحة العام في العراق والعقب منه في ولده حيدر.

ومنهم: التاجر الورع حميد وإخوانه كل من عبد الأمير، وزكي، ومجيد، ورشيد أولاد الحاج عبد الحسين المذكور.

أما الحاج سعد الحاج حيدر فهو تاجر وملاك، والعقب منه في عدة أولاد منهم: الأستاذ محسن وإخوانه كل من:

حيدر، وماهر، ورزاق، وإبراهيم، وعامر، وبركات، ولا يفوتنا أن نذكر أن معظم شباب هذه الأسرة من دعاة الحركات القومية العربية في عراقنا الحبيب.

آل خان

هي من الأسر المعروفة في الأوساط الكربلائية، استوطنت كربلاء منذ أكثر من قرن، ويعزى سبب تسميتهم بآل الخان الى مقتل جدهم الأعلى البطل حسن عبد علي الذي كان من أشد المناصرين والمعاضدين لثورة المرحوم السيد مهدي الاشيقر في وجه ظلم، وتعسف الحكومة التركية، وذلك سنة (١٢٩٣هـ)، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وعندما أقبلت عشيرة بني حسن لمساعدة الجيش التركي النظامي

ضد الكربلائين، واستطاعت الحكومة أن تخمد ثورة السيد الاشيقر هرب بعض الكربلائين الى النجف، فقد هاجمتهم في الطريق عشائر بني حسن عبد علي المذكور في خان الحماد دفاعاً عن سمعة وطنه، وبهذه المناسبة اشتهر هذا البيت (بآل الخان).

ومنهم: التاجر المعروف المرحوم الحاج حسن بن عبد علي بن حسن بن عبد علي المذكور وأولاده كل من الحاج علي خان، وإخوانه الحاج حسين، وأحمد، ومحسن، ومحمود، وأموري، وجميعهم يمتنون الحرف الحرة، ولهم في الخيرات مجال واسع كما لهم الأيادي البيضاء في مساعدة المعوزين.

المحتويات

الإهداء	٧
كربلاء في حاضرها و ماضيها	٩
الحكام الإداريون في كربلاء قديماً وحديثاً	٢٦
متصرفو العهد الجمهوري	٦٦
مشاريع مهمة تشهدها كربلاء	٦٨
موجز تاريخ إيوان الذهب في الروضة الحسينية	٦٩
إنقاذ العتبات المقدسة في كربلاء من خطر المياه الجوفية	٧٤
الحقل الإعلامي والثقافي	٧٦
الطرق والشوارع المبلطة	٧٨
فتح ناظم جدول الحسينية الجديد	٨٠
المشاريع الصناعية والعمرانية	٨٣
البرق - البريد - الهاتف	٨٥
التشكيلات الإدارية في كربلاء بعد صدور قانون المحافظات	٨٧

- ٨٨ فصل في الأنساب والأحساب
- ٨٩ آل الحكيم
- ٩١ آل لاوند
- ٩١ آل الحديدي
- ٩٣ آل العطار
- ٩٣ آل كيشوان
- ٩٣ السادة آل لطيف
- ٩٧ آل ماجد
- ٩٩ آل ماميثة
- ١٠٠ آل الغريفي
- ١٠٣ آل سيد ياسين
- ١٠٦ آل حمير
- ١٠٩ آل التريري
- ١٠٩ آل الكلكاوي
- ١١٠ الشيخ مهدي الكلكاوي
- ١١١ الشيخ صالح الكلكاوي

آل حيدر..... ١١٨

آل خان..... ١١٩
